


15.0

0

0.1

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب الانفاظ المسکونه فی المنطق		
مؤلف	موضوع	شماره ثبت کتاب
طراحي	شماره قفسه ۱۲۵	۸۰۶۰۲
۱/۲۷		

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب: الانظار المستطرفة في المنطق		
مؤلف:	مبارکی	شماره ثبت کتاب:
موضوع:	شماره قفسه: ۹۱۲۵	۱۰۶۰۲
جلد: ۱		
صفحه: ۱		

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	۵
۱۲۰۵	



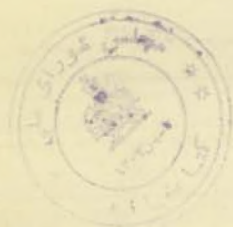
اللفاظ
المسبقة في
المنطق



حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدُ

أَسْتَاذُ الدَّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ
بِجَامِعَةِ شَيْخَانُو



٨٠٦٠٢
بنت

اصلي
مكتبة المطبعة الكاثوليكية
تاريخ ١٣٤٧/٩/٢

دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)
ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

محتويات الكتاب

المقدمة

- ١ - هوية الكتاب ٢١-١٩
- ٢ - كتاب « الألفاظ » وكتاب « المقولات » ٢٤-٢١
- ٣ - كتاب « الألفاظ » وكتاب « التنبيه » ٢٨-٢٤
- ٤ - نسخة ديار بكر الخطية (د) ٣٢-٢٩
- ٥ - نسخة فيض الله الخطية (ف) ٣٣-٣٢
- ٦ - نسخة كرمات الخطية (ك) ٣٣
- ٧ - نسخة المجلس الخطية (م) ٣٤
- ٨ - تحقيق النص ٣٦-٣٤
- الرموز ٣٧

النص

الفصل الأول : أصناف الألفاظ الدالة

- (١) الاسم والكلم والمركب من الأسماء والكلم
- (٢) الحروف وأصنافها وأسماء أصنافها عند أهل العلم بالنحو اليوناني
- (٣) نظر صناعة النحو في أصناف الألفاظ ونظر صناعة المنطق فيها

© Copyright 1968, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
P.O.B. 946 . Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص.ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

الفصل الثاني : أصناف الحروف

٥٦-٤٤

- (٤) الخوالب مثل حرف الهاء من ضربه ومثل أنا
 (٥) الواصلات: (١/٥) ألف ولام التعريف والذي وأشباهه
 (٢/٥) يا ويا أيها
 (٣/٥) كل
 (٤/٥) بعض
 (٦) الواسطة مثل من وعن وإلى وعلى
 (٧) الحواشي: (١/٧) إن
 (٢/٧) ليس ولا
 (٣/٧) نعم
 (٤/٧) ليت شعري
 (٥/٧) كأن ويشبه أن يكون ولعل وعسى
 (٦/٧) كم
 (٧/٧) متى
 (٨/٧) أين
 (٩/٧) المقصود من كل ما طُلب معرفته
 (١٠/٧) الأمر الذي يستعمله المحيى واسمه
 (١١/٧) هل
 (١٢/٧) ما وما هو
 (١٣/٧) كيف
 (١٤/٧) أي وأيما
 (١٥/٧) ليم وما بال وما شأن
 (١/٨) إِمّا
 (٢/٨) إن كان وكلما كان ومتى كان وإذا كان
 (٣/٨) لَمّا وإذا

(٨) الروابط :

(٤/٨) أمّا

(٥/٨) لكنّ ولكنّ وإلاّ أنّ

(٦/٨) كي واللام التي تقوم مقامه

(٧/٨) لأنّ ومن أجل ومن قبيل

(٨/٨) فإذن وما قام مقامه

الفصل الثالث : الألفاظ المركبة وأصناف المعاني

٥٩-٥٦

- (٩) اقتران الألفاظ في اللسان - الموصوف والصفة أو المسند إليه والمسند
 أو المخبر عنه والخبر
 (١٠) اقتران المعاني في النفس - الموضوع والمحمول
 (١١) المعاني الكلية والأشخاص

الفصل الرابع : أصناف المعاني الكلية

٦٥-٥٩

- (١٢) الكليات المنحازة بالحمل والكليات المشتركة في الحمل
 (١٣) المشتركة في الحمل - الأعم والأخص أو الجزئي - المتساوية أو المتساوية
 (١٤) الأعم والأخص أبداً - والأعم والأخص بوجه
 (١٥) الكليات التي لا يُحمّل بعضها على بعض والكليات التي يُحمّل بعضها على بعض
 (١٦) الحمل المطلق والحمل غير المطلق
 (١٧) الكليات المشتركة - الأعم يشارك كليات آخر في الحمل على أشخاص آخر ويُحمّل عليها

الفصل الخامس : أصناف المعاني الكلية المفردة

٦٥-٧٧

- (١٨) المسألة بما هو وما يليق أن يجاب عنه ببعض كليات المسؤول عنه
 (١٩) النوع والأجناس

(٢٠) حمل النوع على الأشخاص وحمل الأجناس على بعضها وعلى النوع وعلى الأشخاص

(٢١) الجنس القريب والجنس البعيد أو العالي والأجناس المتوسطة

(٢٢) ترتيب الموضوعات تحت المحمولات

(٢٣) حمل الجنس العالي على الأجناس المتوسطة والأنواع والأشخاص

(٢٤) الحمل على الأشخاص المختلفة بالأجناس العالية والمختلفة بالنوع والمختلفة بالعدد

(٢٥) ترتيب الأنواع والأجناس وأسمائها والجهات التي بها تسمى هذه الأسماء

(٢٦) الفصول الذاتية - الفصل الذاتي للنوع والفصل الذاتي للجنس

(٢٧) الفصول الذاتية المقومة والفصول الذاتية القاسمة

(٢٨) الفصول المتقابلة والفصول غير المتقابلة

(٢٩) حمل الفصول الذاتية المقومة للأنواع والأجناس وكيف تؤخذ في جواب المسألة عنها

(٣٠) خواص الكليات الأول وخواص النوع وخواص الجنس - المنعكسة في الحمل - الخاصة بالتحقيق والخاصة لا بالتحقيق

(٣١) عرض الجنس أو النوع - العرض غير المفارق أو اللازم والعرض المفارق - العرض اللازم لشخص مّا والعرض المفارق لشخص مّا

الفصل السادس : أصناف المعاني الكلية المركبة ٧٧-٨١

(٣٢) حدّ النوع - الحدّ الناقص والحدّ التام أو الكامل

(٣٣) رسم النوع أو الجنس - الرسم غير الكامل الأعم أو الأخص

(٣٤) مساواة الحدّ للنوع في الحمل وزوالها

(٣٥) الحدّ يكون بحسب اسم مّا محصل من أسامي الشيء

الفصل السابع : القسمة والتركيب ٨١-٨٦

(٣٦) القسمة والتبويض

(٣٧) المقسوم والأمور القاسمة والحادث عن القسمة - الأنواع والأنواع

القسمة - التبادي في القسمة إلى الأنواع الأخيرة

(٣٨) التركيب

(٣٩) القسمة بالأعراض والخواص وقسمة الأعراض والخواص

الفصل الثامن : أنحاء التعليم ٨٦-٩٤

(٤٠) أصناف التعليم وأحوال المتعلم وأنحاء التعليم

(٤١) الأمور التي تستعمل في التعليم وما تنفع فيه - القياس يوقع التصديق بالشيء ، والباقية تنفع في تسهيل الفهم والتصور

(٤٢) استعمال لفظ الشيء وحده وأجزاء حده ورسمه وخاصته وعرضه

وشبيهه وجزئياته وكتيباته ينفع في جودة الفهم وفي حفظ الشيء وتستعمل على جهات ثلاث - إحداها أن تؤخذ علامات للشيء فتكون بأنفسها غنيّة

(٤٣) والنحو الثاني هو ان يُبدل بعض هذا مكان بعض

(٤٤) والنحو الثالث إبدال هذه الأشياء مكان الشيء نفسه

(٤٥) تركيب الإبدالات في هذا النحو الثالث وأصنافها

(٤٦) الزيادة في التركيبات ، استعمالها عند القدماء وأفلاطون - تصريح أرسطاطاليس بترذيله

(٤٧) استعمال مقابل الشيء نافع في الفهم وقد يذكر به

(٤٨) القسمة تستعمل متى عسر تخيل الشيء بسبب أمر عمّ ذلك الشيء وغيره - تعديد المعاني

(٤٩) الاستقراء والمثال ينفعان في إيقاع التصديق بالشيء وقد ينفعان

أيضا في تفهيم الشيء - وينفعان أيضا في سهولة الحفظ

(٥٠) الوضع نصب العين ممّا يستعمل في التعليم

الفصل التاسع : الأمور التي ينبغي أن يعرفها المتعلم لصناعة المنطق ٩٤-١٠٤

(٥١) تعديد الأمور التي ينبغي أن يعرفها المتعلم في افتتاح كل كتاب -

غرض الكتاب ومنفعته وقسمته ونسبته ومرتبته وعنوانه واسم واضعه ونحو التعليم الذي استعمل

(٥٢) القوة التي يفيدها صناعة المنطق يحصل بالوقوف على أصناف انقيادات الذهن الخمسة

(٥٣) أصناف الأمور الساقطة إلى هذه الخمسة هي خمسة أصناف

(٥٤) منها أمور عامية تسوق إلى الانقياد المطلق وأمور مفصلة تسوق إلى الانقيادات المفصلة

(٥٥) والأمور العامية تسمى المقاييس والقياسات ، وأصنافها تسمى أصناف المقاييس وأنواع المقاييس

(٥٦) المقاييس بالجملة أشياء ترتب في الذهن ترتيباً يُشرف بها على شيء آخر كان يحمله - وهذه الأشياء ليست هي الألفاظ لكن المعاني المعقولة

(٥٧) القياس وأجزاؤه العظمى والصغرى - المقدمات هي المعقولات المركبة - أجزاء المقدمات هي المعقولات المفردة

الفصل العاشر : افتتاح النظر في صناعة المنطق ١٠٤-١١١

(٥٨) الغرض من هذه الصناعة هو تعريف جميع الجهات والأمور التي

تسوق الذهن إلى أن ينقاد لحكم ما على الشيء أنه كذا أو ليس كذا

(٥٩) ومنفعتا أنها هي وحدها تُكسبنا القدرة على تمييز ما تنقاد إليه أذهاننا هل هو حق أو باطل

(٦٠) وأما عدد أجزاء الصناعة فهو على عدد أصناف انقياد الذهن وعلى

عدد الأشياء التي شأنها أن تتقدم تلك الأمور ، وهي كلها

ثمانية - أجزاء صناعة المنطق وأجزاء الكتاب المشتمل عليها

(٦١) وأما نسبته فإن هذه الصناعة قد يمكن أن تذهب الظنون فيها -

وهي آلة لمعرفة الموجودات

(٦٢) فأما مرتبة هذه الصناعة فإنها تتقدم جميع الصنائع التي تشتمل

عليها صناعة الفلسفة

(٦٣) وأما المنشئ لهذه والمثبت لها في كتاب فهو أرسطاطاليس وحده

(٦٤) أنحاء التعليم التي تستعمل في هذه الصناعة

(٦٥) خاتمة الكتاب

تعليقات على النص ١١٣-١١٤

المراجع ١١٥-١١٧

فهرس الكتب ١١٨-١١٩

فهرس الأعلام ١٢٠-١٢٤

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
 ربه انشعش

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

نسخة ديار بكر (د) ٤ ظهر الورقة ١٠٦

المقدمة

١ - هوية الكتاب

« كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق » (أو كتاب « الألفاظ » كما سُمِّيَته في هذه المقدمة) كتاب لأبي نصر الفارابي لم تذكره فهرس كتبه القديمة (راجع شتاينشنايدر « الفارابي » ص ص ٢١٤ - ٢٢٠ ، والفهارس التي لم يرجع إليها مثل ابن النديم « الفهرست » ص ٢٦٣ ، البيهقي « تنمّة صوان الحكمة » ص ١٧) . وذلك لأنّ هذا الكتاب ليس مؤلفاً كاملاً وإنّما هو جزء من كتاب أكبر يُلخّص فيه الفارابي عدداً من الكتب المنطقية أو جميع الكتب المنطقية (كما يظهر من نصّ الفقرات ٦٥،٥٥،٥٢) . والفهارس القديمة تذكر أسماء عدد من الكتب الظاهر من أمر أغلبها أنّها كتب جامعة تختلف في حجمها لخص فيها الفارابي عدداً من الكتب المنطقية أو جميعها . فهناك مثلاً « جوامع » كتب المنطق و « المختصر الصغير » أو « المختصر الموجز » في المنطق . ثمّ هناك « المختصر الأوسط » أو « الكتاب الأوسط » في المنطق . ثمّ هناك « المختصر الكبير » في المنطق . ولا يُستبعد أن يكون أغلب الكتب المنطقية الجزئية التي تذكرها الفهارس القديمة كتاباً كتاباً ، وتقول في بعضها إنّها « مختصر » أو « أوسط » أو « كبير » ، منتزعا من هذه الكتب الجامعة ، وخاصة تلك التي لا تسميها الفهارس القديمة « شروحا » أو « شروحا كبيرة » أو « شروحا على جهة التعليق » .

ومع أنّه عُثر على عدد كبير من نُسخ كتب الفارابي المنطقية الخطيّة في السنوات الأخيرة في مكتبات تركيا وإيران ، فلا يزال عدد أكبر من هذه الكتب مفقوداً أو لم يُعثر عليه بعد . ولذلك فن العسير التأكّد بشكل نهائيّ من محتويات الكتب الجامعة التي تذكرها الفهارس القديمة أو من ترتيب أجزائها . وأجزاء المجموع المنطقية الموجودة اليوم لا يتفق ترتيبها في جميع النسخ الخطيّة ، واتّفاق ترتيب بعضها قد يكون سببه نقل هذه النسخ عن أصل واحد أو نقل

بعضها عن البعض الآخر. ودراسة محتويات أجزاء الجوامع المنطقية الخطية تبين أن هذه الأجزاء تفرقت من الكتب الجامعة التي كتبها أو أملاها الفارابي ثم جمعت بعد ذلك في مجاميع جديدة لم تحفظ الترتيب القديم ولا أجزاء الكتاب كلها ولم تفرق بين أجزاء كتاب وآخر. ولذلك يجب إعادة النظر في هذه الجوامع الخطية وإرجاع أجزائها إلى الكتب التي كانت تجمعها في الأصل وإعادة ترتيبها على أساس دراسة نصوص هذه الأجزاء والاستفادة من الأخبار التي توردها الفهارس القديمة عن كتب الفارابي المنطقية. وستنصر هاهنا على ملاحظات مختصرة تتعلق بكتاب «الألفاظ».

إن كتابة تلاخيص عديدة للكتاب الواحد تقليد سبق الفارابي في الأدب اليوناني والسرياني واستمر بعده في الأدب العربي، كما يظهر مما عمله ابن سينا وابن رشد مثلاً. والفهارس القديمة تتحدث عن «جوامع» ثم عن مختصرات «موجزة» و«وسلى» و«كبيرة»، ثم عن «شروح» و«شروح كبيرة» و«شروح على جهة التعليق»، أي أنها تشير إلى أن الفارابي قد لخص الكتب المنطقية أو الكثير منها خمس مرات أو أكثر، بالإضافة إلى ما لخص من أجزاء من هذه الكتب أو من مواضيع منطقية خاصة. أما النسخ الخطية التي عثر عليها حتى الآن فلا تحتوي على كتاب من الكتب المنطقية ملخصاً ومشروحاً هذا العدد من التلاخيص والشروح. ومن الممكن أن يكون لفظ «المختصر» قد استعمل مقابل «الشرح» أو «الشرح الكبير» أو «الشرح على جهة التعليق»، وأنه يقع على نوعين من الشروح المختصرة، هي «الجوامع» و«الأوسط»، فتكون «الجوامع» هي المختصر الصغير أو «الموجز»، و«الأوسط» (الذي يسمى عند ابن رشد «تلخيصاً») هو المختصر الكبير. (ويظهر أن الفارابي لم يتبع في تلاخيصه «الوسلى» طريقة ابن رشد الذي يختصر نص الكتاب في تلاخيصه ويعلق عليه، بل تبع فيها طريقة «الجوامع» الصغيرة - التي لا تعطي شيئاً من نص فورفوريوس أو أرسطاطاليس الأصلي بل تبحث في المواضيع التي يبحث فيها فورفوريوس أو أرسطاطاليس بأسلوب

جديد - وتوسع في البحث وتعمق فيه أكثر مما عمل في «الجوامع» الصغيرة، كما يعمل ابن سينا في «الشفاء» مثلاً. ولعل الفارابي أو مفهريسي كتبه سمو هذه المختصرات «كبيرة» لتمييزها عن المختصرات «الصغيرة» أو «الجوامع». ولما كان الفارابي كتب شروحاً كبيرة لعدد من هذه الكتب أيضاً، سمي هو أو سمي مفهريسي كتبه هذه المختصرات الكبيرة «وسلى» لتمييزها عن الشروح «الكبيرة» من جهة و«الجوامع» أو المختصرات «الصغيرة» من جهة أخرى. ولكن هذه احتمالات وفروض لا يمكن التأكد منها قبل العثور على كتب الفارابي المنطقية المتبقية.

وكتاب «الألفاظ» ليس شرحاً كبيراً، وهو أمر يظهر من مقابلة هذا الكتاب بشرحين كبيرين من شروح الفارابي نعرفها اليوم هما «شرح كتاب العبارة» و«شرح كتاب القياس». فهل هو جزء من «جوامع» الكتب المنطقية أو المختصر «الصغير»، أو جزء من «الأوسط» أو المختصر «الكبير»، وما موضعه في الكتاب الجامع الذي هو جزء منه؟

٢ - كتاب «الألفاظ» وكتاب «المقولات»

يقول الفارابي في آخر كتاب «الألفاظ»: «فقد أتى هذا القول على الأقاويل التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق. فينبغي الآن أن نشرع فيها ونبتدئ بالنظر في الكتاب الذي يشتمل على أول أجزاء هذه الصناعة وهو كتاب المقولات» (الفقرة ٦٥). فكتابنا إذن يسبق مباشرة كتاباً في المقولات. ولم يعثر حتى الآن إلا على كتاب واحد للفارابي في المقولات هو «كتاب قاطاغورياس أي المقولات» الذي عثر على عدد كبير من النسخ الخطية منه ونشر مرتين.

وهناك نسختان خطيتان تحتويان على هذا الكتاب وفيها ذكر هويته. الأولى في مكتبة جامعة طهران المركزية، في مجموعة مشكوة، رقم ٢٤٠ (راجع وصف دانش پژوه «فهرست» المجلد الثالث، القسم الأول، ص ١٨ ومواضع

أخرى من هذا الفهرس الذي رُتب بحسب عناوين الكتب). والثانية في إسطنبول في مكتبة طوقايو سراي، مجموعة امانت خزينة سى، رقم ١٣٧٠ (راجع فؤاد سزكين «مجموعة رسائل» ص ٢٣٤-٢٣٥). وفي النسختين كُتبت في نهاية كتاب «إيساغوجي أي المدخل» هذه العبارة «ويتلو هذا الكتاب كتاب قاطيغورياس من الأوسط الكبير» (مشكوة، رقم ٢٤٠، الورقة ١٢٩ و، س ٣-٧، امانت خزينة سى، رقم ١٣٧٠، الورقة ١١١ ظ، س ١٥-١٨)، وهي عبارة يظهر أن الناسخ الذي جمع الأجزاء المنطقية التي في هاتين المجموعتين أراد بها أن يعرف القارئ أن كتاب «المقولات» الذي سيتلو قد أخذ من كتاب غير الكتاب الذي أخذت منه الكتب التي سبقت (بما في ذلك «إيساغوجي»)، وأن «المقولات» من «الأوسط الكبير» (وهي عبارة تجمع بين عبارتي «الكتاب الأوسط» و«المختصر الكبير» التي تذكرها الفهارس القديمة)، وأن الكتب التي سبقت هي من «الجوامع» أو المختصر «الصغير». أمّا ما يقوله هذا الناسخ عن كتاب «المقولات» فقراءة نص الكتاب والنظر في مقداره لا تؤدّي إلى ما يناقض هذا القول، وإن كنا غير قادرين على البرهنة عليه بشكل قاطع لعدم العثور على نسخة من «جوامع كتاب المقولات» حتى الآن. وأمّا الكتب التي تسبق كتاب «المقولات» في النسختين الخطيتين المذكورتين (مشكوة، رقم ٢٤٠، الورقة ١٠٧ ظ - ١٢٩ و، امانت خزينة سى، رقم ١٧٣٠، الورقة ٩١ ظ - ١١١ ظ) فهي أربعة كتب:

(١) «فصول تشتمل على جميع ما يضطر إلى معرفته من أراد الشروع في صناعة المنطق وهي خمسة فصول» (راجع نشرة دنلوب، ص ٢٦٦، ونشرة توركر، ص ٢٠٣).

(٢) «كتاب القياس الصغير أو كتاب المختصر الصغير في كيفية القياس أو كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين» (راجع نشرة توركر، ص ٢٤٤).

(٣) «رسالة صدر بها أبو نصر محمد بن محمد الفارابي كتابه في المنطق» (راجع نشرة توركر، ص ١٨٧، وقارن نشرة دنلوب، ص ٢٢٤-٢٢٥، العنوان من النسختين الخطيتين المذكورتين أعلاه، وينتهي النص في النسختين الخطيتين هكذا «تمت المقدمة التي قبل الفصول الخمسة»، وفي نسخة مشكوة، رقم ٢٤٠، الورقة ١٢٣ و صفحة بيضاء تسبق هذا النص وُضع فيها «مقالة للفارابي صدر بها كتابه في المنطق مع مقالة في الكليات الخمس والمقالتان مع ما يليهما وهو كتاب الأوسط الكبير في المنطق لابي نصر الفارابي» وهو قول غير واضح المعنى ولا يوجد في نسخة امانت خزينة سى التي تتفق محتويات هذا القسم منها ومحتويات نسخة مشكوة).

(٤) «كتاب إيساغوجي أي المدخل» (راجع نشرة دنلوب، ص ١١٨) الذي ينتهي بالعبارة التي سبق ذكرها وهي «ويتلو هذا الكتاب كتاب قاطيغورياس من الأوسط الكبير».

والناظر في هذه الكتب الأربعة يجد أن كتاب «القياس الصغير» (رقم ٢)، الذي تذكره الفهارس القديمة على حدة، ليس في مكانه في ترتيب الكتب المنطقية. أمّا الكتب الثلاثة الباقية، فالنسختان الخطيتان المذكورتان تتفقان في أن «الرسالة» (رقم ٣) هي «مقدمة» وأن مكانها هو «قبل الفصول الخمسة» (رقم ١). وهذه المقدمة تنتهي بتلخيص صغير جداً لموضوع كتاب «إيساغوجي» (رقم ٤). أمّا الكتاب الذي هذه مقدمته، وهو «الفصول الخمسة»، فيستمر أيضاً في تلخيص بعض مواضيع «إيساغوجي» وكتاب «المقولات». ولذلك (وبعد وضع كتاب «القياس الصغير» جانبا) لا يمكن قبول ترتيب الكتب الباقية وجمعها مع نص كتاب «المقولات» الموجود في النسختين الخطيتين، وذلك لأن «الرسالة» (رقم ٣) و«الفصول الخمسة» (رقم ١) هي مختصر صغير للمواضيع «إيساغوجي» (رقم ٤) ولكتاب «المقولات» الذي يتلوه. وإنما يجب القول إنهما جزءان من «جوامع» أو مختصر «صغير» لكتب المنطق وإن كتاب

«إيساغوجي» (رقم ٤) وكتاب «المقولات» الذي يتلوه جزءان من مختصر «أوسط» أو «كبير» لكتب المنطق.

وإذا أعدنا النظر في كتاب «الألفاظ» وقابلنا بين محتوياته ومحتويات الكتب الثلاثة (رقم ٤، ٣، ١) التي تسبق كتاب «المقولات» نجد أنه يلخص المواضيع نفسها التي تلخصها هذه الكتب («الرسالة» و«الفصول الخمسة» و«إيساغوجي») عدا أشياء قليلة يبحث فيها كتاب «المقولات». ولكن كتاب «الألفاظ» يبحث في هذه المواضيع بصورة أوسع من التلخيص الموجود في هذه الكتب الثلاثة. ولذلك لا يمكن القول إنه جزء من كتاب جامع كان يحتوي على «الرسالة» و«الفصول الخمسة»، ولا إنه جزء من كتاب جامع كان يحتوي على «إيساغوجي»، بل يجب القول إنه جزء من مختصر «أوسط» أو «كبير» لكتب المنطق أكبر من المختصرات التي كانت تحتوي على هذه الكتب الثلاثة، وإن موضعه في هذا المختصر هو قبل كتاب «المقولات» مباشرة، وإنه وُضع في هذا المختصر مكان «الرسالة» و«الفصول الخمسة» و«إيساغوجي» في «الجوامع» أو في المختصر «الموجز» أو «الصغير».

٣ - كتاب «الألفاظ» وكتاب «التنبيه»

ومع أن كتاب «الألفاظ» يأتي على «الأقوال» التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق كما يقول الفارابي (الفقرة ٦٥)، وأنه يسبق كتاب «المقولات» في المختصر الجامع «الأوسط» أو «الكبير»، فهو ليس أول جزء من أجزاء الكتاب الجامع، بل يسبقه كتاب آخر. والفارابي يذكر هذا الكتاب الآخر في ثلاثة مواضع من كتاب «الألفاظ» يقول في الموضع الأول «وقد قبل في الكتاب الذي قُدِّم على هذا الكتاب أي قوة يفيدها صناعة المنطق وأي كمال يكسبه الإنسان بها» (الفقرة ٥٢، قارن الفقرة ٥٩) ويقول في الموضع الثاني «وبالجملة فإنه يتبين أن قوة الذهن التي حدّناها في الكتاب الذي قبل هذا إنما تحصل بالوقوف

على هذه الأصناف التي حدّناها ها هنا» (الفقرة ٥٥). وهذا النصان يعززان ما قلناه سابقا من أن «الرسالة» و«الفصول الخمسة» و«إيساغوجي» لا يمكن أن تكون قد سبقت كتاب «الألفاظ». فهي لا تبين قوة الذهن التي تفيدها صناعة المنطق ولا علاقتها بقوى الذهن الأخرى بيانا يختلف في مادته أو سمته عن بيان كتاب «الألفاظ» حتى يرى الفارابي فائدة في الرجوع إلى ما قاله هناك. هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن الفقرات ٥٢-٥٥ من كتاب «الألفاظ» التي يرد فيها هذان النصان تعدّد أصناف انقيادات الذهن التي لم تعدّد في «الكتاب الذي قُدِّم على هذا الكتاب» أو في «الكتاب الذي قبل هذا» بل عدّدت «ها هنا» أي في كتاب «الألفاظ». ولكن هذه الأصناف قد عدّدت في «الرسالة»، فلو كانت «الرسالة» قد سبقت كتاب «الألفاظ» في الكتاب الجامع لما كانت هناك حاجة إلى تعديدها من جديد. ومع هذا فإن الفارابي يبحث في الكتب الثلاثة تلك في عدد كبير من المواضيع التي يبحث فيها في كتاب «الألفاظ»، إلا أنه لا يرجع إلى هذه الكتب الثلاثة عند ذكر أي موضوع من هذه المواضيع في كتاب «الألفاظ». فكيف يمكن إذن تفسير رجوعه إلى هذه الكتب الثلاثة عند ذكر موضوع لا يكاد يبحث فيها وعدم رجوعه إليها عند ذكر المواضيع العديدة التي يبحثها هناك، إذا كان قد وضع هذه الكتب قبل كتاب «الألفاظ»، وعلى فرض أن الفارابي اختار إعادة تلخيص المواضيع ذاتها مرّات عديدة في أجزاء يتلو بعضها البعض في كتاب واحد.

فهناك إذن كتاب قُدِّم على كتاب «الألفاظ» فيه قول للفارابي في القوة التي تفيدها صناعة المنطق والكمال الذي يكسبه الإنسان بها وفي تحديد هذه القوة. وهذا الكتاب ليس أحد المختصرات التي تسبق كتاب «المقولات» مباشرة في النسخ الخطيّة لكتب الفارابي المنطقيّة، لا في النسختين المذكورتين أعلاه ولا في غيرها من النسخ الخطيّة الأخرى المعروفة في مكتبات تركيا وإيران. فما هو هذا الكتاب؟

هناك كتاب للفارابي عنوانه «كتاب التنبيه على سبيل السعادة» نُشر في

حيدرآباد عام ١٣٤٦ هـ. ولم ينل هذا الكتاب اهتمام الدارسين لكتب الفارابي المنطقية. ولعل سبب ذلك أن عنوانه يدل على أنه كتاب في السياسة أو الأخلاق لا في المنطق. وهذا الكتاب موجود في النسختين الخطيتين المذكورتين أعلاه (مشكوة، رقم ٢٤٠، الورقة ٧٣ ظ - ٨٠ ظ، امانت خزينة سى، رقم ١٧٣٠، الورقة ٦٣ ظ - ٦٩ و)، وللتين تتحدثان عن «الأوسط الكبير»، ولكنه وضع فيها بعد كتاب «تحصيل السعادة» وقبل كتاب «مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة» - أي أنه وضع مع كتب الفارابي السياسية لا مع كتب المنطقية. ولكن دراسة الكتاب تبين أنه يبحث في قوى النفس عامة، وقوى «التمييز» أو «الذهن» خاصة، وتعليمها، وتثقيدها، والصنائع والعلوم التي تحصل لنا بها جودة التمييز التي تحصل بقوة الذهن، إلى أن ينتهي إلى بحث «صناعة المنطق» (ص ٢١ وما بعدها) وعلاقته بصناعة النحو، فيبين أن المنطق هو أول شيء يشرع فيه بطريق صناعي، ويشير إلى ضرورة الشروع بإحضار «أصناف الألفاظ الدالة على أصناف المعاني المعقولة» (ص ٢٥). وفي الفقرة الأخيرة يشير الفارابي إلى علاقة هذا الكتاب بالكتب المنطقية، وهذا نصها:

«ولما كانت صناعة النحو التي تشتمل على أصناف الألفاظ الدالة، وجب أن تكون صناعة النحو لها غنا ما في الوقوف والتنبيه على أوائل هذه الصناعة. فلذلك ينبغي أن يأخذ من صناعة النحو مقدار الكفاية في التنبيه على أوائل هذه الصناعة. أو يتولى بحسن تعديد أصناف الألفاظ التي من عادة أهل اللسان الذي به يدل على ما تشتمل عليه هذه الصناعة إذا اتفق أن لم يكن لأهل ذلك اللسان صناعة تعدد فيها أصناف الألفاظ التي هي في لغتهم. فلذلك ما يبين ما عمل من قدم في المدخل إلى المنطق أشياء هي من علم النحو وأخذ منه مقدار الكفاية، بل أخلق (أو الحق) أنه استعمل الواجب فيما يسهل به التعليم. ومن سلك غير هذا المسلك فقد أغفل أو أهمل الترتيب الصناعي. ونحن إذا كان قصدنا أن نلزم فيه الترتيب الذي يوجه الصناعة، فقد ينبغي

أن نفتح كتابا من كتب الأوائل به يسهل الشروع في هذه الصناعة بتعدد أصناف الألفاظ الدالة. فيجب أن نبتدئ به ونجعله ثالثا (اقرأ «تاليا») لهذا الكتاب. (ص ٢٥ - ٢٦: قارن مشكوة، رقم ٢٤٠، الورقة ٨٠ ظ، امانت خزينة سى، رقم ١٧٣٠، الورقة ٦٨ ظ - ٦٩ و، والنسخة الخطية في المتحف البريطاني في لندن، رقم ٧٥١٨ من الإضافات، الورقة ١٣٥ ظ - ١٣٦ و، وقد صححنا بعض المواضع في المطبوع استنادا إلى هذه النسخ الخطية).

يظهر من هذه الفقرة وما قبلها أن موضوع الكتاب الأعم هو قوى النفس وقوى التمييز أو الذهن، وأن الكتاب ينتهي إلى القول في القوة التي تفيدها صناعة المنطق والكمال الذي يكسبه الإنسان بها، ويحدد هذه القوة - وهذه هي الأشياء التي يقول الفارابي إنها في «الكتاب الذي قدم على هذا الكتاب» أو في «الكتاب الذي قبل هذا» أي قبل كتاب «الألفاظ». وهو يبحث في علاقة صناعة النحو بالمنطق عامة وضرورة الشروع بتعدد «أصناف الألفاظ الدالة» خاصة. ثم يشير الفارابي في الفقرة الأخيرة إلى أنه قد لا يتفق وجود صناعة لأهل «ذلك اللسان» - كاللسان العربي مثلا الذي به يدل الفارابي هاهنا على ما تشتمل عليه «هذه الصناعة» أي صناعة المنطق - تعدد فيها أصناف الألفاظ التي هي في لغتهم «كالعربية»، لا كألفاظ تدل على معان عامة لكن كألفاظ تدل على ما تشتمل عليه صناعة المنطق. ولا يمكن عند ذلك للمنطقي أن يأخذ أصناف الألفاظ الدالة من صناعة النحو في هذه اللغة، بل عليه أن يتولى هو «بحسن تعديد أصناف الألفاظ»، كألفاظ التي يستعملها أهل اللسان العربي عادة في اللغة العربية التي بها يريد الفارابي أن يدل على ما تشتمل عليه صناعة المنطق. ثم يبين ضرورة لزوم الترتيب الصناعي وعدم إغفاله أو إهماله، وأنه يقصد أن يلزم هذا الترتيب، ولذلك سيفتح كتاب «إيساغوجي» بتعدد أصناف الألفاظ الدالة، وأنه سيجعل هذا الكتاب - أي ما سيفتح به كتاب «إيساغوجي» واختصاره لكتاب «إيساغوجي» - «تاليا لهذا الكتاب» أي كتاب «التنبيه».

فهناك شيان إذن ننتظر أن نجدهما في الكتاب الذي يتلو كتاب «التنبيه» . أحدهما بحث أصناف الألفاظ الدالة وتعدد هذه الأصناف . وهذا البحث يجب أن يقرر هل صناعة النحو العربي فيها «مقدار الكفاية في التنبيه على أوائل» صناعة المنطق عامة ، وفي تعدد أصناف الألفاظ الدالة على ما تشتمل عليه صناعة المنطق خاصة . وإذا اتفق أن لم يكن فيها مقدار الكفاية ، فإن الفارابي سيقوم بتعدد أصناف الألفاظ التي في العربية الدالة على ما تشتمل عليه صناعة المنطق . والفارابي يبحث في هذا كله في مفتتح كتاب «الألفاظ» (الفقرة ١ وما بعدها) ويقرر عند بحث الحروف أنها أصناف كثيرة ، «غير أن» العادة لم تخرج من أصحاب علم النحو العربي إلى زماننا هذا بأن يفرّد لكل صنف منها اسم يختص ، فيبغى أن نستعمل في تعدد أصنافها الأسامي التي تأدّت إلينا عن أهل العلم بالنحو من أهل اللسان اليوناني فإنهم أفردوا كل صنف منها باسم خاص» (الفقرة ٢) . ويبين الفارابي السبب الذي دعاه إلى تصنيف الحروف هذا التصنيف ، فيقول «نحن متى قصدنا تعريف دلالات هذه الألفاظ فإنما نقصد للمعاني التي تدلّ عليها هذه الألفاظ عند أهل صناعة المنطق فقط ... إذ كان لئسا نظرنّا حيننا هذا فيما تشتمل عليه هذه الصناعة وحدها» (الفقرة ٣) ، ثمّ يعدّد أصناف الحروف (الفقرات ٤-٨) . والشيء الثاني هو أن الفارابي سيلخص في الكتاب الذي سيفتحه بتعدد أصناف الألفاظ الدالة «كتابا من كتب الأوائل به يسهل الشروع» في صناعة المنطق ، وهو كتاب فورفوربوس الصوريّ المسمّى «إيساغوجي» . وهذا شيء يعمل به الفارابي في كتاب «الألفاظ» بعد الانتهاء من تعدد أصناف الحروف (الفقرة ٩ وما بعدها) .

وخلاصة القول إن كتاب «الألفاظ» هو الجزء الثاني من كتاب جامع الفارابي في المنطق يسمّى «الأوسط الكبير» أو «المختصر الكبير» وإن الجزء الأوّل من هذا الكتاب هو كتاب «التنبيه» والجزء الثالث هو كتاب «المقولات» .

٤ - نسخة ديار بكر الخطيّة (د)

هذه النسخة جزء من مجموعة في مكتبة كنهل في ديار بكر تحت رقم ١٩٧٠ . وقد تفضّلت إدارة المكتبة السلجانيّة في إستنبول بتصويرها لنا في ظروف لم يكن من السهل فيها السفر إلى ديار بكر والاطلاع على الأصل المحفوظ هناك . والمجموعة تحتوي على ١٠٧ ورقات بعد ورقة لم تُرقم . وقد رُقمت باقي الأوراق بالعربيّة والإنجليزيّة على أوجهها .

وعلى وجه الورقة التي لم تُرقم في صدر الكتاب كتبت يد متأخّرة عن اليد التي نسخت الكتاب «مجموع في المنطق» وفي الحاشية «في بوبه (٩) العبد الضعيف (أ) للمعلم ...» وتاريخ «سنة سبع مائة سبعة وثمانين للهجرة النبوية» . وهناك تواريخ بالحروف العبريّة وأسماء الشهور بالعربيّة وأمامها أرقام بالحروف العبريّة يظهر أنها تواريخ أيضا . وفي ظهر هذه الورقة جمل في الكيمياء كتبها يد أخرى استمرت في الكتابة في وجه الورقة الأولى . وتصعب الاستفادة من التواريخ بالحروف العبريّة ، لأن أهمّتها (وهو التاريخ في السطر الأوّل من هذه الحروف) يمكن قراءته على أنه تاريخ يقابل عام ٤٢٥-٤٢٦ هـ / ١٠٣٤ م أو ٦٢٧-٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م . وشهور العبرانيّين التي تلو في عمودين تبدأ بشهر «شفت» .

وفي وجه الورقة الأولى عناوين الكتب التي تحتوي عليها المجموعة «كتاب المقولات ملك أحمد بن عبد بن حليل . المقولات في الجمع بين رأي الحكيمين افلاطون وارسطاطليس لابي نصر الفارابي . ومقالة لابي نصر الفارابي في الجهة التي يصح عليها القول في احكام النجوم . وتبدير سياسة العالم له . ورسالة في العقل له ايضا . والالفاظ في المنطق له . العدة خمس كتب .» وفي الحواشي كتب عدد من الذين ملكوا الكتاب أو طالعوا فيه غير أحمد بن عبد بن حليل أو جليل أو خليل السابق ذكره : «طالع فيه محمد الكلي (٩) . تملكه احوج خلق الله المنان الصمد مصطفي بن عبد الله بن الياس ابن شيخ محمد عفى عنهم

الغفار الاحد في تاريخ سنة ٩٤١ هـ. و« انتقل بحكم الشري الى يد الحكيم ناصر المنجم... المنصورية اليهودي البايغ سنعر الحاج المنادي يوسف المشتري منه في سنة احد وثمانين وسبائة ». وفي الحاشية « ملك المجموع كاتبه محمد بن احمد المظفري لطف الله به ». ومحمد بن احمد المظفري هذا هو الذي كتب أوائل وجوه الأوراق في نهاية ظهر الأوراق التي تسبقها في النسخة. وفي أسفل الصفحة كتبت تواريخ وفيات في سنة ٧٧٦ هـ وسنة ٨٤٦ هـ (٢). وهناك بعض التملكات والتواريخ تصعب قراءتها.

ثم يبدأ نص المجموعة على ظهر الورقة الأولى، وفي حواشي النص عدد من التصحيحات بخط الناسخ.

وفي حاشية وجه الورقة ٣٤ « ملكه وما قبله وما بعده كاتبه محمد بن احمد المظفري » لطف الله به « وعنوان لكتاب « الفصول المنتزعة » لا يظهر أنه بخط ناسخ المجموعة وهو « كتاب تدبير سياسة العالم لاستاد الزمان الفيلسوف ابي نصر محمد بن محمد الفارابي تغمده الله برحمته امين ».

ومن ظهر الورقة ٦٨ إلى ظهر الورقة ٧٠ أقوال وجداول في طبائع الحروف والنجوم كتبها اليد التي كتبت العنوان في وجه الورقة ٣٤.

وكتبت هذه اليد أيضا العنوان في وجه الورقة ٧١ « كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق لعلامة زمانه المعلم الاول (وكتبت فوقها « الثاني ») ابي نصر الفارابي تغمده الله برحمته امين » وفي الحاشية « ملكه محمد بن احمد المظفري لطف الله به ».

وفي حاشية ظهر الورقة ١٠٦ عبارة تصعب قراءتها ولعلها « البايغ الى احمد الكحال المنادي محمد احمد ».

والجموعة تتكون من كراريس عدد أوراقها ١٠ ورقات، ورقمت هذه الكراريس يد متأخرة عن يد الناسخ.

وظاهر من تواريخ هذه التملكات أن المجموعة نُسخَت قبل عام ٦٨١ هـ،

ولعل تأريخ نسخها يرجع إلى القرن الخامس أو السادس الهجري. والكتب التي تحتويها المجموعة، عدا الحواشي والإضافات التي ذكرت قبل هذا وأخر تُذكر فيما بعد، كلها من يد ناسخ واحد كتبها بخط مغربي يظهر أنه كتب في مصر. وهو خط محقق جلي يكاد يكون كامل النقاط، وعليه الكثير من الحركات وعلامات الجزم والتنوين وتكاد تكون كلها صحيحة، ومسطرته ١٨ سطرًا يحوي السطر معدل ١٠ كلمات.

وفيما يلي الكتب التي تحتويها المجموعة التي لم توصف من قبل:

(١) ١ ظ - ٢٣ و: « الجمع بين رأي الحكيمين أفلاطون وأرسطاطاليس » بدون عنوان، والعنوان المذكور هاهنا هو من خاتمة النص. وهذا كتاب للفارابي نشره ديتريشي في « الثمرة المرضية » ص ١-٣٣. وفي حواشي الأوراق بعض العناوين لا يظهر أنها من خط الناسخ، وفي حاشية الورقة ١٦ ظ وضع قول للشيخ الرئيس ابن سينا قاله في شرح أثولوجيا، أضافها سياهي زاده الذي كتب في حاشية الورقة ١٨ ظ « اقول ان جمهور الناس اكثرهم فيكون اكثر الاكثر سياهي زاده ».

(٢) ٢٣ و- ٢٥ و: « مقالة لابي نصر الفارابي في الجهة التي يصح عليها القول في احكام النجوم ». أولها « الاجسام السائية انما تفعل في الاجسام التي تحتها سنونة ازيد أو أنقص... » وآخرها « فاما الارادات التي تكون عن الروية والفكر الصحيح فليس يحكم عليها بشي من جهة الاجسام السائية ». وهذه مقالة لم تُنشر بعد، وهي غير « نكت ابي نصر الفارابي فيما يصح ولا يصح من احكام النجوم » التي نشرها ديتريشي في « الثمرة المرضية » ص ١٠٤-١١٤، ونُسخها الخطية نادرة، ومنها نسخة خطية في جامعة برنستون، في مجموعة يهودا، رقم ٣٠٨، الورقة ٢٩٢ و- ٢٩٣ و.

(٣) ٢٥ و- ٣٣ ظ: « رسالة لابي نصر محمد بن محمد الفارابي رحمه الله في العقل ». والنسخة تحتوي على النص الكامل الذي نشره الأب بويج بعنوان

«رسالة في العقل» (واعتمد فيه على نسخة واحدة من الأصل العربي للنص الكامل، وهي نسخة فاتح في إستانبول، رقم ٥٣١٦). ونص نسختنا ينتهي عند الصفحة ٣٦، السطر ٤ من نشرة بويج، وبديل الجملة الأخيرة من نشرة بويج (ص ٣٦، س ٥-٧) نجد في نسختنا ما يلي «هذا آخر ما وجد من كتاب العقل لأبي نصر محمد بن محمد الفارابي نقلته كما وجدته ولم اغير». وفي الحواشي تعليقات للناسخ.

(٤) ٣٤ ظ-٦٨ و: «فصول متزعة تشتمل على اصول كثيرة من اقاويل القدماء فيما ينبغي ان تدبر به المدن وتعمر به». وهو أقدم وأكمل نسخة معروفة من النص الذي نشره دنلوب بعنوان «فصول المدني» (راجع مراجعتنا لهذا الكتاب، ص ص ١٤٠-١٤١، ومقدمتنا في «كتاب الملة ونصوص أخرى» للفارابي، ص ص ٣٠-٣١). وهذا النص مقسم إلى ستة وتسعين فصلا مرقمة بالحروف. وفي الحواشي بعض العناوين لا يظهر أنها من خط الناسخ. ويقول الناسخ في آخر النص «هذا آخر ما وجد من كلام أبي نصر الفارابي رحمه الله في هذه الفصول والحمد لله وحده».

(٥) ٧١ ظ-١٠٦ ظ: «كتاب أبي نصر في الألفاظ المستعملة في المنطق». وهو الكتاب الذي نشره هاهنا.

٥ - نسخة فيض الله الخطيب (ف)

وهذه النسخة جزء من مجموعة في مكتبة ملت في إستانبول، في مجموعة فيض الله أفندي تحت رقم ١٨٨٢. والمجموعة تحتوي على ٢١١ ورقة حسب ترقيم النسخة الحديث، حجمها $19 \frac{1}{2} \times 14 \frac{1}{2}$ (٩×١٦) سم، كتبها محمد ولي بن مرحمت شاه ملا محمد بروغي في مدرسة قهوة في إصفهان عام ١٠٩٩ هـ (راجع ١١٠ و، ٢١١ ظ). والنسخة كتبت بخط تعليق بجبر أسود، وفيها عناوين بجبر أحمر، وفيها تصحيحات في الحواشي. والقسم الذي يحتوي على

كتب الفارابي يبدأ في ظهر الورقة ١١١ وينتهي في ظهر الورقة ٢١١. ويحتوي على كتاب «الألفاظ» وعلى عدد من تلاخيص الفارابي المنطقية الأخرى المعروفة في نسخ خطية عديدة، وأكثرها بدون عنوان، وهي «إيساغوجي» و«المقولات» و«العبارة» و«القياس» و«الأمكنة المغالطة» و«البرهان» مرتبة هذا الترتيب (ونص «القياس» ناقص لا يحتوي على القسم الذي يبدأ بفصل «في النقلة» في وجه الورقة ٣٧ من النسخة الخطية في المكتبة السلطانية في إستانبول، مجموعة الكتب الحميدية، رقم ٨١٢). وكتاب «الألفاظ» يبدأ في ظهر الورقة ١١١ بعد البسملة دون عنوان وينتهي في ظهر الورقة ١٢٨، ووضعت في حواشيه بعض العناوين الثانوية. والنص يخلو من بعض النقاط ويخلو من الحركات وفيه علامة الشد أحيانا. وهناك تصحيحات في الحواشي في الأوراق ١١١ ظ، ١١٢ و، ١١٤ و، ١١٤ ظ، ١١٦ و، ١١٩ ظ، ١٢٠ ظ، ١٢٥ و، وشرح معنى «الحرون» في ١١٦ ظ.

٦ - نسخة كرماني الخطيب (ك)

وهي في مجموعة في مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران، في مجموعة كرماني، تحت رقم ٢١١ ج. وتحتوي المجموعة على ١٢١ ورقة حجمها ١٥×٢١ سم، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت عام ١١٠٠ هـ (راجع وجه الورقة ١٢١، ودانش پژوه «فهرست» ص ٧١). وهذه المجموعة تتفق في نصها وترتيب أجزائها مع مجموعة كتب الفارابي المنطقية في نسخة فيض الله (ف) والمجلس (م). وقد كتبت بخط أسود غليظ نسخي يضع الكثير من النقاط ولا يضع الحركات. وكتاب «الألفاظ» يبدأ بعد البسملة بلا عنوان في ظهر الورقة الأولى وينتهي في وجه الورقة ١٩. وفي الحواشي بعض العناوين الثانوية، وهناك بعض التصحيحات في الحواشي في الأوراق ٥ و، ٦ ظ، ١١ ظ، ١٢ و، ١٥ ظ.

٧ - نسخة المجلس الخطيَّة (م)

وهي في مجموعة في مكتبة مجلس شورى ملي في طهران ، تحت رقم ٥٩٥ (راجع «فهرست» ج ٢ ، ص ٣٥٢-٣٥٣) . والمجموعة تحتوي على ٢٠٠ ورقة حجمها ١٦×٢٥ (١٠×١٨) سم ومسطرتها ٢٣ سطرا ، كُتبت بخط فارسيّ دقيق بحبر أسود ، وحول النصّ إطار خطّ بحبر أزرق وأحمر وبماء الذهب ، والعناوين كُتبت بحبر أحمر ، وظهر الورقة الأولى ووجه الورقة الثانية مزركشة بالذهب وبالحبر الأزرق والأحمر . والنسخة غير مؤرّخة ويظهر من ورقها وحبرها وكتابتها أنها من القرن الحادي عشر الهجري . وكتب الفارابيّ في المجموعة تبدأ في ظهر الورقة ١٣٠ وتنتهي في آخر المجموعة . ونصّها وترتيبها يتفق ونصّ وترتيب كتب الفارابيّ المنطقيّة في المجموعتين السابقتين . وكتاب «الألفاظ» يبدأ بدون عنوان بعد البسملة في ظهر الورقة ١٣٠ وينتهي في وجه الورقة ١٤١ . وفي الحواشي تصحيحات في الأوراق ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٦ ظ ، ١٣٨ و .

٨ - تحقيق النصّ

بالإضافة إلى قدم تأريخ نسخة ديار بكر الخطيّة (د) وصحة خطّها فإنّها أكمل بكثير من النسخ الثلاث الأخرى . ولذلك فقد اعتمدنا عليها كأساس للنصّ الذي قنّا بتحقيقه . ولأهمّيّتها الكبرى في التحقيق وضعنا في الحواشي كلّ قراءة لم نقلها من هذه النسخة وأشرنا إلى كلّ تصحيح عمّل فيها وما وُضع في الحواشي أو فوق السطر أو تحته ، وإلى كلّ خطأ قنّا بتصحيحه ، ولم نغيّر شيئا فيها عدا شكل كتابة الهزمة وشكل كتابة بعض الكلمات . ووضعنا كلّ إضافة إلى نصّ هذه النسخة - سواء كانت من النسخ الأخرى أو من عندنا - بين أقواس على شكل زوايا متقابلة (<...>) وأشرنا في الحواشي إلى مصدر هذه الإضافات . كما تركنا في الأغلب القراءات التي نقترح حذفها من هذه النسخة في النصّ ووضعناها بين أقواس مربعة [...] ولم نضعها في الحواشي

كما عملنا في قراءات النسخ الأخرى . وأشرنا إلى جميع المواضع الموجودة في هذه النسخة ، والتي تتفق النسخ الثلاث الباقية في حذفها أو اختصارها ، بوضعها بين انصاف أقواس مربعة (٢...٦) ، وأشرنا في الحواشي إلى جميع المواضع التي تحذفها أو تختصرها نسخة أو نسختين فقط من النسخ الثلاث الباقية أو القراءات التي لا تتفق فيها نسخة أو أكثر من النسخ الباقية مع نسخة ديار بكر . والأرقام في حواشي النصّ المطبوع تشير إلى بداية وجه وظهر كلّ ورقة من أوراق هذه النسخة .

وبالرغم من نقص وأغلاط النسخ الثلاث الباقية (فكم = ف، ك، م) فلها أهمّيّة لا تُنكر في تحقيق النصّ . وذلك لأنها ليست منقولة عن نسخة ديار بكر (د) لا مباشرة ولا بطريق الأصل الذي نُقلت عنه هذه النسخ الثلاث بطريق مباشر أو غير مباشر . ومع أنها تتفق في أنها متأخرة في تأريخ نسخها عن تأريخ نسخة ديار بكر بأكثر من أربعة قرون وفي أنها تحذف مواضع عديدة من نصّ نسخة ديار بكر ، فإنّها تحتوي على نصّ أكمل وأصحّ في مواضع جزئية عديدة ، كما أنّ هناك اختلافات بين هذه النسخ الثلاث وجب الإشارة إليها في الحواشي . ومع أنّنا لم نهمل هذه النسخ الثلاث ، فقد رأينا عدم حشو الحواشي بالكثير من المعلومات الثانوية التي تخصّ التنقيط والإهمال والحركات ومواضع الكلمات فوق السطور أو تحته أو في الحواشي وتصحيح الأخطاء الكتابيّة التي قام بها النساخ في هذه النسخ . ولذلك فقد أشرنا إلى مثل هذه المعلومات في حالات قليلة فقط دعا إليها اختلاف النسخ في قراءة كلمة أو عبارة مهمة . ولم نُشر عادة إلى الاختلاف في طريقة الكتابة (ثلثة = ثلاثة ، كلما = كل ما) ، ولا إلى الأخطاء الكتابيّة (مثل «ترقا» بدل «ترقى» و «ينحا» بدل «ينحي» وزيادة ألف قبل بعض الكلمات في نسخة المجلس) ، ولا إلى المواضع التي صحّح فيها الناسخ خطأه بل ذكرنا التصحيح فقط ، ولا إلى الأخطاء النحويّة (مثل «معاني» بدل «معان») ، ولا إلى اختلاف النقط (مثل «يوجد» بدل «يوجد») . وكذلك لم نُشر إلى اختصار المصطلحات التي يكثر استعمالها

في هذه النسخ الثلاث وهي اص (= أصلا) ، ايض (= أيضا) ، بط (= باطل) ،
ته (= تعالى) ، ح وح (= حينئذ) ، الش (= الشارح) ، فق (= فقال) ، كك
(= كذلك) ، مح (= محالة) ، مط والمط (= مطلوب والمطلوب) : المقص (= المقصود) ، المنط (= المنطق) ، يق (= يقال) .

وتضع نسخة كرمان ونسخة المجلس الرمزين «ح» و«م» على كلمتين
للدلالة على أنه يجب إخلال إحداها مكان الأخرى ، وقد اعتبرنا هذا تصحيحا
ولم نُشر إليه . وتستعمل هذه النسخ أيضا رموزا عند التصحيح في الحواشي
(مثل «ر» التي تعني «اقرأ» أو «يقرأ» و«ع» التي تعني «لعله» و«خ»
التي تعني «في نسخة» ، ونسخة المجلس تكتب كلمة «بدل» وكلمة «زيد»
فوق السطر في النص ومعناها واضح) وقد أشرنا إليها في الحواشي .

وقد اتبعنا في حواشي النسخ المطبوعة طريقة إعطاء الاختلافات فقط . وهذا
يعني أن النص يفرض أنه تتفق فيه النسخ التي لا تذكرها الحواشي ، وأن
الحواشي تُشير إلى قراءات النسخ التي تخالف القراءة الموضوعية في النص فقط .
وقد وضعنا علامة نسخة ديار بكر (د) في الحواشي أحيانا للإشارة إلى أن الحركات
أو الأشكال الموجودة في النص موجودة في هذه النسخة الخطية . وتسلسل
أرقام الحواشي يتبع فقرة فقرة من فقرات النص (عدا الفقرة رقم ٧ التي قُسمت
إلى ثمانية أقسام) ولا يتبع صفحات النص المطبوع .

هذا وقد اعتبرنا الكلمات التي تسبقها حروف الجر والعطف مثل الباء والواو
والفاء كلمة واحدة عند الإشارة إلى الاختلافات في الحواشي ، فإذا أشرنا مثلا
إلى أن «فنها» أو «ومنها» كتبت «منها» في نسخة أخرى فنعني بهذا أن
النسخة الأخرى تهمل الواو أو الفاء .

وأخيرا فقد قننا نحن بتقسيم الكتاب إلى فصول وفقرات ووضعنا فهرسا بعنوانين
فصوله وفقراته في أول الكتاب لتسهيل على القارئ معرفة محتويات النص .

الرموز

- د : نسخة ديار بكر الخطية في مكتبة كنه ل ، رقم ١٩٧٠ ، الورقة
٧١ ظ - ١٠٦ ظ (راجع «المقدمة» ، ص ص ٢٩-٣٢) .
- ف : نسخة فيض الله الخطية في مكتبة ملت في إستنبول ، مجموعة
فيض الله أفندي ، رقم ١٨٨٢ ، الورقة ١١١ ظ - ١٢٨ ظ (راجع
«المقدمة» ص ص ٣٢-٣٣) .
- ك : نسخة كرمان الخطية في مكتبة كلية الآداب في جامعة طهران ،
مجموعة كرمان ، رقم ٢١١ ج ، الورقة ١ ظ - ١٩ و (راجع «المقدمة» ،
ص ٣٣) .
- م : نسخة المجلس الخطية في مكتبة مجلس شوراي ملي في طهران ،
رقم ٥٩٥ ، الورقة ١٣٠ ظ - ١٤١ و (راجع «المقدمة» ، ص ٣٤) .
- فكم : «ف» و«ك» و«م» المذكورة أعلاه .
- ٢١ : في «د» و«ك» و«م» المذكورة أعلاه .
- < : ليس في «د» وأضيف من عندنا أو من نسخة أو نسخ أخرى .
- [] : في «د» ونقترح حذفه إما من عندنا أو بالاستناد إلى نسخة أو
نسخ أخرى .
- () : في النص أرقام الفقرات من عندنا وفي الحواشي تعليق لنا .
- تحت = تحت السطر .
- ح = في الحاشية .
- صح = تصحيح للناسخ وعليه هذه العلامة ، وتعني «الصحيح» أو «صحيح» .
- فوق = فوق السطر .
- أ = مهمل أو مهملة .

النص

١ كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق
 لعلامة زمانه المعلم الثاني
 أبي نصر الفارابي تغمده الله برحمته
 آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبه نستعين
 ١ كتاب أبي نصر في الألفاظ
 المستعملة في المنطق

(١) قال : إن الألفاظ الدالة^٢ منها ما هو اسم ، ومنها^٣ ما هو كليم -
 والكلم هي^٤ التي يسميها أهل العلم باللسان العربي^٥ الأفعال - ، ومنها ما^٦
 هو مركب من الأسماء^٧ والكلم . فالأسماء^٨ مثل زيد وعمرو وإنسان وحيوان
 وبياض^٩ وسواد وعدالة وكتابة وعادل وكاتب وقاعد وأبيض وأسود^{١٠} ،
 وبالجمل^{١١} كل لفظ مفرد دال على المعنى^{١٢} من غير أن يدل^{١٣} بذاته
 على زمان المعنى . والكلم هي الأفعال مثل مشى^{١٤} وبمشي^{١٥} وسيمشي^{١٦} ،
 وضرب^{١٧} ويضرب^{١٨} وسيضرب ، وما أشبه ذلك . وبالجمل^{١٩} فإن الكلمة^{٢٠}

- | | |
|-------------------------|------------------------------|
| (١) - ك ، م . | (١) (فوق ، د) : الاول د . |
| (٢) + والأفعال فكم . | (٢) وبه نستعين م - ف ، ك . |
| (٣) والأسماء فكم . | (٣) + أبو نصر الفارابي فكم . |
| (٤) + فإن الأسماء فكم . | (٤) - ف . |
| (٥) معنى فكم . | (٥) منه فكم . |
| (٦) يحصل فكم . | (٦) + الألفاظ فكم . |
| (٧) الكلم ك ، م . | (٧) التحاة فكم . |

لفظة^{١٣} مفردة^{١٤} تدلّ على المعنى وعلى زمانه. فبعض^{١٥} الكلام يدلّ على زمان سالف مثل كتب وضرب، وبعضها^{١٦} على المستأنف مثل سيضرب، وبعضها^{١٧} على الحاضر مثل قولنا^{١٨} يضرب الآن. والمركّب من الأسماء والكلم منه ما هو مركّب من اسمين مثل قولنا زيد قائم وعمر و لفرس حيوان^{١٩}، ومنه ما هو مركّب من اسم وكلمة مثل قولنا زيد يمشي وعمر و كتب ويخالد سيذهب^{٢٠} وما أشبه ذلك.

(٢) ومن الألفاظ الدالة الألفاظ^{٢١} التي يسمّيها النحويون^{٢٢} الحروف التي وضعت دالة على معان. وهذه الحروف هي أيضا أصناف كثيرة، غير أن العادة لم تجر من / أصحاب علم النحو العربي^{٢٣} إلى زماننا هذا بأن يفرد لكل صنف منها اسم يخصّه، فينبغي أن نستعمل في^{٢٤} تعديد أصنافها الأسامي التي تأدّت إلينا عن أهل العلم بالنحو من أهل اللسان اليوناني فإنهم أفردوا كل صنف منها^{٢٥} باسم خاص^{٢٦}. فصنف منها يسمونه^{٢٧} الخوالب، وصنف منها يسمونه^{٢٨} الواصلات، وصنف منها يسمونه^{٢٩} الواسطة، وصنف منها يسمونه^{٣٠} الخواشي، وصنف منها يسمونه^{٣١} الروابط. وهذه الحروف منها ما^{٣٢} قد يُقرن بالأسماء^{٣٣}، ومنها ما قد يُقرن بالكلم^{٣٤}، ومنها ما قد يُقرن بالمركّب منها^{٣٥}. وكل^{٣٦} حرف من هذه قرّن بلفظ فإنه يدلّ على أن المفهوم من ذلك اللفظ هو بحال^{٣٧} من الأحوال.

(١٣) هي لفظ ف، ك، هي اللفظ م.

(١٤) مفرد فكم.

(١٥) فبعضه فكم.

(١٦) وبعضه فكم.

(١) الفاظ فكم.

(٢) - م.

(٣) + منه ف.

(٤) بيان فكم.

(٥) كل فكم.

(٦) لكل فكم.

(٧) اسما خاصا فكم.

(٨) يسمونها فكم.

(٩) يسمونها ف.

(١٠) - ف.

(١١) (مكررة) ك.

(١٢) د، ح، خ، ف : منها فكم.

(١٣) كل م.

(١٤) + ما فكم.

(٣) وينبغي^١ أن نعلم^٢ أن أصناف الألفاظ التي تشتمل عليها صناعة النحو^٣ قد^٤ يوجد منها ما يستعمله الجمهور على معنى ويستعمل أصحاب العلوم ذلك اللفظ بعينه على معنى آخر. وربما وجد من الألفاظ ما يستعمله أهل صناعة^٥ على معنى ما ويستعمله أهل صناعة أخرى على معنى آخر. وصناعة النحو^٦ تنظر في أصناف الألفاظ^٧ بحسب دلالاتها^٨ المشهورة عند الجمهور لا^٩ بحسب دلالاتها عند أصحاب العلوم. ولذلك إنمّا^{١٠} يعرف^{١١} أصحاب النحو^{١٢} (من) دلالات هذه الألفاظ دلالاتها^{١٣} بحسب ما عند الجمهور لا^{١٤} بحسب ما عند أهل العلوم. وقد يتفق في كثير منها أن تكون معاني الألفاظ المستعملة عند الجمهور هي بأعيانها المستعملة عند أصحاب العلوم. ونحن متى قصدنا تعريف دلالات هذه الألفاظ فإنمّا / نقصد للمعاني التي تدلّ عليها هذه الألفاظ عند أهل صناعة المنطق فقط^{١٥}، من قبيل أنه لا حاجة بنا إلى شيء من معاني هذه الألفاظ سوى ما يستعمله منها أصحاب هذه الصناعة، إذ كان إنمّا^{١٦} نظرنا^{١٧} حيننا هذا^{١٨} فيما تشتمل عليه هذه الصناعة وحدها. فأما متى نظرنا في المعاني المشهورة عند الجمهور استعملنا^{١٩} هذه الألفاظ بحسب دلالاتها عندهم لا بحسب دلالاتها عند أصحاب العلوم. والحال في هذه كالحال في الصنائع التي يتعاطاها الجمهور. فإن التجار إنمّا يخاطب فيما تشتمل عليه صناعة التجارة بالألفاظ المشهورة عند التجّارين، وكذلك الفلاحة والطب وسائر الصنائع. فكذلك^{٢٠} في هذه الصناعة التي نحن بسبيلها إنمّا ينبغي أن نذكر من دلالات أصناف الألفاظ بحسب دلالاتها عند

(١) وان ينبغي فكم.

(٢) يعلم فكم.

(٣) + وعلم اللغة فكم.

(٤) فكم : ويستعمله د.

(٥) + ما فكم.

(٦) اللفظ فكم.

(٧) دلالة ف، دلالة ك، اللفظ م.

(٨) ولا م.

(٩) لا فكم.

(١٠) (فوق، صح) ك، - م.

(١١) النحو من : اللغة د، اللغة من فكم.

(١٢) دلالاتها فكم.

(١٣) - ف، (بياض) ك، م.

(١٤) فإننا نستعمل ف، فإننا يستعمل ك، م.

(١٥) وكذلك فكم.

أهل هذه الصناعة . فلذلك^{١٦} لا^{١٧} ينبغي أن يُستَكْرَ علينا متى استعملنا^{١٨} كثيرا من الألفاظ المشهورة عند الجمهور دالة على معان غير المعاني التي تدل عليها تلك الألفاظ عند النحويين وعند أهل العلم^{١٩} باللغة التي يتخاطب بها الجمهور ، إذ كنتا^{٢٠} ليس نستعملها بحسب دلالتها عندهم ، إلا ما اتفق فيه أن كانت دلالتها^{٢١} عند أهل هذه الصناعة بحسب دلالته عند الجمهور .

(٤) فالخالف^{٢٢} نعني بها كل حرف^{٢٣} معجم أو^{٢٤} كل لفظ قام مقام الاسم متى لم يُصرَّح بالاسم ، وذلك مثل حرف^{٢٥} الهاء من^{٢٦} قولنا ضربته والياء من^{٢٧} قولنا ثوبي / والياء من^{٢٨} قولنا ضربت وضربت وأشباه ذلك من الحروف المعجمة التي تختلف الاسم وتقوم مقامه ، ومثل قولنا أنا وأنت وهذا وذلك وما أشبه ذلك ، وهي^{٢٩} كلها تسمى الخوالم .

(٥) والواصلات هي أصناف . (١/٥) فمنها^{٣٠} الحروف التي نستعملها^{٣١} للتعريف ، مثل^{٣٢} ألف ولام التعريف^{٣٣} ، ومثل قولنا الذي وأشباهه^{٣٤} . (٢/٥) ومنها الحروف التي متى قرئت بالاسم دلَّت على أن^{٣٥} المسمى قد نودي باسمه ودُعي ، مثل^{٣٦} يا^{٣٧} وأيا^{٣٨} أيها^{٣٩} . (٣/٥) ومنها الحروف التي تُقرَن بالاسم فتدل على أن^{٤٠} الحكم الواقع على المسمى هو حكم واقع على جميع أجزاء المسمى^{٤١} ، وهو مثل^{٤٢} قولنا كل^{٤٣} . (٤/٥) ومنها ما^{٤٤} يدل^{٤٥} أنه حكم على شيء من أجزائه لا^{٤٦} كله ، وهو قولنا بعض وما يقام^{٤٧} مقامه .

- | | |
|----------------------------------|---|
| (١٦) ولذلك ف ، ك ، وكذلك م . | (٣) الألف واللام اللتين للتعريف فكم . |
| (١٧) - ف . | (٤) وأشباها ف ، وأشباها ك ، م . |
| (١٨) استعملت م . | (٥) + قولنا فكم . |
| (١٩) كان فكم . | (٦) وأيا ويا ويا أيها ويا ايها (لعلها «يا أنت») ف ، وأيا أيها ويا ايها (فوق ياء «أنت» نقلتان) ك ، ويا أيها ويايت (هـ) م . |
| (١) الخوالم ف ، والخوالم ك ، م . | (٧) وذلك فكم . |
| (٢) يعجم و فكم . | (٨) + هو فكم . |
| (٣) في فكم . | (٩) + عل فكم . |
| (٤) يوق ف ، يوق ك ، م . | (١٠) قام فكم . |
| (٥) فهذه فكم . | |
| (١) ومبها م . | |
| (٢) تستعمل ف ، يستعمل ك ، م . | |

(٦) والواسطة^١ هي كل^٢ ما قرُن باسم ما فيدل^٣ على^٤ أن^٥ المسمى به منسوب إلى^٦ آخر وقد^٧ نُسب إليه شيء آخر ، مثل من وعن وإلى وعلی وما أشبه ذلك .

(٧) والحواشي هي أصناف كثيرة . (١/٧) منها الحروف التي تُقرَن^٨ بالشيء فتدل على أن^٩ ذلك^{١٠} الشيء ثابت الوجود^{١١} وموثوق بصحته ، مثل قولنا إن^{١٢} مشددة^{١٣} التين . ومثال ذلك^{١٤} قولنا^{١٥} إن^{١٦} الله واحد وإن^{١٧} العالم متناه . فلذلك ربما سُمي^{١٨} وجود الشيء إنيتته^{١٩} ، ويسمى ذات الشيء إنيتته . وكذلك أيضا^{٢٠} جوهر^{٢١} الشيء^{٢٢} يسمى^{٢٣} إنيتته^{٢٤} . فإننا كثيرا ما نستعمل^{٢٥} قولنا^{٢٦} إنيتته^{٢٧} الشيء بدل قولنا جوهر^{٢٨} الشيء^{٢٩} ، فنرى أنه لا فرق بين^{٣٠} أن نقول ما جوهر^{٣١} هذا الثوب وبين أن نقول ما إنيتته^{٣٢} . لكن^{٣٣} هذه / ليست مشهورة^{٣٤} مثل تلك^{٣٥} عند الجمهور ، وأصحاب العلوم يستعملونها^{٣٦} كثيرا . (٢/٧) ومنها ما إذا قرُن بالشيء دل^{٣٧} على أنه قد^{٣٨} نفي^{٣٩} ، مثل ليس ولا . (٣/٧) ومنها ما إذا قرُن بالشيء دل^{٤٠} على أنه قد أثبت ، مثل قولنا نعم . وليس ينبغي علينا أن^{٤١} قولنا ليس يرتبه كثير من أصحاب النحو^{٤٢} في الكلام لا في الحروف^{٤٣} ، وكذلك

٧٣ ظ

- | | |
|---|---------------------------|
| (١٠) وجود م . | (١) والواصلات فكم . |
| (١١) - ف . | (٢) - ف . |
| (١٢) + ما ف . | (٣) فدل فكم . |
| (١٣) + ما ف . | (٤) - م . |
| (١٤) الياء اللوب ف ، أية هذا الثوب ك ، م . | (٥) أجزائه أو قد فكم . |
| (١٥) فكم : يستعملون (وأضيفت «ها» هملة فوق السطر) د . | (٦) الذي فكم . |
| (١٥) منفى فكم . | (٧) يقرن ف ، يقرن ك ، م . |
| (١٦) النفي م . | (٨) د . |
| (١٧) + وكذلك كثير مما يستعمله في الحروف لا يرتبه كثير من أصحاب النحو في الكلام لا في الحروف فكم ، + وكذلك كثير مما يستعمله في الحروف لا يرتبه كثير من أصحاب النحو في الكلام ولا في الحروف ك . | (٩) المشددة فكم . |
| | (١٠) كقولنا فكم . |
| | (١١) + تعال فكم . |
| | (١٢) يسمى فكم . |
| | (١٣) أية ك ، م . |
| | (١٤) - م . |

كثير مما سنده^{١٨} في الحروف^{١٩} يرتبه كثير من التحويين^{٢٠} في الحروف لكن إما في الاسم^{٢١} وإما في الكلم. ونحن^{٢٢} إنما نرتب هذه الأشياء بحسب^{٢٣} الأنفع في الصناعة التي نحن بسيلها. (٤/٧) ومنها ما إذا قرُن^{٢٤} بالشيء دل^{٢٥} على أنه مشكوك^{٢٦} فيه، مثل قولنا لب^{٢٧} شعري. (٥/٧) ومنها ما إذا قرُن^{٢٨} بالشيء دل^{٢٩} على أنه قد^{٣٠} أحْدَسَ حدسا^{٣١}، مثل قولنا كأن ويشبه أن يكون ولعل^{٣٢} وعسى. (٦/٧) ومنها ما إذا قرُن^{٣٣} بالشيء دل^{٣٤} على أنه مطلوب معرفة مقداره، مثل قولنا كم. فإننا إذا قلنا كم^{٣٥} هذا الشيء فإننا^{٣٦} إنما ندل^{٣٧} بهذا الحرف على أن الشيء مطلوب عندنا معرفة مقداره. (٧/٧) ومنها ما يدل^{٣٨} على أنه مطلوب معرفة زمان وجوده، مثل قولنا متى. (٨/٧) ومنها ما^{٣٩} إذا قرُن^{٤٠} بالشيء دل^{٤١} على أنه مطلوب معرفة مكانه، مثل قولنا أين.

(٩/٧) والمقصود من كل ما طلب^{٤٢} معرفته هو معرفة ما قصد بالطلب. فتي^{٤٣} طلب معرفة^{٤٤} مقدار الشيء فغاية الطلب^{٤٥} هي الوقوف على مقداره. وكذلك المطلوب زمانه فإن^{٤٦} غاية الطلب^{٤٧} هي الوقوف على زمان الشيء. وكذلك^{٤٨} طلب^{٤٩} معرفة / مكانه : فغاية الطلب^{٥٠} هي الوقوف على مكانه. وكل مسألة طلب^{٥١} بها معرفة شيء من عند إنسان فإنها توجب على المسؤول أن يجيب بأمر يفيد به السائل معرفة الشيء الذي هو مقصوده بمسأله. فتي كانت المسألة عن مقدار الشيء أوجبت على المسؤول أن يجيب بأمر يفيد به

- (١٨) نستعمله ف ، يستعمله ك ، م .
(١٩) + لا فكم .
(٢٠) الاسماء فكم .
(٢١) ونحو م .
(٢٢) فحسب م ، تحسب ك .
(٢٣) اقرب م (و م رسم كلمة « قرن »
« قرب » أحيانا) .
(٢٤) فكم : مشكوك د .
(٢٥) ليس م .
(٢٦) جنس حرفه اما ف ، « ه » ك ،
(ه ، عدا الترتين) م .

- (٢٧) فانما م .
(٢٨) - ك ، م .
(٢٩) يدل فكم .
(٣٠) يطلب فكم .
(٣١) قر فكم .
(٣٢) معرفته ك ، م .
(٣٣) الطالب فكم .
(٣٤) أن فكم .
(٣٥) المطلوب فكم .
(٣٦) فان غاية الطالب فكم .
(٣٧) يطلب ف ، ك ، يطلب م .

السائل معرفة مقدار الأمر الذي طلبه بالمسألة. وكذلك متى كانت المسألة عن مكان الشيء ، فإنها توجب على المسؤول أن يجيب بأمر يفيد به السائل معرفة مكانه. وكذلك متى كانت المسألة عن زمان الشيء .

(١٠/٧) والأمر الذي يستعمله الجيب في إفادة السائل مطلوبه يسمى^١ باسم^٢ الحروف التي يستعملها^٣ السائل في الطلب أو باسم مشتق^٤ من اسم^٥ الحروف التي يستعملها^٦ السائل. والأمر^٧ الذي يستعمله الجيب في إفادة مقدار الشيء يسمى^٨ كنية^٩، وهو مشتق^{١٠} من^{١١} الحرف الذي يستعمله^{١٢} السائل عن مقدار الشيء. والذي يستعمله الجيب في إفادة زمان الشيء يسمى^{١٣} متى ، وهو اسم ليس مشتقا^{١٤} من الحرف المستعمل في الطلب^{١٥}، لكن نُقل إليه الحرف بعينه فسمي^{١٦} به. والأمر الذي يستعمله الجيب في إفادة مكان الشيء تفلته^{١٧} يسمى^{١٨} أين ، وهو مسمى^{١٩} باسم الحرف الذي يستعمله السائل على جهة النقل لا على جهة الاشتقاق.

(١١/٧) ومنها ما إذا قرُن^{٢٠} بالشيء دل^{٢١} على أنه مطلوب معرفة وجوده لا معرفة مقداره ولا زمانه ولا مكانه ، مثل قولنا هل . فإنته^{٢٢} متى قلنا هل الشيء فإننا^{٢٣} نطلب^{٢٤} / معرفة وجوده فقط . وهذا الحرف^{٢٥} يُقرُن^{٢٦} أكثر ذلك باللفظ المركب^{٢٧} ، مثل^{٢٨} قولنا هل زيد منطلق وهل عمرو راحل وهل سقراط في الدار . وقد^{٢٩} يُقرُن^{٣٠} أحيانا بالاسم فقط . وليس يُقرُن^{٣١} به وحده أو يُضمَر^{٣٢} معه شيء آخر سوى ما يدل^{٣٣} عليه ذلك الاسم فقط^{٣٤} . فإننا متى قلنا هل زيد ،

٧٤ ط

- (١) سمى فكم .
(٢) الحرف الذي يستعمله فكم .
(٣) الحرف الذي يستعمله ف ، ك ، الحرف
يستعمله م .
(٤) فالامر ف ، ك .
(٥) الكنية فكم .
(٦) فكم : الحروف التي يستعملها د .
(٧) مشتق فكم .
(٨) الطلب فكم .
(٩) سمى فكم .
(١٠) فانما فكم .
(١١) - م .
(١٢) د (مكررة في أول ٧٤ ط) ، ف : فانما
يطلب ك ، م .
(١٣) وهذه الحروف ف .
(١٤) كقولنا فكم .
(١٥) وهل م .
(١٦) يضم : يضم د ، فكم .

ولم يُضمَر معه موجود^١ أو في الدار أو منطلق أو ما أشبه ذلك ، ^{١١} كان القول ^{١٠} باطلا . فإذا إنتما يُقرَن هذا ^{١١} الحرف أبدا بلفظ مركَّب قد أظهرت أجزاؤه ^{١٢} بأسرها أو بمركَّب قد أضمر ^{١٣} بعض أجزائه . فإذا إنتما يُقرَن ^{١٤} بالمركَّب أبدا .

- (١٢/٧) ومنها ما إذا قرُن بالشيء دلّ على أن المطلوب من الشيء تصوّر ذات الشيء فقط ، لا معرفة وجوده ولا معرفة شيء آخر سوى ذاته ، لا مقداره ولا زمانه ولا مكانه . وذلك مثل قولنا ما ^١ وما هو . فإننا متى قلنا ما الشيء أو ما هو الشيء ، فإنتما نطلب بهذا الحرف تصوّر معرفة ذات الشيء لا غير . والدليل على أن هذا الحرف ليس يدلّ على أن الشيء مطلوب وجوده أنه لو قرنا قولنا موجود بقولنا ما الشيء لصار القول غير مفهوم ، بمنزلة قولنا ما ^٢ هو الشيء موجود . فإن هذا القول باطل متى استعملنا قولنا ما هو حرف طلبية^٣ . فإن هذا الحرف ربّما استعمل مكان قولنا ليس ، فحينئذ يكون قولنا ما الشيء موجود مفهوم المعنى . ومتى استعمل حرف طلب كان باطلا . ونحن فلم نأخذ في هذا المكان دالا على ما دلّ عليه قولنا ليس ؛ لكن إنتما أخذناه حرف / طلب . ومتى أخذ حرف طلب فقبل ما هو الشيء موجود ، كان القول باطلا . وسألنا ما هو الشيء إذا طلب منها معرفة ذات الشيء فإنتما يصلح أن يكون بعد المعرفة بوجود الشيء . والدليل على ذلك أننا لو قلنا فيما لا نراه ولا نعلم وجوده ما ذاك الشيء : وما هو الشيء ، كان

٧٥ و

- (٨) نضم ف .
(٩) موجودا فكم .
(١٠) فان القول يكون فكم .
(١١) هذه ف .
(١٢) اجزاء وها م .
(١٣) اضم ف .
(١٤) + هل ف ، ك .
(١) + الشيء فكم .

- (٢) اما م .
(٣) فانما فكم .
(٤) انا فكم .
(٥) قربنا بقولنا ما الشيء موجود فكم .
(٦) ما لو قلنا فكم .
(٧) طلب فكم .
(٨) بها فكم .
(٩) ذات فكم .

القول باطلا . وقد يُطلب به فهم معنى الاسم ، وذلك ^{١١} قد لا^{١٢} يتمتع أن يكون قبل المعرفة بوجود الشيء . وكذلك طلب ^{١١} مقدار الشيء وزمانه ومكانه ^{١١} إنتما يكون بعد ^{١٢} المعرفة بوجود الشيء ^{١٢} . فإننا ^{١٣} إذا قلنا أين فلان ونحن لا ندري هل هو موجود في ^{١٤} العالم أم لا ، كان القول باطلا . وكذلك إذا قلنا متى جاء فلان ونحن لا^{١٥} نعلم هل جاء أم لا ، كان القول باطلا .

- وحرف ما الذي يُدلّ به^{١٦} على أن الشيء مطلوب معرفة ذاته إنتما يُقرَن أبدا بالاسم المفرد^{١٧} أو ما كان بمنزلة المفرد . مثال ذلك قولنا ما ^{١٨} الإنسان وما هي ^{١٩} الشمس وما هو القمر وما ^{٢٠} الحركة وما ^{٢١} السكن وما كسوف القمر ^{٢٢} ، فإن هذا مركَّب يجري مجرى المفرد . ولو قرناه ^{٢٣} بالمركَّب الذي ليس ^{٢٤} يجري مجرى المفرد لكان القول غير مفهوم ، بمنزلة ما لو قلنا ما الإنسان حيوان ^{٢٥} وما القمر ينكسف وما ^{٢٥} أشبه ذلك^{٢٥} ، فإن هذه أقاويل ^{٢٦} غير مفهومة . وكل مسألة كما ^{٢٧} قلنا فإنها توجب على المسؤول أن يجيب بأمر يفيد به معرفة المطلوب بالمسألة . والأمر الذي يستعمل في إفادة ما يُتعرّف بمسألة ما هو الشيء هو أحد أمرين ، إمّا أمر يُدلّ عليه بلفظ مفرد أو أمر يُدلّ عليه / بلفظ مركَّب . مثال ذلك قول القائل ما هذا الشيء - فلننزل ^{٢٨} أن المسؤول عنه كانت ^{٢٩} نخلة - فإن المجيب متى قال هذا الشيء هو نخلة فقد استعمل في إفادته ^{٣٠} أمرا يُدلّ عليه باسم مفرد ، ومتى قال ^{٣١}

٧٥ ظ

- (١٠) فلا ف ، ك : قد م .
(١١) مقداره ومكانه وزمانه فكم .
(١٢) ان يعلم وجوده فكم .
(١٣) فانما فكم .
(١٤) وفي م .
(١٥) او فكم .
(١٦) لم فكم .
(١٧) (ح) د .
(١٨) + هو فكم .
(١٩) هو فكم .
(٢٠) + هي فكم .
(٢١) ف ، ك : قد م .
(٢٢) قربنا ف ، م ، قربناه ك .
(٢٣) باللفظ المركب فكم .
(٢٤) لا ف ، ك : م .
(٢٥) اشبه ك ، م .
(٢٦) الاقاويل فكم .
(٢٧) + قد فكم .
(٢٨) ولننزل ف ، ولننزل ك ، (« ») م .
(٢٩) كان فكم .
(٣٠) الاقادة فكم .
(٣١) م - .

٢٢ هذه شجرة ٢٣ تُثمر الرطب فقد استعمل في الجواب أمراً يُدلّ عليه بقول ٢٣ مركّب. وبأي ٢٤ هذين أجاب الحبيب ٢٥ فقد وفقى السائل مطلوبه ، إلا أن أحد الأمرين يدلّ على ٢٥ النخلة ٢٦ باسم ٢٦ مفرد والثاني ٢٧ يدلّ عليه بلفظ مركّب ، فالأمر ٢٨ الذي ينبغي ٢٩ أن يستعمل في جواب ما هو الشيء إذا كان يُدلّ عليه بلفظ مركّب فإنه يسمّى ماهية الشيء ، ويسمّى أيضاً القول الدالّ على ما هو الشيء أو ٤٠ على جوهر الشيء أو ٤١ على إثنية الشيء أو طبيعة الشيء ، ويسمّى قول جوهر الشيء أيضاً ٤٢.

(١٣/٧) ومنها ما إذا قرُن بالشيء دلّ على أنه مطلوب معرفة صيغته ٤٣ وهيئة . وصيغة ٤٤ الشيء قد تكون صيغة ٤٥ نفسه - أعني صيغته التي بها أثبتت ذات الشيء نفسه ٤٦ - ، مثل أن صيغة ٤٧ الخلف التي بها أثبتت خفيته ٤٨ هو ٤٩ أن يكون كذا وكذا ٥٠ ، فتى لم تكن تلك الصيغة ٥١ لم يكن خفّ ومتى كانت كان خفّ . وكذلك في واحد واحد من الأشياء . فإن الخاتم صيغة ٥٢ ذاته ٥٣ هي التي بها أثبتت ذات الشيء . وقد تكون الصيغة ٥٤ أحوالاً للشيء توجد له بعد استكمال وجود ذاته ، مثال ٥٥ ذلك الثوب ، فإن ٥٦ نساجه واشتباك لحته ٥٧ لسداه ٥٨ هو صيغته ٥٩ التي بها وُجدت ذاته . فأما ٦٠ متى قُصر بعد ذلك أو لَوْن لَوْنًا / مَتَا أو صَقْل فإنّ تلك - أعني القصارة

٧٦ و

- | | |
|----------------------------|--|
| (٢٢) هو شجر فكم . | (٥) صنعته ف ، ك . |
| (٢٣) يلفظ فكم . | (٦) - ف . |
| (٢٤) فبأي ف . | (٧) صنعت ك ، م . |
| (٢٥) عليه فكم . | (٨) خفية ك ، م . |
| (٢٦) بلفظ ف . | (٩) الصنعة فكم . |
| (٢٧) والاخر فكم . | (١٠) صنعته ف ، ك ، من صنعته م . |
| (٢٨) والأمر فكم . | (١١) مثل فكم . |
| (٢٩) يلقى فكم . | (١٢) لحة ك . |
| (٣٠) و فكم . | (١٣) سداته فكم (وتحت عبارة « لحته سداته » في ف عبارة « يود تار » وفي الحاشية « حدا تار وستوريه (٢) »). |
| (١) صنعته فكم . | (١٤) هي صنعته فكم . |
| (٢) صنعت ف ، ك ، وصنعه م . | (١٥) وأما فكم . |
| (٣) صنعة فكم . | |
| (٤) - م . | |

أو اللون أو الصقال والبريق ١١ - هي صيغ ١٢ للثوب ١٣ وليست التي بها أثبتت ذاته ١٤ ، لكن هي ١٥ أحوال توجد للثوب بعد استكمال ذاته وتؤخذ صيغاً ١٦ له وهيئات . وفي ١٧ تأمل واحداً ١٨ واحداً ١٩ من الخصوصات تبين للإنسان ٢٠ هذان الصنفان من الصيغ ٢١ والهيئات . والصنف ٢٢ الذي به تثبت ذات الشيء تسمّى صيغ ١٧ ذات الشيء ، والصنف الآخر الذي لا تثبت به ٢٣ تسمّى الصيغ ٢٤ الخارجة عن ذات الشيء .

والحرف الذي يُقرن بالشيء فيدلّ على أنه مطلوب معرفة صيغته ٢٥ بالجملة فهو ٢٦ حرف كيف . فإننا إذا قلنا كيف الشيء فطلبنا ٢٧ هو معرفة صيغة ٢٨ الشيء ، إما صيغة ٢٩ ذاته وإما الخارجة عن ذاته . فإننا متى قلنا كيف زيد فأجبنا أنه ٣٠ صالح أو طالح أو صحيح أو مريض ، كنّا قد أجبنا بصيغ ٣١ زيد الخارجة عن ذاته . وبشبه أن تكون الصيغ ٣٢ التي بها يثبت الشيء خفيت ٣٣ عن ٣٤ الجمهور ، فلذلك ٣٥ لا تكاد تجد لها أسامي مشهورة . وتخليق ٣٦ أن يكون قولهم كيف عمّل هذا الشيء ، يُطلّب ٣٧ به صيغة ٣٨ العمل . وأما الصيغة ٣٩ الخارجة ٤٠ فهو الذي يعتاد ٤١ الجمهور أن يستعملوا حرف كيف في المسألة عنها . والأمور التي تُستعمل في إفادة الصيغ ٤٢ وفي الجواب عن المسألة بكيف الشيء ، فإنها تسمّى الكيفيات ، وهو ٤٣ اسم

- | | |
|---------------------------------------|---------------------------|
| (١٦) أو البريق م . | (٢٨) وهو فكم . |
| (١٧) صنع فكم . | (٢٩) + ما فكم . |
| (١٨) الثوب فكم . | (٣٠) بانه فكم . |
| (١٩) أثبت الثوب فكم . | (٣١) بصنع فكم . |
| (٢٠) من فكم . | (٣٢) حصيت ك . |
| (٢١) صنفاً فكم . | (٣٣) على فكم . |
| (٢٢) فكم : ومن د . | (٣٤) ولذلك فكم . |
| (٢٣) تنوّل واحد ف ، تويل واحد ك ، م . | (٣٥) + حتى فكم . |
| (٢٤) + ان فكم . | (٣٦) فأما الصنع فكم . |
| (٢٥) الصنع فكم . | (٣٧) فهي التي اعتاد فكم . |
| (٢٦) فالصنف ف ، ك . | (٣٨) وما هو ف . |
| (٢٧) الصنع ك ، م ، - ف . | |

مشتق من الحرف المستعمل عند المسألة . وما^{٣٩} كان منها يفاد^{٤٠} به^{٤١} صيغة^٣ ذات الشيء «فإنها» تسمى كيفية^{٤٢} ذاتية ، وربما سماها بعض الناس كفيات جوهريّة^{٤٣} . / وما كان منها يليق أن يفاد به الصيغ^{٤٤} الخارجة فإنها^{٤٥} تسمى كفيات عرضيّة^{٤٦} ، وربما قيلت كفيات غير ذاتيّة .

(١٤/٧) ومن الجروف ما إذا قرُن بالشيء دلّ على أنه مطلوب تمييزه^{٤٧} عن غيره^{٤٨} أو مطلوب معرفة ما يتميز^{٤٩} به^{٥٠} عن غيره ، مثل قولنا أي شيء هو وأيّما هو . وهذه المسألة إنّما تستعمل إذا كان الشيء بحيث يمكن أن يلتبس أمره ويخشى أن يؤخذ غيره بدله ، وإنما يمكن ذلك متى كان هناك آخر غيره . فإننا متى قلنا أيما هو زيد وأي شيء هو زيد ولم نعرف شيئا غيره فإنّ مسائلنا باطلة . وأما قولنا ما الإنسان فإنه قد يمكن أن نسأل^{٥١} هذه المسألة وإن لم يكن شيء سوى ذلك المسؤول عنه . وكذلك نقول كيف زيد وإن لم نكن عرفنا غير زيد ولا أيضا لو لم يكن في العالم غير زيد . ومتى قلنا أيما هو زيد ولم يكن في العالم غير ذلك^{٥٢} كانت^{٥٣} مسائلنا باطلة . وجميع ما يؤخذ^{٥٤} في جواب المسألة عن الشيء كيف هو قد^{٥٥} يليق أن يستعمل في الجواب عن الأمر أي شيء هو . «وكثير ممّا» يليق أن يستعمل^{٥٦} في جواب^{٥٧} أي شيء هو لا يليق أن يستعمل^{٥٨} في جواب المسألة كيف^{٥٩} . والكفيات لما كانت^{٦٠} منها ما يفاد به^{٦١} الصيغ الخارجة عن^{٦٢} ذات الشيء^{٦٣}

ظ ٧٦

(٣٩) فما فكم .
(٤٠) يقال فكم .
(٤١) بها م .
(٤٢) كفيات فكم .
(٤٣) جواهرية ف .
(٤٤) فإنه فكم .
(٤٥) تميزه فكم .
(٤٦) من فكم .
(٤٧) غير م .
(٤٨) يميز ك .
(٤٩) وأما ك ، م .
(٥٠) أيما فكم .

(٧) او اي ف ، ك .
(٨) نعرف : يعرف د ، فكم .
(٩) يسئل فكم .
(١٠) زيد فكم .
(١١) كان فكم .
(١٢) يوجب فكم .
(١٣) وقد ف .
(١٤) وكثيرا ما فكم .
(١٥) ما يجاب به عن فكم .
(١٦) + هو فكم .
(١٧) كان فكم .
(١٨) معرفة صفة فكم . (١٩) شيء م .

ومنها ما يفاد به^{٦٤} معرفة صيغة^{٦٥} ذات الشيء ، صارت الكفيات المقيدة^{٦٦} صيغ^{٦٧} ذوات الأشياء متى أخذت في جواب أي شيء هو تفيد ما يتميز^{٦٨} به الشيء في ذاته عن غيره ، وكانت^{٦٩} الكفيات التي تفيد الصيغ^{٧٠} الخارجة عن ذات الشيء متى أخذت في جواب / أي شيء هو تفيد ما يتميز^{٧١} به الشيء في أحواله عن^{٧٢} غيره . وتميز^{٧٣} الشيء في ذاته عن غيره^{٧٤} هو مثل تميز النخلة^{٧٥} بما هي نخلة^{٧٦} عن الزجاج وتميز^{٧٧} السيف عن الصوف . وتميز الشيء^{٧٨} عن آخر^{٧٩} في أحواله هو مثل تميز^{٨٠} زيد عن عمرو بأن ذا صالح وذا^{٨١} طالح ، فإننا نعلم يقينا أن زيدا ليس يتميز عن عمرو بمثل تميزه عن الصوف .

(١٥/٧) ومن الحواشي الحروف التي^{٨٢} متى قرُن بالشيء دلّت^{٨٣} على أنه مطلوب معرفة سببه ، مثل قولنا ليم^{٨٤} وما بال وما شأن وما أشبه ذلك . وهذه الحروف إنّما يستقيم أن تقرن بالشيء متى كان معلوم الوجود . فإننا إذا قلنا ما بال فلان يفعل كذا وكذا ، ولم يعلم أنه يفعل ، كان القول باطلا . وأيضا فإن^{٨٥} هذا الحرف^{٨٦} إنّما يقرن أكثر ذلك بما يدلّ عليه اللفظ المركب ، مثل قولنا ليم يفعل زيد كذا وما أشبه ذلك . وقد يقرن أحيانا باللفظ المفرد متى أضمر معه شيء آخر^{٨٧} ، مثل قولنا لماذا خرج ، متى فهم عنا بالضمير زيد^{٨٨} ، فلو لم تكن الحال حالا^{٨٩} يفهم من هذا القول^{٩٠} ما يفهم من قولنا لماذا خرج زيد كان القول^{٩١} باطلا . والشيء^{٩٢} الذي يقرن به هذا الحرف ينبغي

(٢٠) الصنع الخارجة عن ف ، الصيغ الخارجة
عن ك ، الصيغ (٥) الخارجة عن م .
(٢١) المقيدة ك .
(٢٢) صنع ف ، صنع ك ، (٥) م .
(٢٣) يميز م .
(٢٤) وصارت فكم .
(٢٥) الصنع ف ، م .
(٢٦) غير هو تميز ف .
(٢٧) ذاته ف .
(٢٨) (مكررة) م .
(٢٩) ومثل تميز فكم .
(٣٠) تميز فكم .
(٣١) وذلك فكم .
(١) + هي فكم .
(٢) قرن احدها بالشيء دل فكم .
(٣) فأما فكم .
(٤) + هذا فكم .
(٥) هذه الحروف ف ، ك ، هذا الحروف م .
(٦) + لم يكن م .
(٧) قولنا فكم . (٨) فالتى فكم .

أن يجتمع فيه أمران ، أحدهما أن يكون قد علم وجوده من قبل والثاني أن يكون مركباً . وكذلك قولنا ما هو ينبغي أن يُقرَن بالشيء الذي يجتمع فيه أمران ، أحدهما أن يكون قد علم وجوده والآخر أن يكون ذلك الشيء مفرداً — أعني أن يدل عليه لفظ مفرد أو ما سيله سبيل لفظ مفرد . وهذان الحرفان — أعني ما هو / ولیم — يتشابهان في أن الشيء الذي يُقرَن به^{١١} ينبغي أن يكون معلوم الوجود ويختلفان في أن الشيء الذي يُقرَن به ما هو ينبغي أن يكون مفرداً والشيء الذي يُقرَن به حرف لیم ينبغي أن يكون مركباً .

(٨) والروابط هي^١ أيضاً أصناف . (١/٨) منها الحرف الذي يُقرَن بألفاظ كثيرة فيدل على أن معاني تلك الألفاظ قد حكم على كل واحد منها بشيء يخصه ، مثل قولنا إما مكسورة الألف مشددة الميم . (٢/٨) ومنها ما يُقرَن بالشيء الذي لم يوثق بعد بوجوده فيدل على أن شيئاً ما تالياً له يلزمه^٢ ، مثل قولنا إن كان وكلما كان ومتى كان وإذا كان وما أشبه ذلك . وهذه الروابطات تضمّن الثاني^٣ بالأول متى وجد^٤ الأول . فيسمى لذلك^٥ الرابط المضمّن ، من قبيل أنه يدل على أن الأول قد تضمّن^٦ لحاق^٧ الثاني به ، مثل قولنا إن دخل زيد خرج عمرو ، ومثل^٨ إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود^٩ ، فإن طلوع الشمس قد تضمّن لحوق^{١٠} وجود النهار^{١١} . غير أن طلوع الشمس لم يوثق بعد بكونه . فلذلك^{١٢} تسمى هذه الحروف المضمّنات بشرطة ، وربما سُميت شرائط^{١٣} . (٣/٨) وعن الحروف المضمّنة ما إنما يُقرَن أبداً بالشيء الذي قد وُثق بوجوده أو بصحته فيدل على أن

- (٩) — ف .
(١٠) أنه فكم .
(١١) + ما هو فكم .
(١) — ف .
(٢) يلزم فكم .
(٣) التالى فكم .
(٤) هو فكم .
(٥) ذلك فكم .

- (٦) الحاق م .
(٧) + قولنا فكم .
(٨) موجودة م .
(٩) لحاق ف ، ك ، الحاق م .
(١٠) + به فكم .
(١١) فكذلك م .
(١٢) بشرائط فكم .

تالياً^{١٤} مآ^{١٥} لازم^{١٦} له ، مثل^{١٧} لَمَّا وإذ^{١٨} . مثال ذلك قولنا لما طلعت الشمس كان النهار^{١٩} ولما جاء^{٢٠} الصيف اشتدّ الحرّ ولما كانت الشمس مقطرة للقمر انكسف القمر ، فإن هذا الحرف دل على أن / الأول متضمّن لحاق^{٢١} الثاني به بعد أن وُثق بوجود الأول . فلذلك^{٢٢} يسمى هذا الحرف المضمّن جزءاً . (٤/٨) ومنها الحرف الذي يُقرَن بألفاظ فيدل على أن كل واحد منها^{٢٣} قد تضمّن مباحدة^{٢٤} الآخر ، مثل قولنا أمّا ، فإن هذا يدل على أن الأشياء التي قرُن بها هذه^{٢٥} قد تضمّنت تباعد بعض^{٢٦} عن بعض بوجه ما ، فلذلك^{٢٧} يسمى^{٢٨} الرابط البدال على الانفصال والرباط^{٢٩} المفصل ، لأنه يدل على أن الأول قد^{٣٠} تضمّن الانفصال عن الثاني له . (٥/٨) ومنها ما إذا قرُن بالشيء دل على أنه خارج عن حكم سابق في شيء^{٣١} قدّم في القول^{٣٢} فظنّ^{٣٣} أنه يلحق هذا الثاني^{٣٤} ، مثل قولنا لكن — المشددة^{٣٥} والخففة^{٣٦} جميعاً — ولا أن^{٣٧} . فهذه تستعمل أبداً^{٣٨} في الدلالة على أن الشيء المقرون^{٣٩} به خارج عن حكم سابق على أمر قدّم في القول . وذلك مثل قولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة أو إلا أن الشمس طالعة . فإن قولنا إن كانت الشمس طالعة دال^{٤٠} على أن طلوع الشمس لم يوثق^{٤١} بعد به^{٤٢} ، وقولنا^{٤٣} لكن أخرجه^{٤٤} عن الحكم الذي كان^{٤٥} سبق فيه أولاً وظنّ^{٤٦} أن ذلك الحكم باق عليه في أي مرتبة وُضع

- (١٣) لازماً فكم .
(١٤) وإذا فكم .
(١٥) نهاراً فكم .
(١٦) (مكررة) م .
(١٧) فكم : منها د .
(١٨) + كل واحد منها من ف ، + كل واحد منها من ك ، م .
(١٩) بعضها ف ، ك ، بعضها م .
(٢٠) ولذلك ف ، فكذلك م .
(٢١) سمي فكم .
(٢٢) أو الرابط فكم .
(٢٣) ح ، صح د .

- (٢٤) (مكررة) م ، + قد فكم .
(٢٥) الأول فكم .
(٢٦) التالى ف ، ك ، تالى م .
(٢٧) المشددة ف .
(٢٨) وهذه أبداً تستعمل ف ، وهذه أبداً يستعمل ك ، وهذه أبداً ويستعمل م .
(٢٩) الذى قرنت فكم .
(٣٠) دل فكم .
(٣١) به بعد فكم .
(٣٢) فكم : وقوله د .
(٣٣) أخرجه ك .

فيها من أجزاء القول . فلما قُرُن به بعد ذلك قولنا لكن أو إلا أن دل على أن الحكم السابق عليه ليس هو جاريا عليه دائما لكن حين كُرّر كُرّر وقد وثق بوجوده . ^{٣٥} وهذه تسمى حروف الاستثناء . (٦/٨) ومنها ما إذا قُرُن بالشيء دل على أنه غاية ^{٣٦} لشيء سبقه ، مثل قولنا كي واللام التي تقوم مقامه ^{٣٧} . (٧/٨) ومنها ما إذا قُرُن / بالشيء دل على أنه سبب لشيء سبقه ^{٣٨} في اللفظ أو لشيء يتلوه ، مثل قولنا لأن ومن أجل ومن قبيل . (٨/٨) ومنها ما إذا قُرُن بالشيء دل على أن ذلك الشيء لازم عن شيء آخر موثوق ^{٣٩} به ^{٤٠} وقد سبقه ، مثل قولنا فإذا وما قام مقامه .

وهذه هي أصناف الألفاظ المفردة ، وقد عُدّ من كل صنف مقدار الكفاية فيما نحن بسبيله .

(٩) 'والألفاظ المركبة إنما تتركب عن هذه الأصناف — أعني عن الأسماء والكلم والحروف . وجميع الألفاظ المركبة عن هذه تسمى الأقاويل ، ولذلك تسمى هذه أجزاء الأقاويل . والألفاظ المفردة قد تتركب بعضها مع بعض أصنافا من التركيب كثيرة . وليست بنا حاجة حينئذ إلى ذكر جميع أصناف تركيبها ، لكننا إنما نحتاج منها إلى صنف واحد من أصناف التركيب . وهو أن الاسمين قد يتركبان تركيبا يصير به أحدهما صفة والآخر موصوفا . وذلك مثل قولنا زيد ذاهب وعمره منطلق ، فإن هذين تركيبا تركيبا صار به أحدهما صفة والآخر موصوفا ، فزيد هو الموصوف وذاهب صفة . واللفظ المركب هذا التركيب هو كل ما يليق أن يقُرُن به حرف إن

- (٣٤) قد م .
(٣٥) وهذا يسمى حرف فكم .
(٣٦) د ، فكم : على ح ، وبدونها رمز «ع» د .
(٣٧) مقام كي فكم .
(٣٨) يسبقه ف .
(٣٩) موثوق ف .
(١) + (عنوان في الحاشية) في الألفاظ المركبة ف ، ك .
(٢) ف ، ك : من د ، هذه م .
(٣) المركبة فكم .
(٤) وكذلك فكم .
(٥) الأجزاء فكم .
(٦) فقد فكم .
(٧) لكن فكم .
(٨) قد ركبنا فكم .
(٩) + له فكم .
(١٠) بهذا فكم .

المشددة فيكون القول تاما مفهوما ^{١١} ، مثل قولنا إن زيدا ذاهب وإن ^{١٢} الإنسان حيوان ^{١٣} وإن حيوانا ^{١٤} مآ فرس . والصفة من هذين كل ما صلح أن يقُرُن به قولنا هو ، مثل ^{١٥} زيد هو ذاهب ، فإن ^{١٦} كل ما جاز أن يردف بعد ^{١٧} احرف هو وتقدم قبله احرف هو فهو صفة ^{١٨} ، مثل قولنا الفرس / هو حيوان وزيد هو إنسان . وبعض الناس يسمون الموصوف ^{١٩} المسند إليه ^{٢٠} ويسمون الصفة ^{٢١} مسندا ^{٢٢} ، وربما سموا الصفة الخبر ^{٢٣} والخبر به ^{٢٤} والموصوف ^{٢٥} الخبر عنه . فقولنا زيد هو موصوف ومسند إليه ^{٢٦} وخبر عنه ، وذاهب هو صفة ^{٢٧} وخبر به ^{٢٨} ومسند . وقد يتركب هذا التركيب ^{٢٩} من اسم وكلمة ، مثل قولنا زيد يمشي . وكل واحد من هذه الأقاويل هو ^{٣٠} متركب عن لفظين ^{٣١} هما جزءاه أحدهما ^{٣٢} صفة والآخر ^{٣٣} موصوف .

(١٠) فكما تقترن هاتان اللفظتان في اللسان كذلك يقترن معنيهما جميعا في النفس . واقتران معنيهما ^{٣٤} في النفس يشبه ^{٣٥} اقتران ^{٣٦} هاتين اللفظتين في اللسان . وكما أن القول المؤلف يأتلف من جزئين كذلك المقترن في النفس يأتلف من معنيين ، أحدهما ^{٣٧} المعنيين هو الذي دل عليه الجزء الذي هو الموصوف والمعنى الآخر هو الذي دل عليه جزء ^{٣٨} القول الذي هو الصفة . مثال ذلك قولنا الشمس طالعة ، فإن المعنى المفهوم من الطالع اقتران ^{٣٩} في النفس إلى المعنى المفهوم من الشمس ^{٤٠} فحصل اقتران من معنيين هما أجزاء ^{٤١} المقترن ، أحدهما معنى الجزء

- (١١) مفهوم ف .
(١٢) م .
(١٣) م — .
(١٤) + قولنا فكم .
(١٥) وان فكم .
(١٦) صلح فكم .
(١٧) يعده فكم .
(١٨) الصفة فكم .
(١٩) المسند ف .
(٢٠) يتركب من لفظتين فكم .
(٢١) أحدهما ك ، م .
(٢٢) والاخرى فكم .
(١) معناها ف .
(٢) ك ، م : معنيها د ، ف .
(٣) شبه فكم .
(٤) م — .
(٥) أحدهما فكم .
(٦) موصوف فكم .
(٧) الجزء ف .
(٨) اقتران م .
(٩) النفس ك ، م .
(١٠) جزأ ف ، جزء ك ، جزءام .

الذي هو ^{١١}الصفة والآخر معنى الجزء الذي هو الموصوف ^{١٢}. فالمعنى المفهوم من الموصوف يسمى أيضا المعنى الموصوف : والمفهوم من الصفة يسمى المعنى ^{١٣}الذي هو صفة ، مثل قولنا الإنسان هو حيوان ، فإن المفهوم عن ^{١٤}الإنسان يسمى المعنى الموصوف ^{١٥}، والمفهوم عن ^{١٦}الحيوان يسمى المعنى الذي هو صفة وخبر ومُسند . / وقد جرت العادة في صناعة المنطق أن ^{١٧}يسمى المعنى الموصوف والمُسند إليه والخبر عنه موضوعا ، والمعنى المُسند والمعنى الذي هو الصفة ^{١٨}والخبر ^{١٩}محمولا . وذلك مثل المفهوم من قولنا زيد هو إنسان ، فإن المعنى المفهوم من زيد هو موضوع والمفهوم ها هنا من ^{٢٠}الإنسان هو المحمول . وكذلك ما أشبهه ^{٢١}، مثل قولنا الفرس حيوان وسقراط عادل وعمرو أبيض والغراب أسود ، فإن هذه وما أشبهها تأتلف من معينين أحدهما موضوع والآخر محمول .

(١١) والمعاني ^٢المفهومة عن الأسماء منها ^٣ما شأنها ^٤أن تُحمَّل على أكثر من ^٥موضوع واحد ، وذلك مثل المعنى المفهوم من قولنا إنسان ، فإنه يمكن أن يُحمَّل على زيد وعلى عمرو وعلى غيرها ، فإن زيدا هو إنسان وعمرا هو ^٦إنسان وسقراط هو إنسان . وكذلك الأبيض قد يمكن أن يُحمَّل على أكثر من واحد . وكذلك الحيوان والحائط والنخلة والفرس والكلب والحمار والثور وما أشبه ذلك ، فإن المعاني المفهومة من ^٧جميع هذه شأنها أن تُحمَّل على أكثر من واحد . ومنها ما ليس من شأنها أن تُحمَّل على أكثر من ^٨موضوع ^٩.

- (١١) الموصوف والمعنى الآخر المفهوم من (١) + (عنوان في الحاشية) الكلّي والجزئي الصفة فكم .
(١٢) بالمعنى ف .
(١٣) من فكم .
(١٤) المفهوم ف .
(١٥) با ف ، بان ك ، م .
(١٦) صفة فكم .
(١٧) ومُسند وخبر فكم .
(١٨) عن م .
(١٩) أشبه م .
(١) ف ، ك .
(٢) والمعنى ف .
(٣) ومنها م .
(٤) د ، ك : شأنه ف ، م ، (ج ، ر) ك .
(٥) م - .
(٦) وعمرو ف ، وعمروا ك .
(٧) - ف .
(٨) عن ف ، ك .

واحد لكن إما أن لا تُحمَّل أصلا وإما إذا حُمِّلَت حُمِّلَت على واحد فقط ، وذلك مثل المعاني المفهومة من قولنا زيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحائط ، وكل ^١ما أمكنت الإشارة إليه وحده ، مثل هذا البياض وهذا السواد وذلك المقبل وهذا الداخل ^٢، فإن هذه المعاني إما أن لا تُحمَّل على شيء أصلا وإما إن حُمِّلَت ^٣ / فإنما ^٤تُحمَّل على شيء ^٥مما وحده ^٦لا غير . وليس شيء من هذه شأنه أن يُحمَّل على أكثر من موضوع واحد . ^٧فإن التي لا تُحمَّل على شيء أصلا فإنها ليست تُحمَّل على أكثر من موضوع واحد ^٨ولا أيضا على موضوع واحد . وأما التي تُحمَّل منها فإنها إنما تُحمَّل على موضوع واحد فقط ، مثل قولنا ذلك ^٩الداخل ^{١٠} هو زيد وهذا الذي يمشي هو عمرو والذي بنىه فلان هو هذا الحائط والذي ^{١١}(سبق) ^{١٢}هو هذا الفرس ، فإن المحمولات في هذه كلها إنما تُحمَّل على ذلك الموضوع ^{١٣}الذي أُخذ في ^{١٤}هذا القول ^{١٥}وحده ^{١٦}ولا يمكن أن يُحمَّل على غير ذلك الموضوع ^{١٧}أصلا . وأما المعنى ^{١٨}المفهوم من قولنا إنسان فإنه متى حُمِّل على موضوع ما أمكن أن يؤخذ بعينه محمولا على موضوع آخر . فالمعاني التي شأنها ^{١٩}أن تُحمَّل على أكثر من واحد تسمى المعاني الكلّية والمعاني العامة والعامة ، والمعاني المحمولة على كثير ^{٢٠}(ين . و) ^{٢١}ما لم يكن من شأنه ^{٢٢}أن يُحمَّل على أكثر من واحد لكن إما أن لا يُحمَّل على شيء أصلا وإما أن يُحمَّل على واحد فقط لا غير فإنها تسمى الأشخاص .

- (١٢) والكلّيات منها ما ينحاز ^١كل واحد منها بالحمل على أشخاص ذوات عدد فيُحمَّل عليها وحدها ويكون كل واحد منها محمولا على أشخاص غير الأشخاص التي يُحمَّل عليها الكلّي الآخر . ومنها ما يشترك (٩) ك ، م : وكلما د ، ف .
(١٠) فكم : الرجل د .
(١١) + فلا د .
(١٢) فانما (د هـ) د : فانها ف ، ك ،
(١٣) واحد فكم .
(١٤) ذلك فكم .
(١٥) فكم .
(١٦) معنى ك ، م .
(١٧) لشأنها ك ، م .
(١٨) شأنها فكم .
(١٩) د ، ف ، ك : يتجاوز م ، يتناز (فوق) ف .
(٢٠) فكم :
(٢١) فكم :
(٢٢) شأنها فكم .

عدة^٢ منها في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها . مثال الأول الإنسان والفرس . فإن الإنسان وهو كَلْتِي يُحْمَلُ على زيد وعمرو . والفرس والحمار^٣ وهو كَلْتِي يُحْمَلُ / على الخرون^٤ وعلى هذا الفرس وهذا الحمار^٥ ، فقد انحاز^٦ بالحمل على أشخاص غير أشخاص الإنسان . فإن الفرس ليس يمكن أن يُحْمَلَ على زيد ولا^٧ الإنسان على هذا الحمار ، وكذلك الثور والحمار والكلب والغراب وما أشبه ذلك . ومثال الصنف الثاني الحيوان والإنسان والحساس والأبيض ؛ فإن هذه كَلْتِيَاتٌ قد تشترك في الحمل على زيد وعمرو^٨ . فإن زيدا^٩ هو إنسان وهو حيوان وهو حساس وهو أبيض .

(١٣) والكَلْتِيَاتُ المشتركة في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها منها ما يشترك في الحمل ويقتصر أحدهما^{١٠} في الحمل على تلك العدة من الأشخاص فقط ولا يُحْمَلُ على ما سواها^{١١} من الأشخاص ، ويفضل مشاركته الآخر في الحمل حتى يُحْمَلَ على تلك وعلى غيرها^{١٢} . مثال ذلك الحيوان والإنسان ، فإنهما يُحْمَلَانِ جميعا على زيد وعلى عمرو ، والإنسان يُقْتَصَرُ به على زيد وعمرو ، والحيوان يُحْمَلُ عليهما وعلى الخرون وهذا الحمار ، فيفضل الحيوان على الإنسان في الحمل حتى يُحْمَلَ على أشياء كثيرة^{١٣} غير ما^{١٤} يُحْمَلُ عليه الإنسان . وكذلك^{١٥} الأبيض فإنه يشارك الإنسان في الحمل على زيد وعمرو ويُحْمَلُ أيضا على أشياء كثيرة لا يُحْمَلُ عليها^{١٦} الإنسان ،

- | | |
|--|---------------------------------|
| (٢) غيره فكم . | (١١) فكم . |
| (٣) أو الحمار فكم . | (١) بأحدهما ف ، ك ، بأحدهما م . |
| (٤) ويحمل فكم . | (٢) سواها ف . |
| (٥) + الخرون الفرس الذي تفق (أو نفر) في أثناء الجري والشعوس الذي يتصعب الركوب عليه آ (ج) ف . | (٣) غيره فكم . |
| (٦) ذى الحمار وذى الفرس والفرس فكم ، فقط (ويفرق السطر « زيد » م . | (٤) + عن م . |
| (٧) + امتاز (تحت) ف . | (٥) - ف . |
| (٨) + أن يحمل فكم . | (٦) وذى فكم . |
| (٩) ذى ف ، ك ، ذى م . | (٧) - ك . |
| (١٠) وعمرو ف . | (٨) لا فكم . |
| | (٩) عليها فكم . |
| | (١٠) وكذا ف . |
| | (١١) عليه فكم . |

فهو أيضا يفضل الإنسان في الحمل . ومنها ما يشترك في الحمل فإذا حُمِلَ أحدهما^{١٧} على أشخاص^{١٨} حُمِلَ مشاركته على تلك بعينها^{١٩} وعليها وحدها ولا يُحْمَلُ على أشخاص سواها . مثال ذلك الإنسان والضحاك ، فإنهما مشتركان^{٢٠} في الحمل على / أشخاص مآ وليس يفضل أحدهما^{٢١} على الآخر لكن يُقْتَصَرُ بكل^{٢٢} واحد منهما على أشخاص واحدة بأعيانها فتي حُمِلَ أحدهما على شيء كان الآخر محمولا على ذلك^{٢٣} وحده ولم يُحْمَلَ على أشخاص سواها^{٢٤} . ومثال ذلك أيضا الحيوان والحساس فإنهما يشتركان في الحمل والأشخاص التي يُحْمَلُ عليها الحيوان فإن^{٢٥} الحساس يُحْمَلُ على تلك^{٢٦} وحدها . والمشاركة التي يفضل أحدهما في الحمل على الآخر فالفاضل منها يسمى الأعم والمفضل يسمى الأخص ويسمى الجزئي ، والمشاركة التي لا تفاضل في الحمل تسمى^{٢٧} المتساوية في الحمل والمتساوية^{٢٨} في الحمل^{٢٩} . والحيوان^{٣٠} أعم من الإنسان والإنسان أخص . فأما الحيوان والحساس فإنهما متساويان ومتساويان في الحمل .

(١٤) والمشاركة التي يفضل أحدهما على الآخر منها ما^{٣١} الفاضل هو^{٣٢} فاضل الآخر^{٣٣} أبدا والمفضل هو أخص من الفاضل أبدا ، مثل الحيوان والإنسان المشتركين في الحمل على زيد ، فإن الحيوان هو أبدا يفضل^{٣٤} على الإنسان والإنسان أبدا يقصر^{٣٥} عن الحيوان في الحمل . ومنها ما هو^{٣٦} إن فضل أحدهما^{٣٧} على الآخر أمكن أن يفضل الآخر ذلك الذي كان الفاضل أولا^{٣٨}

- | | |
|---------------------|---------------------------|
| (١٢) أحدهما فكم . | (٢٢) - م . |
| (١٣) الأشخاص فكم . | (٢٣) فالحيوان فكم . |
| (١٤) بأعيانها فكم . | (١) عن فكم . |
| (١٥) يشتركان فكم . | (٢) - ف . |
| (١٦) كل فكم . | (٣) - م . |
| (١٧) + الشيء فكم . | (٤) ينقص فكم . |
| (١٨) سواء فكم . | (٥) عن : على د ، من فكم . |
| (١٩) و فكم . | (٦) إذا فكم . |
| (٢٠) سمى فكم . | (٧) ولا م . |
| (٢١) والمتساوية م . | |

حتى يكون هذا يفضل ذلك بوجه وذلك^٨ يفضل هذا بوجه آخر ، مثل الإنسان والأبيض فإن الإنسان يُحمَل على زيد وكذلك الأبيض يُحمَل أيضا على زيد ، والإنسان أعم من الأبيض إذ كان الإنسان يُحمَل على الزنجي والأبيض لا يحمل عليه ، وأيضا فإن / الأبيض يُحمَل على الثلج والإسفيداج والإنسان لا يُحمَل عليها .

(١٥) والكلبيات التي لا تشترك في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها فإن تلك لا يُحمَل بعضها على بعض أصلا^٩ . مثال ذلك الإنسان والفرس والثور والحمار والكلب ، فإنها كلبيات لا تشترك بالحمل على أشخاص واحدة بأعيانها وليس شيء منها يُحمَل على الآخر أصلا ، فإنه لا الإنسان فرس ولا الفرس إنسان ، وكذلك ما سواه . والكلبيات التي هي مشتركة في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها فإن تلك الكلبيات يُحمَل بعضها على بعض .

(١٦) والكلبيات إذا حُمِل على كلتي آخر فإنه يُحمَل بإحدى جهتين^{١٠} ، إما حملا مطلقا وإما حملا غير مطلق . والحمل المطلق هو الذي إذا قُرُن بموضوعه قولنا كل صدق الحمل^{١١} ، مثل قولنا كل إنسان حيوان . والحمل غير المطلق هو الذي إذا قُرُن بموضوعه قولنا كل كذب الحمل ، مثل قولنا كل حيوان إنسان ، فإذا قُرُن بالموضوع حرف ما صدق ، وهو قولنا حيوان ما إنسان . والكلبيات التي تشترك في الحمل على أشخاص بأعيانها متى كان أحدها أعم^{١٢} والآخر أخص^{١٣} وكان الأعم أعم^{١٤} من الأخص^{١٥} أبدا فإن الأعم يُحمَل على الأخص حملا مطلقا والأخص يُحمَل على الأعم حملا غير مطلق .

- (٨) وذلك فكم .
(٩) لما ف .
(١) والكلب والحمار م .
(٢) في الحمل فكم .
(١) + (عنون في الحاشية) في الحمل المطلق والحمل الغير المطلق ف ، ك .
(٢) احد حليلين فكم .
(٣) أبدا فكم .
(٤) الثور فكم .
(٥) وإذا فكم .
(٦) اسدها فكم .
(٧) الآخر فكم .

مثال ذلك الإنسان والحيوان والحساس والمغتذي والجسم^{١٦} ، فإن هذه كلبيات تشترك في الحمل على زيد وعمرو ، والحيوان أعم من الإنسان ، وكذلك / الحساس أعم من^{١٧} الحيوان^{١٨} ، والحيوان هو^{١٩} أبدا أعم من الإنسان ، وكذلك المغتذي هو^{٢٠} أبدا أعم^{٢١} من الحيوان ، فالحيوان^{٢٢} يُحمَل على الإنسان حملا مطلقا ، فإننا إذا قلنا كل إنسان حيوان صدق القول^{٢٣} ، وكذلك إذا قلنا كل حيوان مغتذ . والإنسان يُحمَل على الحيوان حملا غير مطلق ، وكذلك الحيوان على المغتذي ، فإننا إذا قلنا كل مغتذ^{٢٤} حيوان كذب القول من قبيل أن النبات هو مغتذ وليس بحيوان^{٢٥} ، وكذلك إذا قلنا كل حيوان إنسان كذب القول من قبيل أن الفرس^{٢٦} حيوان وليس بإنسان ، وإنما يصدق القول إذا قيل^{٢٧} مغتذ ما حيوان وحيوان^{٢٨} ما إنسان . والمشاركة التي بعضها أعم من بعض^{٢٩} متى كان الأعم ليس هو الأعم^{٣٠} أبدا والأخص ليس هو الأخص^{٣١} أبدا فإنما يُحمَل بعضها على بعض حملا غير مطلق^{٣٢} . مثال ذلك الإنسان والأبيض ، فإنهما يشتركان^{٣٣} في الحمل على^{٣٤} أشخاص واحدة^{٣٥} بأعيانها وكل واحد منهما^{٣٦} هو^{٣٧} بوجه^{٣٨} أعم^{٣٩} من الآخر وهو بوجه^{٤٠} أخص^{٤١} من الآخر ، والإنسان ليس يُحمَل على الأبيض حملا مطلقا ولا الأبيض على الإنسان ، فإننا إذا قلنا كل إنسان أبيض وكل أبيض إنسان لم يصدق بل إنما يصدق إذا قلنا إنسان ما أبيض أو أبيض ما إنسان . والكلبيات المشتركة المتساوية المتساوية^{٤٢} في الحمل^{٤٣} فإن كل واحد منها^{٤٤} يُحمَل على

- (٨) مشتركة ف ، مشترك ك ، م .
(٩) منه ف ، - ك ، م .
(١٠) (فوق) .
(١١) فكم .
(١٢) - ف .
(١٣) والحيوان فكم .
(١٤) مغتذي فكم .
(١٥) الحيوان فكم .
(١٦) مقيدا لبعض الحيوان او حيوان ف ،
مقيدا لبعض الحيوان او حيوان ك ،
مقيدا لبعض الحيوان او او حيوان م .
(١٧) البيض ك ، م .
(١٨) اعم فكم .
(١٩) مطلق ك ، م .
(٢٠) مشتركان ف ، مشتركا ك ، م .
(٢١) الاشخاص الواحدة فكم .
(٢٢) منها ك .
(٢٣) يوجه فكم .
(٢٤) الاعم ك ، - م .
(٢٥) + المتساوية فكم .
(٢٦) منها ك ، م .

الآخر^{١٢} حملا مطلقا . مثال ذلك الإنسان والضحاك فإتتهما متساويان في الحمل ، فإننا إذا قلنا كل إنسان ضحاك / وكل ضحاك إنسان صدق القول .

(١٧) والكليات المشتركة^١ في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها^٢ فإن الأعم^٣ منها يشارك كليات^٤ آخر في الحمل على أشخاص آخر . مثال ذلك الإنسان والحيوان ، فإتتهما كليات^٥ اشتراك^٦ في الحمل على زيد وعمرو ، والحيوان أعم^٧ من الإنسان ، فالحيوان^٨ يشارك أيضا الفرس الذي هو كلي^٩ آخر في الحمل على أشخاص الحمار^{١٠} والفرس^{١١} وهذا^{١٢} الحمار والخرنوك وكذلك الحيوان يشارك الكلب الذي هو كلي^{١٣} في الحمل على ضمران^{١٤} وواشق . وبين أن الكلي^{١٥} الأعم^{١٦} يُحمَل^{١٧} حملا مطلقا^{١٨} على الكليات المتباينة التي يشاركها في الأشخاص التي يُحمَل^{١٩} عليها . ولما كان الكلي^{٢٠} الأعم^{٢١} يشارك كليات متباينة أكثر من واحد^{٢٢} تُحمَل^{٢٣} على أشخاص مختلفة ، صار يُحمَل^{٢٤} على كليات متباينة أكثر من واحد^{٢٥} . مثال ذلك الحيوان هو كلي^{٢٦} أعم^{٢٧} ، وهو يشارك الإنسان في الحمل على زيد وعمرو ،^{٢٨} والفرس في الحمل على هذا الحمار والخرنوك ، والكلب في الحمل على ضمران وواشق ، فالحيوان يُحمَل^{٢٩} على الإنسان وعلى الفرس وعلى الكلب . ثم الأعم^{٣٠} فالأعم^{٣١} من الكليات يُحمَل^{٣٢} على كليات متباينة أكثر عددا من التي يُحمَل^{٣٣} عليها الأخص^{٣٤} . مثال ذلك الإنسان والحيوان والمغتذي والجسم ، فالحيوان أعم^{٣٥} من الإنسان فهو يُحمَل^{٣٦} على الإنسان وعلى الفرس ، والمغتذي أعم^{٣٧} من الحيوان فهو يُحمَل^{٣٨} على الإنسان وعلى الفرس والنخلة ، والجسم / أعم^{٣٩} فهو يُحمَل^{٤٠} على الإنسان والفرس والنخلة وعلى الحجر حملا مطلقا . وليست الأشخاص وحدها فقط هي التي تشترك في الحمل عليها

- (١) - ف .
(٢) بأعيان ف .
(٣) الكليات ك .
(٤) اشتراك ف .
(٥) والحيوان فكم .
(٦) وهو ذو فكم .

- (٧) فكم : ار د .
(٨) ضمران ف .
(٩) كلي ك : م .
(١٠) فكم .
(١١) محمل : م د .
(١٢) (من هنا إلى الفقرة ٢٢ - حاشية ٢) - فكم .

كليات عدة ، لكن قد يمكن أن يوجد كلي^١ تشترك في الحمل عليه عدة كليات آخر . فإن الإنسان وهو كلي^٢ قد اشترك في الحمل عليه الحيوان والمغتذي والجسم .

(١٨) والمسألة بما هو قد تكون عن شخص أو أشخاص وقد تكون عن كلي^٣ . فإننا قد نقول ما هذا الشيء الذي بين أيدينا (وهو) شخص ، وقد نقول في الإنسان ما هو والإنسان كلي^٤ . وقد قيل فيما سلف إن المسألة متى كانت عن شيء بما هو فإنه يلزم المسؤول أن يجيب بأمر يفيد به السائل معرفة ما هو الشيء المسؤول عنه . والأمر الذي يليق أن يستعمل في إفادة ما هو قد يكون اسما لذلك الشيء وقد يكون بعض جزئياته وقد يكون بعض الكليات التي تشترك في الحمل عليه . ونحن نقصدنا أن نتكلم هاهنا فيما هو الذي إنما يليق أن يجاب عنه ببعض كليات المسؤول عنه . فإن كان المسؤول عنه شخصا فالذي يليق أن يستعمل في الجواب هو بعض الكليات التي تشترك في الحمل على ذلك الشخص . وكذلك إن كان المسؤول عنه أمرا كليًا فإن الذي يليق أن يستعمل في الجواب عن مسألة ما هو هو بعض الكليات التي تشترك في الحمل على ذلك الكلي^٥ . وكذلك إن سئلنا عن شخص أو كلي^٦ كيف هو وأي شيء هو فإن الذي يليق أن يستعمل في الجواب هو بعض الكليات المشتركة في الحمل على ذلك الشخص أو على ذلك الكلي^٧ . / فالكليات المشتركة على شخص شخص منها ما يليق أن يستعمل في جواب ما هو ومنها ما يستعمل في جواب كيف هو ومنها ما يستعمل في جواب أي شيء هو . وكذلك الكليات المشتركة في الحمل على كلي^٨ كلي^٩ منها ما يليق أن يستعمل في جواب المسألة في كلي^{١٠} كلي^{١١} بما هو ومنها ما يليق أن يستعمل في الجواب عنه بأي شيء هو . والذي يليق أن يؤخذ في جواب ما هو الشيء بعضها يدل عليه لفظ مفرد وبعضها يدل عليه لفظ مركب . وقد قيل ذلك فيما سلف .

(١) والإنسان : قالانسان د .

(١٩) فأقول : إذا كانت أشخاص ، واشتركت في الحمل عليها كليات عدة تدل عليها ألفاظ مفردة ، وكان جميعها يليق أن يؤخذ في جواب المسألة عنها بما هي . فإن أخص تلك الكليات يسمى النوع ، والباقية التي هي أعم تسمى الجنس . مثال ذلك زيد وعمرو وخالد اشترك عليهم في الحمل الإنسان والحيوان والمغتذي والجسم ، وكل واحد من هذه يدل عليه لفظ مفرد ، وجميع هذه يليق أن تؤخذ في جواب ما هو متى سئلنا عن شخص شخص منها - أعني إن سئل عن زيد ما هو وعن عمرو ما هو . فأخص هذه الكليات هو الإنسان والباقية أعم ، فإن الإنسان يسمى نوعا لهذه الأشخاص والباقية - أعني الحيوان والمغتذي والجسم - تسمى الأجناس .

(٢٠) والأجناس من بين هذه الكليات فكل واحد منها أعم من النوع . أمّا هي في نفسها - أعني الأجناس - فإن بعضها أعم من بعض ، فإن الحيوان والمغتذي والجسم كلها أعم من الإنسان ، ثم المغتذي أعم من الحيوان ، والجسم أعم من المغتذي . وعلى هذا المثال حال الأجناس الكثيرة المشاركة للنوع في الحمل على شخص أو أشخاص ، فإن بعضها أعم من بعض - أعني أن الواحد منها أبدا أخص والآخر أعم . ولما كان الأعم يُحمل على الأخص حملا مطلقا والأخص يُحمل على الأعم حملا غير مطلق ، وكان النوع أبدا أخص من الأجناس والأجناس أعم ، صارت الأجناس تُحمل على النوع حملا مطلقا والنوع يُحمل على الأجناس حملا غير مطلق . وأمّا الأجناس فإن الأعم فالأعم يُحمل على الأخص فالأخص حملا مطلقا . فالنوع يُحمل على الشخص ويليق أن يجاب به في جواب ما هو ، ولا يُحمل على كلي أصلا في جواب ما هو حملا مطلقا ، لكن إنما يُحمل هذا الحمل على الأشخاص فقط . وأمّا الأجناس فإنها قد تُحمل على الأشخاص التي يُحمل عليها النوع حملا مطلقا وفي جواب المسألة عن النوع ما هو .

(٢١) والأجناس المحمولة على النوع ، فإن منها ما هو أخص حتى لا يُحمل على النوع من بين تلك الأجناس جنس أكثر خصوصا منه ، ومنها ما هو أعم

حتى لا يُحمل على ذلك النوع جنس أعم منه أصلا ، ومنها ما هو أزيد عموما من الجنس الأخص الذي لا أخص منه وأخص من الجنس الأعم الذي لا أعم منه . والجنس الأخص يسمى الجنس القريب من النوع ، والأعم الذي لا أعم منه يسمى الجنس البعيد والجنس العالي ، والذي هو أزيد عموما من الجنس القريب وأخص من الجنس العالي يسمى الجنس المتوسط من قبيل أنه متوسط بين الجنس الذي لا أخص منه وبين الجنس الذي لا أعم منه . والمتوسط ليس أبدا يتفق أن يكون جنسا واحدا ، بل يتفق أن يكون بين الجنس القريب وبين الجنس العالي أجناس أكثر من واحد هي متوسطات . وهذه المتوسطات بعضها أعم وبعضها أخص ، والأخص فالأخص منها أقرب مرتبة إلى الجنس القريب ، والأعم فالأعم منها أقرب مرتبة إلى الجنس العالي . وكلما أخذ من المتوسطات شيء أعم وجد ما هو أعم منه ، وكلما أخذ منها شيء خاص وجد ما هو أخص منه . وأمّا الجنس العالي فلا يوجد جنس أعم منه يُحمل عليه . ولما كان الجنس الأعم يُحمل على جميع الأجناس التي هي أخص منه حملا مطلقا ، صار الجنس العالي يُحمل على جميع الأجناس التي تشاركه في الحمل على النوع ، وهي التي هي أخص من الجنس العالي .

(٢٢) والجنس الأخص الذي شأنه أن يكون موضوعا في الحمل لجنس أعم منه يقال إنه مرتب تحت ما هو أعم منه ، وبالجملة فإن جميع ما شأنه أن يكون موضوعا لأمر أعم منه يُحمل (عليه) من طريق ما هو ، فإنه يقال إنه مرتب تحت ذلك الأمر . فإذا كان الأجناس المتوسطة مرتبة تحت الجنس العالي ، والمتوسطات بعضها مرتب تحت بعض ، والجنس القريب مرتب تحت بعض المتوسطات ، والنوع مرتب تحت الجنس القريب منه ، والشخص مرتب تحت النوع .

(١) الجنس : الجنس د . - فكم ، + لانه فكم .
(٢) (من الفقرة ١٧ ، حاشية ١٢ الى هنا) (٣) المرتب ٢ .

(٢٣) ولما كان الكلّي الأعمّ «ليس» إنمّا يشارك كلياً واحداً «أخص» منه في الحمل على شخص^٢، و«كان الجنس أعم» من النوع، فليس إذن إنمّا يشارك نوعاً واحداً في الحمل على الشخص^٣، لكن «يشارك» أنواعاً أكثر / من واحد. ولما كان المشارك الأعمّ يُحمّل حملاً مطلقاً على الأخص^٤، صار الجنس يُحمّل على جميع الأنواع التي تشاركه في الحمل حملاً مطلقاً. مثال ذلك الحيوان وهو جنس، وهو أعمّ من الإنسان المشارك له في الحمل على زيد وعمرو، وهو أيضاً يشارك مع ذلك الفرس، فالحيوان يُحمّل على الإنسان والفرس وعلى كل نوع يشاركه في شخص مآ^٥ حملاً مطلقاً. وكذلك كل جنس أعمّ يشارك جنساً آخر أخصّ منه في الحمل على أنواع أخرى، فإنّه أيضاً يشارك جنساً آخر أخصّ منه في الحمل على أنواع أخرى، ويحمّل هذا الجنس الأعمّ على الجنسين الأخصين جميعاً وعلى الأنواع الموضوعة لهما وعلى الأشخاص التي تحت تلك الأنواع. مثال ذلك المغنّي، فإنّه أعمّ من الحيوان، وهو أيضاً أعمّ من النبات^٦، وهو يُحمّل على الحيوان والنبات جميعاً، ويُحمّل على الإنسان والفرس اللذين تحت الحيوان، وعلى النحلة والزيتونة^٧ اللتين تحت النبات. وهذا لازم في كل جنس متوسط^٨ كان أعمّ من جنس آخر متوسط. وكذلك يلزم في الجنس العالي. والجنس العالي فلم^٩ يتبيّن بعد هل هو واحد أو أكثر من واحد. فإن كان أكثر من واحد فلم^{١٠} يتبيّن بعد ها هنا كم عدده. غير أنّما^{١١} نُزّل^{١٢} أنّه أكثر من

٨٥ و

- (١) فكم
(٢) نوعاً فكم
(٣) الشخص م
(٤) الأعمّ ك م
(٥) الجنس فكم
(٦) فإن فكم
(٧) والحيوان فكم
(٨) يشارك فكم
(٩) + جلا ف
(١٠) فكم : شارك م
(١١) وعلى فكم
(١٢) النباتات فكم
(١٣) والزيتونة ف م
(١٤) متوسط م
(١٥) يكون فكم
(١٦) ولم فكم
(١٧) ولم م
(١٨) - ف
(١٩) نقول ك م - ف

واحد. فيلزم إذن في كل جنس عال أن يُحمّل على أجناس متوسطة، وعلى أنواع تحت المتوسطة، وعلى الأشخاص التي تحت^{١٣} الأنواع.

(٢٤) وكل شخصين كانا تحت جنسين عاليين فإنّه ليس يمكن أن يوجد كلياً أصلاً يُحمّل عليهما معاً من طريق ما هو، بل يكون جميع الكلّيات التي تُحمّل^{١٤} على أحدهما من طريق ما هو غير^{١٥} جميع الكلّيات التي تُحمّل على الآخر من طريق ما هو. وكل شخصين أمكن أن تكون الكلّيات التي تُحمّل على أحدهما هي بأعيانها الكلّيات التي تُحمّل على الشخص الآخر، فإنّه إمّا أن يكون بعض الكلّيات التي تُحمّل على أحدهما من طريق ما هو هي بأعيانها بعض تلك الكلّيات التي تُحمّل من طريق ما هو على الآخر، وإمّا أن تكون جميع الكلّيات التي تُحمّل على أحدهما من طريق ما هو هي بأعيانها تُحمّل على الشخص الآخر من طريق ما هو. فالأول^{١٦} يشترك في بعض الكلّيات ويختلف في بعض، والثاني لا يختلف في كليّ يُحمّل عليه^{١٧} من طريق ما هو أصلاً. فمثال الأول زيد والحرون. فإن الكلّيات المحمولة على زيد من طريق ما هو «إنسان وحيوان» ومغتذ^{١٨}، والمحمولة على الحرون فرس وحيوان ومغتذ، فقد اختلفا في بعض واشتركا في بعض. ومثال الثاني زيد وعمرو، فإن هذين ليس يختلفان في كليّ^{١٩} يُحمّل عليها^{٢٠} من طريق ما هو أصلاً. والذي^{٢١} يختلف في بعض ويشترك^{٢٢} في بعض منها ما يختلف في أقل ويشترك في أكثر، ومنها ما يشترك في أقل ويختلف

٨٥ ظ

- (٢٠) تلك ف، تحت تلك ك م
(١) ف : ك : عليها (ه عليه ه فوق)
معا د، أحدهما م
(٢) بل يكون م
(٣) أحدهما م
(٤) فكم : أمّا د
(٥) (فوق) د
(٦) على الآخر من طريق ما هو فكم
(٧) و ك
(٨) والأول فكم
(٩) والثانية فكم
(١٠) عليها فكم
(١١) الإنسان والحيوان فكم
(١٢) ومغتذ : والمغنّي د، فكم
(١٣) كل م
(١٤) عليها ك م
(١٥) والتي فكم
(١٦) ويشتر ف

في أكثر^٢. والأشخاص التي تختلف في جميع^{١٧} التي تُحمَل عليها من طريق ما هو تسمى المختلفة بالأجناس العالية. والأشخاص التي تختلف في بعض وتترك في بعض تسمى المختلفة بالنوع. والتي لا تختلف أصلا في كلي^{١٣} يُحمَل عليها من طريق ما هو^{١٨} تسمى المختلفة^{١٩} بالعدد. فإن^{٢٠} كان النوع أخص الكليات المحمولة على الشخص من طريق ما هو، والجنس أعم من النوع، كزم ضرورة / أن يكون النوع هو الكلي المحمول على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما هو، والجنس هو الكلي المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو^{٢١} وهذا مطرد في كل جنس، كان جنسا قريبا أو متوسطا أو عاليا.

(٢٥) والجنس^١ العالي ليس يترتب تحت جنس أصلا^٢ بل يترتب^٣ تحته الأجناس، والأجناس المتوسطة فكل واحد منها يترتب^٤ تحت جنس ويرتب^٥ تحته جنس آخر، والجنس القريب يترتب^٦ تحته نوع ويرتب^٧ هو تحت جنس آخر فوقيه. فكل^٨ جنس يترتب تحت^٩ جنس فإنه من جهة ما يترتب^{١٠} تحت شيء يسمى^{١١} أيضا نوعا، ومن جهة أنه يترتب تحت شيء آخر يسمى أيضا جنسا. مثال ذلك الحيوان، فإنه يسمى نوعا للمغذي وجنسا للإنسان، والمغذي جنسا للحيوان ونوعا للجسم. وهذه لسانا^{١٢} ندل^{١٣} عليها بتسميتها^{١٤} لها^{١٥} أنها أنواع^{١٦} أنها محمولة على كثيرين مختلفين بالعدد، لكن^{١٧} إنما ندل^{١٨} بقولنا إنها أنواع^{١٩} على أنها مرتبة تحت كلي^{٢٠} يُحمَل عليها من طريق

٨٦ و

ما هو، فالنوع^١ الأول^٢ يدل^٣ أحيانا على هذا المعنى وأحيانا على المحمول^٤ على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما هو. فالجنس العالي إذ كان ليس يترتب^٥ تحت كلي^٦ من طريق ما هو، فالجنس العالي^٧ ليس^٨ يسمى نوعا أصلا. والمتوسطات تسمى أنواعا^٩ إذ كانت ترتب^{١٠} تحت كلي^{١١} يُحمَل عليها من طريق ما هو. وأما المحمول على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما هو فإنه يترتب^{١٢} يسمى^{١٣} نوعا بجهتين اثنتين، إحداهما^{١٤} من جهة ما هو مرتب تحت كلي^{١٥} يُحمَل عليه من طريق ما هو، والثانية من جهة ما هو محمول^{١٦} على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما هو. / فلذلك يسمى نوعا على الإطلاق. والمتوسطات والعالي تسمى أجناسا بجهتين، إحداهما من جهة ما هي محمولة على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو، والثانية من جهة أن^{١٧} كلي^{١٨} يترتب^{١٩} تحتها. فإذا كانت المتوسطات تسمى أجناسا وأنواعا. والجنس العالي يسمى جنسا فقط ولا يسمى نوعا. والمحمول على كثيرين مختلفين بالعدد يسمى نوعا فقط ولا يسمى جنسا، ويسمى^{٢٠} أيضا^{٢١} النوع الأخير، ويسمى أيضا نوع الأنواع - ويعنى به النوع المرتب تحت الأنواع -، ويسمى^{٢٢} النوع الذي ليس تحته نوع. والجنس العالي^{٢٣} أيضا يسمى^{٢٤} جنس الأجناس - ويعنى به الجنس^{٢٥} الذي ترتب تحته الأجناس.

(٢٦) والكليات التي تُحمَل على الشخص من^١ طريق ما هو متى شاركتها كليات أخرى في الحمل على تلك الأشخاص، وكان واحد واحد من

- (١٥) فكم : المحمولة د .
(١٦) + ليس م .
(١٧) + يحمل عليها ف ، ك .
(١٨) فليس فكم .
(١٩) + كثيرة فكم .
(٢٠) - ك ، م .
(٢١) فسمى ك ، م .
(٢٢) إحداهما ف .
(٢٣) محمولة فكم .
(٢٤) - ف .
(٢٥) كليات فكم .
(٢٦) يترتب فكم .
(٢٧) وصى ك ، م .
(٢٨) وصى ف ، + أيضا ف ، ك .
(٢٩) صى أيضا ف ، يسمى أيضا ك ، م .
(٣٠) جنس ك ، م ، - ف .
(١) + عنوان في الحاشية القول في الفصل ف .
(٢) عن ف .

- (١٧) + الكليات فكم .
(١٨) - م .
(١٩) مختلفة فكم .
(٢٠) واذا ف ، م ، إذ ك .
(٢١) ف ، ك : - د ، م .
(١) فالجنس فكم .
(٢) - ك .
(٣) يترتب ف ، ك .
(٤) يترتب م .
(٥) ويرتب ك ، م .
(٦) وكل فكم .
(٧) - م .
(٨) رتب فكم .
(٩) صى ك ، م .
(١٠) فليس إنما ف ، ك ، وليس إنما م .
(١١) تسميتها فكم .
(١٢) أنواعا ف ، ك .
(١٣) ولكن فكم .
(١٤) أنواعا فكم .

هذه الأخر يلبق أن يؤخذ في جواب المسألة عن واحد واحد من الكلّيات الأول بكيف^٢ هو في ذاته ، وكانت^٣ تُحمّل مع ذلك على الأول حملا مطلقا ، فإنّها تسمّى فصولا ذاتية لتلك الأول . فتى كان^٤ الكلّي^٥ المحمول على الشخص هو النوع ، وشاركه في الحمل على الشخص كلّي آخر ، وكان على الصفة التي وصفناها ، فإنّ ذلك الكلّي هو فصل ذاتي للنوع^٦ . وكذلك متى كان الكلّي المحمول على الشخص هو الجنس وشاركه^٧ كلّي آخر بهذه الصفة ، فإنّ ذلك الكلّي فصل ذاتي لذلك الجنس . وهذا مطرد في كلّ جنس متوسط إلى أن يرتقى إلى الجنس العالي .

(٢٧) وكلّ واحد من هذه التي تُحمّل من طريق كيف هو على كلّي^٨ حملا مطلقا فإنّه^٩ يُحمّل بعينه / على جنس ذلك الكلّي حملا غير مطلق . فتى^{١٠} كان الكلّي المحمول^{١١} محمولا^{١٢} هذا الحمل على نوع فإنّه بعينه يُحمّل على جنس ذلك النوع حملا غير مطلق^{١٣} . ومتى كان المحمول هذا الحمل محمولا على جنس ما فإنّه بعينه يُحمّل على جنس ذلك الجنس حملا غير مطلق . فيكون^{١٤} شيء واحد بعينه يُحمّل على نوع ما حملا مطلقا وذلك الشيء بعينه يُحمّل على جنس ذلك النوع حملا غير مطلق . وكذلك يكون شيء واحد بعينه يُحمّل على جنس ما حملا مطلقا ويُحمّل^{١٥} [على^{١٦}] ذلك بعينه على جنس ذلك الجنس حملا غير مطلق . فتكون أشياء واحدة بأعيانها تُحمّل على كلّيتين^{١٧} أحدهما تحت الآخر ، فتُحمّل على الأسفل منها حملا مطلقا وعلى الأعلى حملا^{١٨} غير مطلق . وهذه الأشياء هي^{١٩} الفصول الذاتية لها^{٢٠}

- (٣) فكم : فكيف د .
(٤) فكم : وكان د .
(٥) النوع فكم .
(٦) ويشاركه فكم .
(٧) - م .
(٨) كل ما حمل ف ، ك .
(٩) متى فكم .
(١٠) + متى الكلّي المحمول هذا الحمل على
(١١) فكم : فكم .
(١٢) فكم : فكم .
(١٣) فكم : فكم .
(١٤) فكم : فكم .
(١٥) فكم : فكم .
(١٦) فكم : فكم .
(١٧) فكم : فكم .
(١٨) فكم : فكم .
(١٩) فكم : فكم .
(٢٠) فكم : فكم .

جميعا ، غير^{٢١} أنّها^{٢٢} هي^{٢٣} لما تُحمّل عليه حملا مطلقا فصول ذاتية مقومة ، ولما تُحمّل عليه حملا غير مطلق فصول^{٢٤} ذاتية^{٢٥} قاسمة . فيكون الفصل الذاتي المقوم لنوع ما هو بعينه فصل ذاتي مقسم لجنس ذلك النوع ، وكذلك المقوم لجنس ما^{٢٦} يكون هو^{٢٧} بعينه مقسما لجنس ذلك الجنس .

(٢٨) والأنواع^{٢٨} المختلفة التي تحت جنس واحد فإنّ فصل كل^{٢٩} واحد منها الذاتي^{٣٠} المقوم له يُحمّل كل واحد منها على جنس تلك الأنواع حملا غير مطلق . والفصول الكثيرة التي تُحمّل على جنس واحد حملا غير مطلق صنفان ، صنف منها^{٣١} يمكن أن يُحمّل بعضها على بعض حملا ما ، وصنف منها لا يمكن أن يُحمّل بعضها على بعض أصلا ، لا مطلقا ولا غير مطلق . فالصنف الذي لا / يُحمّل بعضها على بعض أصلا فإنّها تسمّى فصولا متقابلة . والصنف الذي يُحمّل بعضها على بعض حملا ما فإنّها فصول غير^{٣٢} متقابلة . والفصول المتقابلة منها ما يدك^{٣٣} عليها جميعا بألفاظ مختلفة حتّى يكون اللفظ الدال على أحدهما غير اللفظ الدال على المقابل الآخر ، ومنها ما يدك^{٣٤} على (أحد المتقابلين^{٣٥} منها^{٣٦} بلفظ ما ويدك^{٣٧} على^{٣٨} مقابله بذلك اللفظ مقرونا به حرف لا . وأقلّ الفصول المتقابلة اثنان .

(٢٩) والفصول المقومة^{٣٩} لنوع ما فإنّها تُحمّل على أشخاص ذلك النوع ، وكذلك المقومة لجنس ما فإنّها تُحمّل على أنواع ذلك الجنس ، حملا مطلقا . وكذلك كل^{٤٠} جنسين^{٤١} كان^{٤٢} أحدهما تحت الآخر فإنّ الفصل^{٤٣} المقوم للجنس^{٤٤} الذي هو أعلى يُحمّل على الجنس الذي هو أسفل حملا مطلقا . ولما كان جميع ما يجاب به في جواب كيف الشيء^{٤٥} يمكن أن يؤخذ في جواب

- (١٢) وغير م .
(١٣) فصولا فكم .
(١٤) يكون ف ، هو يكون م .
(١) فالأنواع فكم .
(٢) الذاتي م .
(٣) فيها فكم .
(٤) + ذاتي ف ، ذاتية ك ، م .
(٥) المتقابلتين ك ، م .
(٦) منها ك .
(٧) فكم .
(٨) المقوم م .
(٩) متى حملت على فكم .
(١٠) المقوم الجنس ف ، المقوم لجنس ك ، م .
(١١) شيء ف .

أي شيء هو^٥ ، وكان الفصل يُحمَل من طريق كيف هو ، لزم أن تكون
الفصول الذاتية للنوع^٦ تؤخذ في جواب المسألة عن ذلك النوع بأي شيء^٧
هو . وكذلك الفصول المقومة للجنس ما ، فإنها تؤخذ في جواب المسألة
عن ذلك الجنس أي شيء هو . وتلك حال كل فصل^٨ مقوم ، فإنه يؤخذ
في التمييز بين ما يقوم^٩ وبين آخر^{١٠} يشاركه في الجنس الذي هو أعلى
منه . فلذلك صار الفصل يقال^{١١} فيه إنه هو^{١٢} المحمول على كليتي من
طريق أي شيء هو ، ويقال إنه هو الذي يميز بين ما تحت جنس واحد
بعينه ، ويقال إنه هو الذي^{١٣} يختلف به^{١٤} الأشياء التي لا تختلف بالجنس^{١٥} .
ولما كانت الأشياء التي تؤخذ في جواب أي شيء هو بعضها / يفاد^{١٥} به
معرفة ما يتميز به الشيء في ذاته عن غيره وبعضها يفيد^{١٦} معرفة ما يتميز
به الشيء في أحواله فقط عن^{١٧} غيره ، فالفصول الذاتية تفيد^{١٨} تميز الشيء
عن غيره في ذاته لا في أحواله . فلذلك متى قيل في الفصل الذاتي إنه هو^{١٩}
المحمول على كليتي^{٢٠} من طريق أي شيء هو^{٢١} فينبغي أن يزداد فيقال من طريق
أي شيء هو^{٢٢} في ذاته لا في أحواله . والفصول المقومة لنوع أو لجنس فإنها
تُحمَل كما قد قيل على ذلك النوع^{٢٣} أو ذلك الجنس^{٢٤} حملا مطلقا . لكن ربما
وُجد في الفصول المقومة ما هو مساو في الحمل للكليتي^{٢٥} الذي قومه ، وقد
يوجد أيضا^{٢٦} فيها^{٢٧} ما هو أعم من الكليتي الذي قومه . ولما كان^{٢٨} الفصل
المقوم^{٢٩} لنوع ما يُحمَل على جنس ذلك النوع حملا غير مطلق لزم أن تكون

- (١٥) يفيد (يسمى) ف ، بعد ك م .
(١٦) + به فكم .
(١٧) من فكم .
(١٨) تمد م .
(١٩) كل م .
(٢٠) قيل ف ، ك م .
(٢١) الكل فكم .
(٢٢) ومما فكم .
(٢٣) الفصول المقومة فكم .

- (٥) - ف .
(٦) لنوع فكم .
(٧) أي فكم .
(٨) مقومة فإنها فكم .
(٩) التميز فكم .
(١٠) يفقه فكم .
(١١) ان م .
(١٢) + له م .
(١٣) به تختلف فكم .
(١٤) في الجنس فكم .

الفصول المقومة لنوع ما أخص من جنس ذلك النوع ، وأعم أو مساوية
لذلك النوع^{٢٤} . ولما كانت المحمولات المساوية لنوع ما ليست تُحمَل على
أكثر مما يُحمَل عليه ذلك النوع ، وكان النوع يُحمَل على مختلفين^{٢٥}
لا بالنوع لكن بالعدد ، لزم أن يكون الفصل المساوي لذلك النوع يُحمَل
على مختلفين^{٢٦} لا بالنوع لكن بالعدد . وأما الفصل الأعم من النوع فإنه
يُحمَل على أشخاص ذلك النوع وعلى أشخاص نوع آخر . فإذا الفصل
الأعم ليس يُحمَل على المختلفين^{٢٧} بالعدد فقط لكن على المختلفين^{٢٨} بالنوع .
فإذا^{٢٩} ليس كل فصل يُحمَل على كثيرين مختلفين بالنوع^{٣٠} . فإذا الرسم
الذي رُسم به الفصل أنه هو المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع / من طريق
أي شيء هو ليس رسما^{٣١} لكل فصل لكن للفصول^{٣٢} التي هي أعم من النوع
الأول^{٣٣} فقط .

(٣٠) والكليات التي تُحمَل على أشخاص ما من طريق^{٣٤} ما هو
متى شاركتها^{٣٥} كليات أخرى في تلك الأشخاص ، وكانت تليق أن تؤخذ في
جواب المسألة عن الكليات الأول بكيف^{٣٦} هي في أحوالها ، وكانت مساوية
للأول في الحمل ، وكان^{٣٧} الدال عليها لفظا مفردا ، فإنها تسمى خواص^{٣٨}
الكليات الأول . ومتى^{٣٩} شارك النوع في الأشخاص التي يُحمَل عليها النوع
كليات بهذه الصفة فإن تلك تسمى خواص ذلك النوع . مثال ذلك الضحّاك ،
فإنه^{٤٠} مشارك للإنسان^{٤١} في الحمل على زيد وعمرو ، ويؤخذ في جواب المسألة

- (١) + (عنوان في الحاشية) القول في الخاصة
ف ، ك .
(٢) + شيء (ح) ، ص (م) .
(٣) شاركها فكم .
(٤) كيف فكم .
(٥) فكان فكم .
(٦) فهي فكم .
(٧) ك : تحل د ، (ه) ف ، م .
(٨) يشارك الإنسان ف ، م ، يشار الإنسان ك .
(٢٤) - ك .
(٢٥) مختلفين م .
(٢٦) ولكن ف .
(٢٧) مختلفين ف ، ك ، مختلفين م .
(٢٨) المختلفين م .
(٢٩) واذن م .
(٣٠) بالعدد فكم .
(٣١) هو فكم .
(٣٢) الفصول فكم .

عن الإنسان كيف هو في حاله^٩، وهو مساو للإنسان في الحمل، ويدلّ عليه لفظ مفرد، فالضحك هو خاصّة للإنسان. وكذلك متى شارك الجنس كليّ بهذه^{١٠} الصفة فإنّه خاصّة للجنس. فالتّوابع^{١١} وخاصّته متساويان في الحمل على^{١٢} ١٣ ما يحتمل على^{١٤} ذلك الضحك^{١٥} والضحك^{١٦}، فإنّ كلّ إنسان ضحك^{١٧} وكلّ ضحك^{١٨} إنسان، فكلّ واحد منهما ممكن أن يوضع للآخر ويمكن أن يحتمل. وما كان هكذا فإنّه يسمّى المنعكسة في الحمل. فالتّوابع وخاصّته ينعكس كلّ واحد منهما على الآخر في الحمل، وكذلك الجنس وخاصّته. ^{١٩} وكلّ^{٢٠} ما^{٢١} حصل على النوع حملا غير مطلق ولم يكن يحتمل على نوع آخر أصلا، فإنّه يسمّى أيضا خاصّة / ذلك النوع. مثال ذلك الطبيب والمهندس. فإنّه يحتمل على الإنسان حملا غير مطلق، وليس يحتمل على نوع آخر أصلا. وظاهر أنّ هذا الصنف من الخواصّ يحتمل عليه النوع حملا مطلقا، فإنّ كلّ مهندس إنسان وكلّ طبيب إنسان. والصنف الأوّل من الخواصّ يسمّى خاصّة بالتحقيق، والصنف الثاني خاصّة لا بالتحقيق. وإذا كان في جميع ما يجاب به في جواب كيف هو يليق أن يؤخذ في جواب أيّ شيء هو، فالخواصّ كلّها تؤخذ في جواب أيّ شيء هو، ويفاد بها تمييز الشيء عن غيره في أحواله فقط لا في جوهره، والذي يميّزه في جوهره فهو الفصل الذاتي.

(٣١) ومتى شارك النوع أو الجنس كليّ آخر أعمّ من ذلك النوع أو من ذلك الجنس، وكان يليق أن يؤخذ في جواب أيّ شيء هو في حاله لا في ذاته، فإنّ ذلك الكليّ يسمّى عرضا لذلك الجنس أو لذلك النوع. وهذان صنفان. أحدهما يحتمل على النوع أو على الجنس حملا مطلقا، فذلك يسمّى العرض غير المفارق والعرض اللازم. والآخر يحتمل على النوع أو على

(٩) أحواله ف.

(١٠) هذه ف.

(١١) والنوع فكم.

(١٢) + تينك فكم.

(١٣) (من هنا إلى الفقرة ٣٤، حاشية ١) - فكم.

(١٤) وكل ما: وكلما د.

الجنس حملا غير مطلق، فلذلك يسمّى العرض المفارق. ومثال الصنف الأوّل قولنا الأسود، إذا حملناه على القار، فإنّ كلّ^١ قار أسود. ومثال الثاني قولنا الأسود والأبيض، إذا حملناه على الإنسان، وكذلك القيام والقعود والمشّي وأشباه ذلك، فإنّ جميع^٢ هذه يحتمل على الإنسان حملا غير مطلق. وجميع الأعراض - المفارق منها وغير المفارق - يمكن أن يفاد به تمييز الشيء عن^٣ / الشيء في أحواله، ويليق أن تؤخذ في جواب المسألة عن الأمر أيّ شيء هو في حاله. فن هذه ما قد يليق به مع ذلك أن يجاب به في جواب كيف هو، مثل قولنا صالح أو طالح، ومنها ما لا يليق أن يجاب به في جواب كيف هو، مثل قولنا الذي يتكلّم والقائم أو القاعد. والأعراض المفارقة منها ما شأنه أن يحتمل على شخص ما دائما، مثل الفطوسة والزرقة، ومنها ما شأنه أن يحتمل عليه حيناً ولا يحتمل عليه حيناً، مثل القيام والقعود وما أشبه ذلك. فالأوّل يسمّى العرض اللازم لشخص ما والثاني يسمّى المفارق لشخص ما. وهذا الثاني هو الذي تختلف به أحوال الشخص دائما وتبدّل تبدلا غير محدود. وكلّ واحد من هذين قد يستعمل في إفادة تمييز شخص عن شخص، فسمّى لذلك فصولا، لا على التحقيق لكن على طريق التشبيه بالفصول الذاتية. فما كان منها شأنه أن يلزم شخصا واحدا بعينه دائما فذلك أبلغ في إفادة التمييز، وهذا ربّما سمّاه قوم لهذا السبب فصولا خاصة. وما كان منها ليس شأنه أن يلزم الشخص دائما فذلك دون الأوّل في إفادة التمييز، فيسمّيه بعض الناس الفصول العامة، إذ كانت أحوال الشخص تبدّل بها تبدلا غير محدود. والذي رُسِم به العرض ها هنا فقد انتظم تميّزه عن جميع الحملات على النوع سوى العرض. فإنّ قولنا فيه إنّه أعمّ مميّزه من خاصّة النوع، وقولنا أيّ شيء هو في حاله مميّزه من الأجناس / ومن الفصول.

٨٩ ظ

(٣٢) ومتى شارك النوع في الحمل على الأشخاص كليّ يدلّ عليه لفظ

مركّب يليق أن يجاب به في المسألة عن النوع وعن الشخص ما هو، وكانت

(١) كل: كان د.

(٢) ح، ص: د.

(٣) (مكررة في أول ٨٩ ظ) د.

أجزاؤه بعضها يدل على جنس ذلك النوع وبعضها يدل على فصله ، وكان مساويا للنوع في الحمل ، فإن ذلك الكلّي يسمّى حدّ ذلك النوع - وأعني بالنوع ها هنا ليس الأخير فقط لكن والأنواع المتوسطة . مثال ذلك قولنا حيوان مشاء ذو رجلين ، أو حيوان ناطق مائت ، فإن هذا كلّي إذ كان يُحمّل على أكثر من واحد ، وهو يشارك الإنسان في الحمل على زيد وعمرو ، ويدل عليه لفظ مركّب ، ويليق أن يجاب به في المسألة عن زيد وعن الإنسان ما هو ، وأجزاؤه الحيوان والمشاء ، والحيوان يدل على جنس الإنسان ، والمشاء يدل على فصله وكذلك ذو الرجلين ، وهذا الكلّي بأسره يساوي الإنسان في الحمل . فهذا وما أشبهه هو حدّ الإنسان . ومتى كان الكلّي الذي بهذه الحالة غير مساو للنوع في الحمل ، بل كان أعمّ من النوع المشارك له ، فهو يسمّى حدّا ناقصا لذلك النوع ، وذلك بعينه حدّ تامّ لبعض الأجناس التي فوق ذلك النوع . مثال ذلك حيوان مشاء هو حدّ الإنسان ، غير أنّه حدّ ناقص . والأجناس التي فوق النوع قد يتفق أن يكون منها ما لم يوضع له اسم ، فيستعمل حدّه بدل اسمه . مثال ذلك حيوان مشاء ، فإنّه متوسط بين الحيوان وبين الإنسان ، ولم يوضع له اسم ، واستعمل بدل اسمه لفظ حدّه ، / وهو قولنا حيوان مشاء ، فيكون هذا اللفظ مستعملا بدل اسم النوع ، وهو لفظ حدّه التامّ ، وهو أيضا حدّ ناقص لما تحته . فلذلك متى أخذ حدّ لجنس متوسط له اسم أو لا اسم له فجعل حدّا لنوع تحته كان ذلك الحدّ حدّا ناقصا للنوع الأسفل ، فيكون أعمّ منه . ولما كان الحدّ الكامل هو لشيء واحد أمكن أن يجاب به في جواب أي شيء هو ، وأن يستعمل في الدلالة على تمييز الشيء عن كل ما سواه . والحدّ يعرف من الشيء أمرين اثنين ، أحدهما أنّه يعرف ذات الشيء وجوهه ، والثاني أنّه يعرف ما يتميز به عن كل ما سواه . فلذلك سُمّي بهذا الاسم - أعني اسم الحدّ - من قبيل أنّه شبيه بحدود الضياع والعقار ، إذ كان حدّ الدار يخصّ الدار وبه تتميز عن سائر الدور وبه انحازت الدار عن ما سواها .

(١) د (ولعلها « يميز الشيء ») .

(٣٣) ومتى شارك النوع أو الجنس كلّي يدل عليه لفظ مركّب ، وكان مساويا للنوع أو الجنس في الحمل ، ولم يكن يليق به أن يجاب به في جواب ما هو ، وكانت أجزاء لفظه تدل على أعراض ذلك النوع أو الجنس ، أو كانت بعض أجزائه تدل على جنسه وبعضها يدل على أعراضه أو على خواصّه ، فإن ذلك يسمّى رسم ذلك النوع أو الجنس ، وربما سماه أرسطاطاليس خاصة . مثال ذلك قولنا المتحرك القابل للعلم ، فإنّه يشارك الإنسان في الحمل على زيد وعمرو ، وهو مساو له في الحمل ، ويدل على أعراض الإنسان ، فإنّ هذا وما أشبهه يسمّى الرسم . وكذلك قولنا المتحرك الضحّاك ، / أو قولنا حيوان ضحّاك أو حيوان قابل للعلم . ومتى كان الكلّي الذي هو بهذه الصفة غير مساو للنوع أو الجنس سُمّي رسما غير كامل . وما كان غير مساو فهو إمّا أعمّ وإمّا أخصّ .

ولما كانت الحدود من أجناس وفصول ذاتية فقط ، لزم فيها لا جنس له ألا يكون له حدّ ، وكذلك ما لا فصول له ذاتية يلزم ألا يكون له حدّ . ولما كانت الأجناس العالية ليست لها أجناس فوقها ، لزم فيها ألا يكون لها حدود . ولما كانت الأشياء التي ليست لها أجناس أو التي ليست لها فصول ذاتية لم يمتنع أن تكون لها أعراض ، صارت بسبب ذلك لا يمتنع أن يكون لها رسوم . فلذلك لم يمتنع في الأجناس العالية أن يكون لها رسوم ، وكذلك في المتوسطة .

(٣٤) والنوع متى كان له حدّ مساو له في الحمل ، فزيد على أجزاء الحدّ معمول أعمّ من النوع ، بقيت مساواة الحمل على حالها . مثال ذلك قولنا حيوان مشاء ذو رجلين متحرك . وكذلك متى زيد عليه كلّي مساو للنوع في الحمل ، مثال ذلك حيوان مشاء ذو رجلين ضحّاك . ومتى زيد على أجزاء الحدّ كلّي أخصّ من النوع ، أزال مساواة الحدّ للنوع . مثال ذلك حيوان مشاء ذو رجلين طيب . فإنّ هذا يُحمّل على أقلّ ممّا يُحمّل عليه الإنسان . والحدّ الكامل قد يكون من جزئين - أعني من جنس واحد وفصل واحد - وقد يكون من أكثر من جزئين - [و] من ثلاثة أو أكثر . ومتى كان من جزئين ، فأَيّ

الجزئين (أ) نقص لم يكن الباقي حداً ، من قيل أن الذي يبقى / يدل عليه لفظ مفرد ، والحد يدل عليه لفظ مركب . والحد أبداً فإن أول أجزائه في الترتيب هو الجنس^١ . ومتى^٢ كان من ثلاثة أجزاء أو أكثر^٣ ، فنقص منه جزؤه الأول - وهو الجنس فقط - كان الباقي مساوياً أيضاً للنوع في الحمل . مثال ذلك قولنا في حد الإنسان حيوان مشاء ذو رجلين ، ومتى حذفنا قولنا حيوان وبقينا قولنا مشاء ذو رجلين ، كان مساوياً للإنسان في الحمل . ومتى نقص آخر أجزاء الحد^٤ ، فإن الباقي تزول مساواته في الحمل للنوع الذي كنا أخذناه له حداً^٥ . ومتى نقص أوسط أجزائه ، وكان آخر أجزائه مساوياً للنوع في الحمل ، بقي الباقي أيضاً مساوياً . ومتى نقص الجزء الأوسط من أجزائه ، وكان الأخير أعم^٦ ، زال عن الباقي المساواة .

(٣٥) والشيء الواحد قد تصدق عليه أسامي كثيرة . وصدق^٧ الأسامي الكثيرة^٨ على شيء واحد هو بإحدى جهتين^٩ . إما أن تكون الأسامي الكثيرة الصادقة عليه^{١٠} تدل^{١١} منه على معنى واحد فقط ، وإما أن تكون^{١٢} الأسامي الكثيرة الصادقة عليه^{١٣} تدل^{١٤} منه على معان مختلفة^{١٥} . فلماذا كانت الأسامي الكثيرة الصادقة عليه تدل^{١٦} منه على معان مختلفة^{١٧} ، وكان كل واحد من تلك المعاني يدل^{١٨} عليه أيضاً بحد^{١٩} ، كان جزء جزء^{٢٠} من حدوده يدل^{٢١} على ما يدل^{٢٢} عليه اسم من أسمائه . فتى أخذ حد^{٢٣} من حدوده فكان^{٢٤} دالاً^{٢٥} منه على معنى فقيس باسمه^{٢٦} الدال^{٢٧} منه على ذلك المعنى بعينه ، كان ذلك الحد هو^{٢٨} حد ذلك الشيء بحسب^{٢٩} اسمه الدال^{٣٠} منه على ذلك المعنى فقط . ومتى قيس

- (٢) بإحد الوجهين ف ، بإحد وجهين ك ، م .
(٣) تكون : يكون ك ، م ، (هـ) ف .
(٤) - م .
(٥) ف : يدل ك ، م .
(٦) فكم .
(٧) أحد حد فكم (رمل الصحيح « حد حد ») .
(٨) وكان فكم .
(٩) باسم فكم .
(١٠) بحيث ك .
(١١) الحدين د .
(١٢) (من الفقرة ٣٠ ، حاشية ١٣ الى هنا)
(١٣) - فكم .
(١٤) فتى ف ، - ك ، م .
(١٥) نقص ف .
(١٦) جزؤه ف ، جزؤه ك ، جزؤه م .
(١٧) جزء آخر ف ، جزء آخر ك ، م .
(١٨) جزء ف ، جزء ك ، م .
(١٩) + الصادقة فكم .

باسمه^١ الدال^٢ منه على معنى آخر ، كان ذلك^٣ الحد هو^٤ حد ذلك^٥ الشيء لا بحسب اسمه ذلك لكن بحسب اسم له آخر . فإنه لا يمنع أن يظن^٦ في حد الشيء أنه حد له بحسب / أي اسم اتفق من الأسامي التي تصدق عليه . فلذلك^٧ يجب أن يحتفظ في الحد بهذا الأمر ، وهو أن يكون بحسب اسم ما حصل من أسامي ذلك الشيء . وبالجمله فإن^٨ قولنا^٩ في الحد إنه^{١٠} بحسب الاسم ينبغي أن يفهم منه معنيان ، أحدهما أن يصدق على جميع ما يصدق عليه الاسم وعليها وحدها^{١١} ، والثاني أن يدل^{١٢} الحد^{١٣} من الأمر المحدود^{١٤} على المعنى الذي دل^{١٥} عليه الاسم^{١٦} الذي قيس^{١٧} به بعينه . وحدود الأنواع كثيراً ما تستعمل بدل أسامي^{١٨} الأنواع . مثال ذلك الجوهر المغتذي الحساس ، وهو حد الحيوان ، ويقام مقام اسم^{١٩} الحيوان ، فيظن^{٢٠} أنه لا فرق بين أن يدل^{٢١} عليه بشيء مركب وبين أن يدل^{٢٢} عليه باسم مفرد . وأيضاً فإن حد الشيء قد يستعمل بدل الشيء ويظن^{٢٣} أنه لا فرق بين الشيء وبين^{٢٤} حد^{٢٥} . فتكون^{٢٦} الأجزاء التي منها تأتلف^{٢٧} الحدود هي^{٢٨} بأعيانها يقوم^{٢٩} بها المحدود . ولما كانت الأنواع تأتلف^{٣٠} حدودها^{٣١} من الأجناس والفصول ، صارت^{٣٢} الفصول التي تليق أن تؤخذ جزء حد^{٣٣} النوع يقال إنها فصول مقومة^{٣٤} للنوع ، وهي^{٣٥} الفصول الذاتية التي تحمّل على النوع حملاً مطلقاً .

١٠

١٥

(٣٦) ومتى أخذ كليّ وقُرّن به أمور متقابلة تحمّل على ذلك الكليّ حملاً غير مطلق ، ووضع بين كل اثنين منها حرف إمتا ، مثل قولنا الحيوان إمتا مشاء

- (١١) اسمه فكم .
(١٢) - ف .
(١٣) كان فكم .
(١٤) فكذلك م .
(١٥) قولنا : قوله د .
(١٦) يكون فكم .
(١٧) + دالاً فكم .
(١٨) المحدود م .
(١٩) اسم ف .
(٢٠) ك : م : قليل ف ، يسى د .
(٢١) الاسامي ف .
(٢٢) الاسم فكم .
(٢٣) (فوق) د .
(٢٤) فيكون ك ، م ، ويكون (هـ) ف .
(٢٥) ياتلف ك ، م ، ياتلف ف .
(٢٦) مقوم فكم .
(٢٧) حدود ف .
(٢٨) النوع وهو فكم .

وإما لا مشاء ، فإن هذا الفعل^١ يسمى قسمة^٢ . والمقسوم هو الكلّي المأخوذ
أولاً ، والحمولات المتقابلة المقرونة بالكلّي تسمى^٣ الأمور القاسمة . ومن بعد
أن يُفعل هذا الفعل متى نُزِع عنها^٤ / حرف إما وأخذ الكلّي^٥ مقرونا بواحد
واحد من المتقابلات وأفرد كل واحد من تلك المقترنات على حياله ، فإن^٦
تلك الأمور^٧ تسمى^٨ الحادثة عن^٩ القسمة والتي إليها يُقسّم الكلّي . مثال
ذلك الحيوان وهو كلّي^{١٠} ، ففتى قرنا به^{١١} مشاء ولا مشاء وهما متقابلان^{١٢} ،
وقرنا به^{١٣} حرف^{١٤} إما فقلنا الحيوان إما مشاء وإما لا مشاء ، ثم^{١٥} بعد
ذلك أسقطنا حرف إما وأخذنا الحيوان مقرونا بالمشاء وأفردناه^{١٦} على حياله
وهو الحيوان المشاء وقرنا أيضا الحيوان بلا مشاء وأفردناه على حياله فصار
حيوانا لا مشاء ، فإن الحيوان هو كلّي ومشاء ولا مشاء هي الأمور القاسمة^{١٧} .
وفعلنا بالحيوان^{١٨} هذا الفعل يسمى^{١٩} قسمة الحيوان ، والحيوان المشاء والحيوان
اللامشأ^{٢٠} هي^{٢١} الأمور الحادثة عن^{٢٢} قسمة الحيوان^{٢٣} ، وهي التي إليها
يُقسّم الحيوان بالمشاء واللامشأ^{٢٤} ، وهي تسمى أيضا^{٢٥} الأمور القسمة ،
فإن الحيوان المشاء هو قسم الحيوان اللامشأ^{٢٦} . وقد يستعمل في القسمة
بدل إما حرف منه . مثال ذلك الحيوان منه مشاء ومنه غير مشاء . فتى استعمل^{٢٧}
في القسمة حرف منه فإن القسمة تُخصّص باسم التبويض^{٢٨} ، وكذلك قولنا
من الحيوان ما هو مشاء ومنه ما^{٢٩} ليس هو مشاء .

- (١) الفصل ف (ورضت «ع» تحت (١١) - ف .
- (٢) الصاد ، م .
- (٣) القسمة ف .
- (٤) سمي فكم .
- (٥) منها فكم .
- (٦) والكل م .
- (٧) + امور ف ، + الامور ك ، م .
- (٨) من ف .
- (٩) في ذاته ف ، في انه ك ، م .
- (١٠) متقابلين فان اخذنا الحيوان من كل واحد منها فكم .
- (١١) بكل واحد منها فكم .
- (١٢) (١٢) و فكم .
- (١٣) (١٣) وافردنا فكم .
- (١٤) (١٤) + اللامشأ فكم .
- (١٥) (١٥) + ذلك فكم .
- (١٦) (١٦) فكم : لا مشأ د .
- (١٧) (١٧) هما من فكم .
- (١٨) (١٨) القسمة للحيوان فكم .
- (١٩) (١٩) والامشأ : ولا مشأ د ، فكم .
- (٢٠) (٢٠) التصعيد ف : ك ، التصعيد م .
- (٢١) (٢١) + هو فكم .

(٣٧) والمقسوم قد يكون جنسا ، وقد يكون نوعا ، وقد يكون كليّا آخر ،
إما خاصة أو غيرها^١ . وإما^٢ الأمور القاسمة فإنها إنما تكون أبدا كل^٣
ما^٤ أمكن أن يُحمّل على الكلّي المقسوم محلا غير مطلق^٥ . ومتى كان /
المقسوم جنسا فإنه قد يُقسّم^٦ بالفصول الذاتية المقومة^٧ الواحد واحد^٨ من
أنواع ذلك الجنس . مثال ذلك الحيوان ، فإنه جنس الإنسان والفرس ،
والفصول القاسمة له - وهي المقومة لهذين النوعين - هما^٩ الناطق والصحّال ؛
والحيوان يُقسّم بهما^{١٠} ، فيقال^{١١} الحيوان إما ناطق وإما صحّال ، أو منه ناطق
ومنّه صحّال . ومتى أخذنا الجنس ، وقرنا به الفصول التي قسّمته^{١٢} ، وأسقطنا
منه^{١٣} حرف القسمة ، وأفردنا^{١٤} مقترن^{١٥} الجنس والفصول كل واحد على
حياله ، فإن الحادث عن قسمة الجنس بالفصول الذاتية هي^{١٦} الأنواع .
مثال ذلك^{١٧} الحيوان الناطق والحيوان الصحّال ، فإن^{١٨} الحيوان الناطق نوع و^{١٩}
الحيوان^{٢٠} الصحّال نوع . والأنواع كما^{٢١} قد قلنا^{٢٢} ربّما لم يكن بعضها
اسم مفرد ، فيؤخذ مجموع جنسه وفصله فيقام مقام الاسم المفرد ، فتكون
الفصول التي تقوم أنواعها^{٢٣} هي^{٢٤} بأعيانها تقسم جنسها إلى تلك الأنواع .
والفصول التي تقسم جنسا ما إلى أنواع^{٢٥} هي^{٢٦} بأعيانها تقوم الأنواع التي
إليها قسّم^{٢٧} الجنس . والأنواع الحادثة عن قسمة جنس^{٢٨} بفصول متقابلة

- (١) وإما عرضا فكم .
- (٢) فاما ف ، ك ، فان م .
- (٣) اما ان فكم .
- (٤) فكم : كليّا د .
- (٥) ك : قد يقسم د ، يقسم ف ، م .
- (٦) بالفصول (« بالفصول ر » ح) ك .
- (٧) واحدا واحدا فكم .
- (٨) هي فكم .
- (٩) بها فكم .
- (١٠) + هما ف .
- (١١) منها فكم .
- (١٢) واوردنا فكم .
- (١٣) مقترنات فكم .
- (١٤) هو فكم .
- (١٥) + نوع الحيوان الناطق و ك .
- (١٦) - ك .
- (١٧) (ح : صح) ك ، والحيوان (مكررة) م .
- (١٨) كليّا فكم .
- (١٩) قلت ف .
- (٢٠) انواعا فكم .
- (٢١) الانواع ف .
- (٢٢) (ح : صح) د .
- (٢٣) قسّم فكم .
- (٢٤) الجنس ف .

٢٥ المتقومة عن تلك المتقابلة^{٢٦} التي قسّمت^{٢٧} الجنس تسمى الأنواع القسمة .
ومنى قسّمنا جنسا إلى أنواع^{٢٨} وكان^{٢٩} تحت كل واحد من^{٣٠} تلك الأنواع أنواع أخرى ،
فإن تلك قد يمكننا أن نقسم كل واحد منها إلى الأنواع^{٣١} التي تحتها ، فيحدث
من قسمة كل واحد منها^{٣٢} أنواع أخرى . وكذلك قد لا يمنع أن نقسم تلك
الأخرى^{٣٣} إلى أنواع^{٣٤} أخرى ، / حتى تنتهي إلى الأنواع الأخيرة . وعلى هذا
المثال فلننزل^{٣٥} أنا أخذنا^{٣٦} الكلّي الأول الجنس العالي : فإننا إذا
قسّمناه^{٣٧} هذه^{٣٨} القسمة حدثت أنواع قريبة منه . وكذلك نقسم كل
واحد منها إلى^{٣٩} أنواع^{٤٠} أخرى ، وكل^{٤١} واحد من تلك الأخرى^{٤٢} إلى ما تحتها^{٤٣} ،
ثم نتأدى^{٤٤} كذلك إلى^{٤٥} أن^{٤٦} تنتهي إلى الأنواع الأخيرة . وظاهر^{٤٧} أنا
كلّما اتخذنا بالقسمة حدثت أنواع أكثر عددا من التي قسّمناها^{٤٨} .

(٣٨) ومنى أخذنا أنواعا أخيرة قوامها^{٤٩} من فصول متقابلة ، وأقمنا مجموع
أجناسها وقصوبا مقام أساميها^{٥٠} ، ثم أسقطنا فصولها وأخذنا أجناسها وحدها ،
فإن هذا الفعل يسمى التركيب . والأنواع المأخوذة^{٥١} أولا هي التي منها كان
وقع التركيب ، والحادث بالتركيب هو الجنس المأخوذ مفردا . مثال ذلك الإنسان
والفرس هما نوعان أخيران ، فإذا^{٥٢} أقمنا الحيوان الناطق^{٥٣} بدل الإنسان والحيوان

- (٢٥) - م .
(٢٦) قسمة م .
(٢٧) الأنواع ف ، ك .
(٢٨) تحت د ، تحت كل واحد عن ف ، ك ،
كل تحت واحد عن م .
(٢٩) أنواع ك ، م .
(٣٠) الأجزاء فكم .
(٣١) فنزل م .
(٣٢) اخذ ف .
(٣٣) قسنا ف .
(٣٤) عفن م .
(٣٥) + أنواع قريبة منه . وكذلك قد يقسم
كل واحد منها إلى أنواع قريبة منه
وكذلك قد يقسم كل واحد منها إلى ف ،
+ أنواع قريبة منه وكذلك قد يقسم كل
- (٣٦) واحد منها إلى ك ، م .
(٣٧) + التي تحت فيحدث (وقومها «زيد» م .
(٣٨) وكذلك كل فكم .
(٣٩) تحت فكم .
(٤٠) تتأدى : يتأدى د ، فكم .
(٤١) حتى فكم .
(٤٢) فظاهرة ف ، فظاهر ك ، م .
(٤٣) فكم : قسناه د .
(٤٤) + (عنوان في الحاشية) القول في التركيب
ف ، في التركيب ك .
(٤٥) قرأ بها فكم .
(٤٦) اسمائها فكم .
(٤٧) مأخوذة ف .
(٤٨) فان فكم .
(٤٩) والناطق فكم .

٩٣ ظ

الصهال بدل الفرس ، ثم أسقطنا منها^{٥٤} الناطق والصهال وأخذنا الحيوان وحده ،
فهذا^{٥٥} الفعل هو التركيب «و» الإنسان والفرس اللذان منها كان^{٥٦} التركيب ،
والحادث عن تركيبها^{٥٧} هو^{٥٨} الحيوان . وكذلك قد يمكننا أن نأخذ الحيوان
وقسيمه فتركيبها^{٥٩} ، فيحدث منها الجنس الذي فوقها . مثال ذلك أنا^{٦٠}
نأخذ بدل الحيوان^{٦١} المغتذي الحساس^{٦٢} ، وبدل النبات المغتذي^{٦٣}
الاحساس^{٦٤} ، ونسقط^{٦٥} منها المتقابلين^{٦٦} ، فيحدث المغتذي^{٦٧} وهو
جنس^{٦٨} الحيوان والنبات . وعلى هذا المثال قد يمكننا أن نتأدى في / التركيب
إلى أن تنتهي إلى^{٦٩} الجنس العالي .

(٣٩) وظاهر أنا بالقسمة نتحدر من الجنس العالي إلى الأنواع الأخيرة ،
وبالتركيب ترقى من الأنواع الأخيرة إلى الجنس العالي . وأيضا فإن القسمة
تُقضي بنا إلى^{٧٠} أشياء أكثر عددا^{٧١} من المقسومة ، والتركيب يُقضي بنا إلى
أشياء أقل عددا^{٧٢} من الأشياء التي عنها كان التركيب . والمقسومة قد تكون
نوعا أخيرا ، غير أن^{٧٣} الذي يقسم^{٧٤} النوع^{٧٥} الأخير هي كلّها أعراض . مثال
ذلك الإنسان إمّا كاتب وإمّا لا كاتب . والجنس قد يمكن أيضا أن يقسم
بالأعراض . مثال ذلك الحيوان إمّا أبيض^{٧٦} وإمّا لا أبيض^{٧٧} . وقد يمكن أن
يقسم الجنس بالخواص التي توجد لأنواعه . مثال ذلك الحيوان إمّا ضحّاك

- (٧) منها فكم .
(٨) فان هذا فكم .
(٩) تركيبها م .
(١٠) هو : وهو د ، ها (فوق) د ، هذا
فكم .
(١١) وتركيبها فكم .
(١٢) ان فكم .
(١٣) متغذيا حساسا ك ، متغذيا حساسا ف ، م .
(١٤) متغذيا ف ، متغذيا ك ، م .
(١٥) الاحساس : لا حساس د ، لا حساسا
فكم .
(١٦) فسقط ف ، ك ، فقط م .
- (١٧) المتقابلان ف .
(١٨) المغتذي ك ، م .
(١٩) الجنس ك .
(٢٠) يقتضي فكم .
(٢١) عل م .
(٢٢) يقتضي ك .
(٢٣) والمقسوم فكم .
(٢٤) التي فكم .
(٢٥) الابيض فكم .
(٢٦) الابيض م .

وإما لا ضحكاً . وكذلك الخواص والأعراض قد يمكن أن تُقسم بكل^{١٠} ما أمكن أن يُحمل عليها بوجه ما حملا غير مطلق . مثال ذلك الضحك إما مهندس وإما غير مهندس . وكذلك العرض . مثال ذلك^{١١} قولنا الأبيض إما كاتب وإما لا كاتب . وكذلك العرض قد يمكن أن يُقسم بأجناس الأنواع التي توجد لها الأعراض^{١٢} متى <كان>^{١٣} أعم من تلك الأنواع ومن أجناسها ، وبذلك^{١٤} الأنواع بأعيانها . مثال ذلك الأبيض إما حيوان وإما لا حيوان ، والأبيض إما إنسان وإما لا إنسان . ومتى^{١٥} قُسم الجنس بأعراض أنواعه كانت تلك القسمة^{١٦} قسمة بفصول غير ذاتية ، إذ كانت الأعراض قد تسمى أيضا فصولا . فلذلك^{١٨} قد يقال فيها إنها قسمة الجنس بفصول / عرضية . وهذه القسمة ليست تُحدث أنواعا للجنس المقسوم .

ظ ٩٤

(٤٠) والتعلم قد يكون سماع^{١٧} > وقد يكون باحتذاء^{١٨} . والذي سماع^{١٩} هو الذي يستعمل^{٢٠} فيه^{٢١} المعلم^{٢٢} القول ، وهذا يسميه أرسطاطاليس التعلم المسموح . والذي يكون^{٢٣} باحتذاء هو الذي يلتم^{٢٤} بأن يرى المتعلم المعلم بحال ما في فعل أو غيره ، فيتشبه^{٢٥} به في ذلك الشيء أو يفعل مثل فعله ، فيحصل للمتعلم القوة على ذلك الشيء أو الفعل . والأمور التي يلتم^{٢٦} تعليمها^{٢٧} بقول ، فإن^{٢٨} منها ما قد يمكن أن يكون باحتذاء^{٢٩} ، ومنها ما شأنه أن يكون بالقول^{٣٠} فقط لا غير . وكل شيء شأنه أن يتعلم^{٣١} بقول ، فإنه يلزم ضرورة

(٩) لكل فكم .

(١٠) - ك .

(١١) فكم : توفخه د .

(١٢) العرض فكم .

(١٣) فكم : (بياض) د .

(١٤) وتلك فكم .

(١٥) فكم : وبن د .

(١٦) + بأنواع اعراضه م .

(١٧) + هي فكم .

(١٨) فذلك م .

(١) + (عنوان في الحاشية) القول في تقسيم التعاليم ف ، في تقسيم العلم ك .

(٢) والتعاليم ك .

(٣) سماع ك ، م .

(٤) باحتذاء م .

(٥) والذي : الذي فكم .

(٦) فكم .

(٧) فكم : يستعمله د .

(٨) فيه المعلم فكم .

(٩) فيشبه فكم .

(١٠) فلان فكم .

(١١) باجمع فكم .

(١٢) بقول ف .

أن يكون للمتعلّم في ذلك الشيء أحوال ثلاثة . أحدها^{١٣} أن يتصور ذلك الشيء ويفهم^{١٤} بمعنى^{١٥} ما سمعه^{١٦} من المعلم ، وهو المعنى^{١٧} الذي قصده^{١٨} المعلم بالقول . والثاني أن يقع له التصديق بوجود ما تصوّره أو فهمه عن لفظ المعلم . والثالث حفظ ما قد تصوّره ووقع^{١٩} له^{٢٠} التصديق به^{٢١} . وهذه الثلاثة هي التي لا بد منها في كل شيء يتعلم^{٢٢} بقول^{٢٣} . والمعلم فإنما ينبغي أن ينحو أبدا نحو أن يحصل للمتعلّم هذه الثلاثة بالجهات التي يكون تحصيلها أسهل إمكانا ، وأن يكون الذي يحصل على أجود ما يمكن أن يحصل . وجهات التعليم التي^{٢٤} تُستعمل في تحصيل هذه الثلاثة تسمى^{٢٥} أنحاء التعليم . وأثناء التعليم تختلف بحسب اختلاف^{٢٦} الأمور التي تُستعمل في التعليم وبحسب اختلاف^{٢٧} جهات استعمال كثير من^{٢٨} تلك الأمور عند التعليم .

١١

(٤١) والأمور التي تُستعمل إنما ينحى بها نحو تلك / الأحوال الثلاثة التي ينبغي أن تحصل للمتعلّم في الشيء الذي يتعلّمه . وهذه الأمور كثيرة ، منها استعمال الألفاظ الدالة على الشيء وحده الشيء وأجزاء حده وجزئياته^{٢٩} (وكلياته)^{٣٠} ورسوم الشيء وخواصه وأعراضه وشبهه^{٣١} الشيء ومقابله والقسمة والمثال والاستقراء^{٣٢} والقياس^{٣٣} ووضع الشيء بخذاء^{٣٤} العين . وهذه كلها ما عدا القياس فتفتح^{٣٥} في تسهيل الفهم والتصور . وأما القياس فإن^{٣٦} شأنه أن يوقع التصديق بالشيء^{٣٧} فقط . والذي قصدنا أن يقع به التصديق ينبغي أن يتصور قبل ذلك على الكفاية ثم يُطلب التصديق به ، فإن علم صدقه بنفسه لم يُحتج إلى القياس^{٣٨} ،

١٥

(١٣) أوها فكم .

(١٤) أو يفهم فكم .

(١٥) يسمعه فكم .

(١٦) - ف .

(١٧) قصد فكم .

(١٨) وقع م .

(١٩) به التصديق فكم .

(٢٠) بالقول فكم .

(٢١) سمى ك ، م .

(٢٢) الاختلاف م .

(٢٣) فكم : في د .

(٢٤) وكلياته :

(٢٥) وشبه فكم .

(٢٦) فكم : والاستقراء د .

(٢٧) بحد ك ، م .

(٢٨) ينفع فكم .

(٢٩) فلان ك .

(٣٠) - ف .

(٣١) بوجود الشيء فكم .

(٣٢) قياس فكم .

وإن لم يُعلّم بنفسه استعمل القياس في تبين صدقه. وجميع هذه قد^١ تنفع في سهولة حفظ الشيء. والاستقراء والمثال من بينها ينفعان في الثلاثة بأسرها — أعني أن^٢ فهم الشيء^٣ يسهل بهما والتصديق^٤ أيضاً^٥ قد يقع بهما وينفعان في سهولة الحفظ. وسائر هذه الأمور — أمّا^٦ عدا^٧ المثال والاستقراء^٨ والقياس — فإنها^٩ ليس شأنها أن توقع التصديق، لكنها تنفع في سهولة الفهم وفي سهولة الحفظ^{١٠} فقط^{١١}.

(٤٢) أمّا لفظ الشيء وحده وأجزاء حده ورسمه وخاصته^١ وعرضه وشبيهه^٢ وجزئياته وكتيباته، فإنها تنفع في جودة الفهم وفي حفظ الشيء. وتُسَمَّعَل على جهات ثلاث^٣.

- ١٠ إحداهما^١ أن تؤخذ علامات للشيء^٢، فتكون بأنفسها مخيلة^٣، فتكون بحيث إذا^٤ حضرت الذهن حضر معها الشيء الذي^٥ جعلت هذه علامات^٦ له. فلذلك^٧ تكون مذكرة / للشيء^٨ ونبيهة^٩ عليه^{١٠}، فتعين على تخيل الشيء وعلى حفظه. وأمر شبيهه^{١١} أيضاً^{١٢} يتبين. فإن الشيء متى يُخَيَّل شبيهه^{١٣} سهل تصوّر الشيء نفسه، من قيل أن^{١٤} خيال الشيء في النفس على مثال خيال شبيهه^{١٥}. والشيثان قد يشتهان بأن يشتركا في أمر واحد يؤخذ فيهما جميعا^{١٦} معا^{١٧}، ويشتهان^{١٨} بأن يتناسبا نسباً متشابهة. مثال ذلك أن^{١٩} نسبة الرّبان إلى المركب كنسبة قائد^{٢٠} الجيش إلى الجيش، وكنسبة مدبر المدينة إلى المدينة. فقائد الجيش ومدبر المدينة والرّبان يتشابهون بتشابه نسبهم.

- (١٠) + قد فكم.
- (١١) الاستقراء والمثال لا ينفعان في ف، ك،
- (١٢) فإنها م.
- (١) وخاصيته ك.
- (٢) وشبهه فكم.
- (٣) فكم : ثلاثة د.
- (٤) فكم : أحدها د.
- (٥) فكم : التي د.
- (٦) + للشيء فكم.

- (٧) افاد م.
- (٨) - ف.
- (٩) علامه ف، ك، علاماته م.
- (١٠) فكذلك م.
- (١١) وشبهه يخيله فكم.
- (١٢) شيه ف، شبهه يخيله م.
- (١٣) شبهه ف، م.
- (١٤) ويشتها ف.
- (١٥) فائدة فكم.

(٤٣) والنحو الثاني هو أن يُبدل^١ بعض هذا^٢ مكان بعض. وهو أن الشيء متى كان له اسمان^٣، فكان أحدهما أعرف عند المتعلّم والآخر أخفى عنه^٤، فلم^٥ يفهم الشيء باسمه الأخرى، أبداً الأعراف مكان الأخرى. وكذلك متى كان الشيء يدل^٦ عليه لفظ مفرد ولفظ مركّب، فلم يسهل فهمه عن^٧ لفظه المفرد^٨، أبدل لفظه^٩ المركّب مكان المفرد. وكذلك يُبدل المفرد مكان المركّب. وعلى هذا المثال قد يُبدل كل واحد مكان كل واحد متى احتيج^{١٠} إلى ذلك. وهذا النحو يسمى لإبدال الأعراف واقتضاب الأعراف. وكذلك يُبدل^{١١} اللفظ المفرد باللفظ المركّب^{١٢}. وتبدل اللفظ المفرد باللفظ المركّب يسمى شرح الاسم وتحليل الاسم إلى القول الشارح له. وإبدال الحد^{١٣} مكان اسم^{١٤} الشيء يسمى تحليل الاسم إلى الحد. وعلى هذا المثال (قد يُبدل) ^{١٥} بدل حد الشيء حدود أجزاء^{١٦} حد الشيء. وهذا يسمى تحليل^{١٧} أجزاء الحد. ^{١٨} وقد يشبه هذا^{١٩} / أخذ الأشياء^{٢٠} التي عنها يتركّب^{٢١} الشيء بدل اسم الشيء في تعريف ذلك الشيء، كما لو أخذنا بدل الحائط اللبن أو^{٢٢} الطين والأجر^{٢٣} التي عنها تتركّب^{٢٤} الحائط، والحائط هو جملة ذلك الشيء من غير أن يحضر في الذهن ما يتطوي عليه تلك الجملة من الأجزاء. وأخذ أجزائه بدل ذلك هو أخذ الجملة مفصّلة بأجزائها. وإبدال ما عنه رُكّب الشيء بدل^{٢٥} الشيء يسمى تحليل الشيء إلى ما عنه رُكّب. وهذا يشبه لإبدال اللفظ المركّب الدال^{٢٦} على الشيء مكان اسم^{٢٧} ذلك الشيء^{٢٨} وإبدال حد^{٢٩} الشيء مكان اسم

- (١) يدل فكم.
- (٢) هذه فكم.
- (٣) اسم م.
- (٤) وكان م.
- (٥) عنده فكم.
- (٦) ولم فكم.
- (٧) لفظ مفرد فكم.
- (٨) لفظ ف، ك، لفظه م.
- (٩) واحتيج ف.
- (١٠) اللفظ المركب بدل اللفظ المفرد فكم.

- (١١) فكم.
- (١٢) (تحت، صح) د.
- (١٣) تحيد فكم.
- (١٤) وهذا يشبه فكم.
- (١٥) الأجزاء فكم.
- (١٦) ركب فكم.
- (١٧) و فكم.
- (١٨) والأجزاء ف، والأجزاء ك، والاحراء م.
- (١٩) + اسم فكم.

الشيء^{٢١}. وقوم يسمون^{٢٢} هذه الإبدالات^{٢٣} الثلاثة المتشابهة القسمه ، وآخرون يسمونها التحليل .

(٤٤) والنحو الثالث إبدال هذه الأشياء مكان الشيء نفسه ، فإنه ربما عسر تصور الشيء فيبغي فيه أن يؤخذ لفظه^١ بدل خيال ذلك الشيء . وكذلك متى كان تخيل حد الشيء أو أجزاء حده أيسر على المتعلم من تخيل الشيء نفسه ، أبدا حده وأجزاء حده بدل الشيء نفسه . وكذلك رسمه وبخاصته وعرضه . وكذلك متى عسر تصور شيء ما وكان ذلك الشيء كلياً ، أخذ جزء^٢ ذلك الشيء بدل ذلك الشيء^٣ فاكنتفي بتخيله عن تخيل الكل . وكذلك إن عسر تصور أمر ما وسهل تصور جنس ذلك الأمر أو نوعه ، أخذ جنس^٤ ذلك الأمر (أو نوعه) بدل الأمر^٥ فاكنتفي به (وأقيم مقامه إلى أن يقوى ذهن المتعلم على تخيل الشيء بذاته . وقد يمكن أن يؤخذ شبيه الشيء بدل الشيء فيكنتفي بتصور شبيهه^٦ عن تصور الشيء / نفسه .

٩٦ ظ

(٤٥) وهذا النحو الثالث قد يمكن أن يركب فيه الإبدالات^١ ، بمنزلة ما لو اتفق أن عسر تخيل أمر ما^٢ فأخذنا كلي^٣ ذلك الشيء بدل الشيء ثم أبدا مكان الكل^٤ اسمه فقام اسم^٥ الكل^٦ مقام^٧ الكل^٨ وقد كنا أقنا الكل^٩ مقام الأمر المقصود ، فيصير اسم كلي الأمر مأخوذاً بدل الأمر . وهذا النحو خاصة استعماله أرسطاطاليس في مواضع يسيرة . وكذلك إبدال^{١٠} الاسم الخاص بالشيء بدل الشيء ، فإنه استعماله في مواضع عدة . وأما إبدال عرض

(٢٠) - م . (٨) + ان م .

(٢١) يسمون م . (٩) شبه ف .

(٢٢) الإبدان م . (١٠) شبه فكم .

(١) لفظ فكم . (١١) أردأ : ردى د ، اردى فكم .

(٢) أو أجزاء فكم . (١٢) فكم : كل د .

(٣) جزوى فكم . (١٣) فكم : كل د .

(٤) متى كان ف ، متى ك م . (١٤) فكم : الشي د .

(٥) - م . (١٥) فكم : (مكررة) ف .

(٦) ف ، ك : نوع د . (١٦) د (ح ، ص) ، فكم : مكان د .

(٧) ف ، ك : بدل الامر م . (١٧) الإبدال فكم .

الشيء بدل الشيء^٢ ، فإن أرسطاطاليس يتجنب في الفلسفة هذا النحو من التعليم كل التجنب . وكذلك إبدال شبيه^٣ الشيء بدل الشيء ، فإنه يتجنبه إلا في أشياء يسيرة . وقد يمكن أن تتركب هذه الإبدالات أصنافاً من التركيب ، مثل أن يبدل عرض الشيء بدل الشيء^٤ ثم يبدل ذلك العرض بشبيهه^٥ ، وهذا من أردأ^٦ ما يكون من أنحاء التعليم .

(٤٦) وأردأ [ما يكون^٢] ذلك كله ما ركب تركيباً أزيد كثيراً . مثال ذلك أن يبدل كلي^١ الشيء بدل الشيء ويبدل الكل^٢ بخاصته وبخاصته بعرض فيها ، (ثم^٣ يؤخذ^٤ شبيه^٥ ذلك العرض بدل العرض ويقام اسم ذلك الشبه بدل الشبه ، فيبعد^٦ السامع والمتعلم^٧ عن الشيء^٨ المقصود غاية البعد . وهذا النحو من الإبدال استعماله كثير من آل فيثاغورس ومن تقدم أفلاطن واستعمله من أصحاب العلم الطبيعي أنبادقلس^٩ . ومن هذا النحو الكلام الذي ذكر في كتاب أفلاطن المعروف بطيماوس / من أن الباري^{١٠} أخذ خطأ مستقيماً (فشق^{١١} فحناه^{١٢} من الاستقامة إلى الاستدارة - وشقه في الطول بدائرتين - ثم قسم إحدى^{١٣} الدائرتين سبع^{١٤} دوائر ، فلذلك صارت السماء تتحرك دوراً^{١٥} . فهذا هو أردأ ما يمكن أن يكون من أنحاء التعليم^{١٦} . وأرسطاطاليس قد صرح بترذيل هذا النحو من التعليم فقال هذا القول : فأما هؤلاء فإن عنايتهم إنما كانت في إفهام أنفسهم فقط ولم تكن عنايتهم في إفهامنا بل توانوا عن ذلك .

(٨) فكم : يعدم (هـ) د .

(٩) اصعب ك م .

(١٠) ف : اينادقلس د ، اينادقلس ك م .

(١١) البادى ك م .

(١٢) فكم .

(١٣) فحنا ك م .

(١٤) احد فكم .

(١٥) سبع : يسع د ، تسع فكم .

(١٦) عوريا ف .

(١٧) التعاليم ف ، ك : التعليم العالي م .

(٨) شبه ف .

(٩) يستبدل فكم .

(١٠) يشبه فكم .

(١١) أردأ : ردى د ، اردى فكم .

(١٢) فكم : كل د .

(١٣) فكم : الكل د .

(١٤) فكم .

(١٥) ف : فيوجد د ، يوجد ك م .

(١٦) ك م : شبه شبه د ، شبه ف .

(١٧) - ف .

(١٨) المعلم والسامع فكم .

ومعلوم أنهم قالوا هذه الأشياء وهي عندهم معروفة^{١٨}، إلا أن^{١٩} ما وضعوا^{٢٠} من ذلك بهذا القول فهو خارج عن عقولنا. وكذلك^{٢١} ليس^{٢٢} يجب^{٢٣} أن نفحص عن أقاويل الذين فلسفتهم شبيهة بالخراف^{٢٤}. وبهذه^{٢٥} السبيل تلثم الأقاويل التي تسمى الرموز والألغاز. وعسى ألا^{٢٦} تكون^{٢٧} هذه^{٢٨} مردولة إلا في أنحاء^{٢٩} التعاليم الفلسفية^{٣٠} فقط. فأما في الخطابة وفي الأقاويل المستعملة في الأمور السياسية، فعسى ألا يكون الواجب غيرها.

(٤٧) وأما استعمال مقابل الشيء فإنه نافع^{٣١} في الفهم، من قبيل أن^{٣٢} الشيء إذا رتب^{٣٣} مع مقابله فهم أسرع وأجود. وكذلك^{٣٤} قد يذكر الشيء مقابله. فلذلك قد يمكن أن يؤخذ مقابل^{٣٥} الأمر علامة للأمر فيصير معيناً على فهم الشيء^{٣٦} وحفظه.

(٤٨) وأما النحو الذي بطريق القسمة فإنما يستعمل متى عسر^{٣٧} تخيل الشيء بسبب أمر عموماً ذلك الشيء^{٣٨} وغيره، فسبق^{٣٩} إلى الذهن^{٤٠} فهم الشيء العام^{٤١} له ولغيره، فظن^{٤٢} لذلك^{٤٣} [الشيء^{٤٤}] أن^{٤٥} الشيء المقصود هو المشارك / له في ذلك الأمر العام^{٤٦}. فتستعمل عند ذلك طريق القسمة، فيقسم ذلك الأمر العام^{٤٧} بأشياء يخص^{٤٨} كل واحد^{٤٩} [منها^{٥٠}] من تلك الفصول واحداً من^{٥١} التي اشتركت في العموم، فيتخلص^{٥٢} عند ذلك^{٥٣} في فهم^{٥٤} السامع^{٥٥} الشيء^{٥٦} المقصود. وقد يدخل في نحو القسمة تعديد^{٥٧} المعاني التي يدل عليها اسم واحد،

٩٧ ظ

(١٨) معروف فكم.

(١٩) وصفو فكم.

(٢٠) ولذلك ك.

(٢١) - م.

(٢٢) بواجب فكم.

(٢٣) بالخراف فكم.

(٢٤) وبهذا فكم.

(٢٥) ان لا ف، ك، ان م.

(٢٦) تعليم الفلسف فكم.

(٢٧) رأيت ف، ريت ك، م.

(٢٨) ولذلك فكم.

(٢٩) علامة مقابلة فكم.

(٣٠) فانها فكم.

(٣١) غير فكم.

(٣٢) د (ح، ص) ، فكم : الامر د.

(٣٣) فيسبق ف.

(٣٤) الشيء فكم.

(٣٥) يحضر م.

(٣٦) + تلك فكم.

(٣٧) فيخلص فكم.

(٣٨) علم تميز ف، فلم تميز ك، م.

(٣٩) تعديل ف.

فإنه^{١١} متى اشتركت معان^{١٢} كثيرة باسم واحد فقصد^{١٣} إلى تخيل أحدها^{١٤} أمكن^{١٥} أن يأخذ السامع^{١٦} بدل المفهوم^{١٧} شيئاً^{١٨} آخر مما يمكن أن يفهم عن الاسم. فلذلك^{١٩} يجب في كل ما أمكن أن يعسر فهمه لهذا السبب أن يعدد جميع المعاني التي اشتركت في ذلك الاسم حتى يراها^{٢٠} السامع متبصرة^{٢١} في ذهنه ثم يتخلص^{٢٢} له منها المعنى المقصود. ونحو القسمة قد ينتفع به في تسهيل الحفظ. فإن^{٢٣} القسمة توقع الشيء تحت العدد^{٢٤}، فيسهل حفظ الأشياء ذوات العدد. وأيضاً فإن^{٢٥} القسمة تضع المتقابلات بعضها^{٢٦} بجزاء بعض، فيسهل^{٢٧} لذلك فهم كل واحد من المتقابلات وحفظه.

(٤٩) ومتى حكم بحكم على موضوع فلم يعلم هل ذلك الحكم صادق على ذلك الموضوع أم لا، فإن أحد ما يقع^{٢٨} لنا التصديق به أن نتصفح جزئيات ذلك الموضوع إما كلها وإما أكثرها، فإذا وجدنا ذلك الحكم صادقا على جزئياته وقع لنا التصديق بأن الذي حكم به على هذا^{٢٩} الموضوع هو كما حكم. فتصفح جزئيات^{٣٠} موضوع ما^{٣١} لتبين^{٣٢} به صدق حكم حكم به على ذلك الموضوع يسمى الاستقراء. ومتى^{٣٣} أخذ / من جزئيات الموضوع شيء واحد أو أقل جزئياته، لم يسمى ذلك استقراء، لكن يسمى أخذ المثال. فعلى هذه الجهة ينفع المثال والاستقراء في إيقاع التصديق بالشيء. وقد ينفعان أيضاً في تفهيم الشيء. فإنه ربما عسر تصور الكلّي وأخذ^{٣٤}

(١١) فكم : فانها د.

(١٢) معان : معاني د، فكم.

(١٣) فيقصد ف.

(١٤) احدها فكم.

(١٥) ليسكن فكم.

(١٦) + معاني كثيرة باسم واحد د.

(١٧) المقصود فكم.

(١٨) شيء م.

(١٩) + ان م.

(٢٠) فكم : يفهمها د.

(٢١) فكم : فيبزه د.

(٢٢) يتخلص فكم.

(٢٣) كان فكم.

(٢٤) عد فكم.

(٢٥) بعضا ف.

(٢٦) فيسهل ك، م.

(٢٧) او فكم.

(٢٨) فكم : يقع د.

(٢٩) ح، ص) د : ذلك فكم.

(٣٠) الموضوع اما ف.

(٣١) لتبين ف، م، لتبين ك.

(٣٢) وذلك م م.

(٣٣) وسده فكم.

٩٨ و

مجرداً ، فيؤخذ ذلك الكلّي في بعض جزئياته فيُخَيَّل فيه^١ فيسهل^٢ تصوّره ، وكلّما^٣ خيّل الكلّي في جزئيات أكثر كان تخيّل المتعلّم له أقوى . وينفعان أيضاً في سهولة الحفظ . فإنّ جزئيات الشيء وأشخاصه المحسوسة^٤ لا يكاد يعسر على الإنسان أن يحصرها^٥ ذهنه ، فيسهل لذلك على الذهن أن يتذكّر بها الأمر الذي قصده ، فيسهل بذلك حفظ الشيء ، وكلّما كثرت الجزئيات كان أبلغ^٦ في المعونة على حفظ الشيء^٧ وفي المعونة على استدكاره .

(٥٠) والوضع نصب العين ممّا يستعمل في التعليم ، وهو إيقاع الشيء تحت البصر بالجهة الممكنة . وهذا النحو هو أحد أنحاء التعليم الذي يستعمله أصحاب التعاليم ، وهو أن يجعل بجلاء البصر إمّا المحسوس من الشيء بالبصر وإمّا المحسوس من شبيهه . والنحو الذي تستعمل فيه الحروف هو جزء من نصب العين . والتصوير^٨ واستعمال الأشكال واستعمال الترتيب بالأشياء^٩ التي تدرك بالبصر هي أجزاء من نصب جلاء العين . وأمّا سائر أجزائها فليس يستعمل في الفلسفة وله مدخل يسير^{١٠} في التصديق .

وهذا المقدار من القول في أنحاء التعليم^{١١} قانع^{١٢} في هذا الموضع^{١٣} .

(٥١) وبعد هذا ينبغي أن نعدّد الأمور التي ينبغي أن يعرفها المتعلّم في افتتاح / كلّ كتاب . وتلك فليس يعسر عليك معرفتها من تعديد المفسّرين الحدث لها^{١٤} . وهي غرض الكتاب ومنفعته وقسمته ونسبته ومرتبته وعنوانه واسم واضعه ونحو التعليم الذي استعمل فيه . ويعني بالغرض^{١٥} الأمور التي قصد تعريفها في

٩٨ ط

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| (٨) به فكم . | (٤) النصب فكم . |
| (٩) فيسهل فكم . | (٥) أجزائه ف ، م ، أجزائه ك . |
| (١٠) فكلمها ك . | (٦) د ، ف : يصير ف (ح ، ع) ، ك ، م . |
| (١١) المخصوصة (محسوسة بدل فوق) . | (٧) التعاليم ك ، م . |
| (١٢) يحصرها فكم . | (٨) بالغ فكم . |
| (١٣) - ك . | (٩) الموضوع م . |
| (١) التعاليم التي يستعملها فكم . | (١٠) بها فكم . |
| (٢) والتصوير فكم . | (١١) وأما فكم . |
| (٣) والأشياء فكم . | (١٢) قنعني ف ، فعنا ك ، م . |
| | (١٣) وأما فكم . |
| | (١٤) التعاليم م . |

الكتاب . ومنفعته هي منفعة^{١٦} ما عُرِف من الكتاب في شيء آخر خارج عن ذلك^{١٧} الكتاب . ويعني بقسمته عدد أجزاء الكتاب^{١٨} مقالات كانت أو فصولاً أو غير ذلك ممّا يليق أن يؤخذ ألقاباً لأجزاء الكتاب^{١٩} من فنون أو أبواب أو ما أشبه ذلك وتعريف ما في كلّ جزء منه^{٢٠} . ونسبة الكتاب يعني بها^{٢١} تعريف الكتاب من أيّ صناعة^{٢٢} هو . والمرتبة^{٢٣} يعني بها مرتبة الكتاب من تلك الصناعة أي مرتبة هي^{٢٤} ، هل هو جزء أول في تلك الصناعة أو أوسط^{٢٥} أو أخير أو في مرتبة منها أخرى . وعنوانه هو معنى اسم الكتاب . وأمّا^{٢٦} اسم واضع الكتاب^{٢٧} فعناه^{٢٨} . بيّن . فأمّا^{٢٩} نحو التعليم^{٣٠} فقد بينّا نحن معناه آنفاً . وكل واحد من هذه متى عُرِف كان له غناء^{٣١} في تعليم ما في الكتاب . ومعرفة غنائها فليس تعلمها^{٣٢} في^{٣٣} تفاسير الحدث^{٣٤} ، فإنّ عنايته أكثرهم مصروفة إلى التفسير^{٣٥} بأمثال^{٣٦} هذه الأشياء . ونحن فقد خلّينا^{٣٧} أمثال هذه الأشياء لهم . وأرسطاطاليس والقدماء من شيعته يستعملون من هذه الأشياء في افتتاح كل كتاب مقدار الحاجة ، وربما لم يستعملوا منها شيئاً^{٣٨} أصلاً . وفي أكثر الكتب فلا يكاد أرسطاطاليس^{٣٩} يغفل^{٤٠} بمعظم ما^{٤١} يحتاج إليه من هذه ، وذلك هو الغرض والمنفعة . وكثيراً / ما يذكر النسبة والمرتبة ، وربما ذكر معها نحو التعليم الذي يستعمله في الكتاب .

٩٩ ر

- | | |
|---|-------------------------------|
| (١٥) عنا (ح ، ر) ك ، ما ك ، م . | (٣) منفعة ك ، م . |
| (١٦) تعلمها : يعلمها د ، تعلمها ف ، يعلمها ك ، (هـ) م . | (٤) - ف . |
| (١٧) + ايضاح فكم . | (٥) - م . |
| (١٨) الحديث ك . | (٦) و فكم . |
| (١٩) أمثال فكم . | (٧) منها فكم . |
| (٢٠) حكمنا فكم . | (٨) فكم : به (هـ) د . |
| (٢١) أشياء ك . | (٩) صناعة (صناعة ر) ح ، ف . |
| (٢٢) أرسطاطاليس : أرسطو د ، إن فكم . | (١٠) وسط فكم . |
| (٢٣) بمعظم ما : بمعظم ما د ، بالمعظم ما ف ، م ، المعظم ما ك . | (١١) فاما فكم . |
| | (١٢) قنعني ف ، فعنا ك ، م . |
| | (١٣) وأما فكم . |
| | (١٤) التعاليم م . |

(٥٢) وقد قيل في الكتاب الذي قدّم على هذا الكتاب أي قوة يفيدها صناعة المنطق وأي كمال يكتسبه الإنسان بها^١. وهذه القوة^٢ وهذا الكمال إنما يحصل بالوقوف على جميع الجهات والأمور التي بها ينقاد الذهن إلى أن الشيء هو كذا أو ليس هو كذا، أو بالوقوف على أصناف انقيادات الذهن^٣ كم هي وعلى كم^٤ جهة هي وبالوقوف على أصناف الجهات وأصناف^٥ الأمور التي صنف صنف منها^٦ سبب لصنف^٧ صنف من أصناف انقيادات^٨ الذهن. وأصناف انقيادات الذهن كثيرة، منها انقياد الذهن^٩ للشيء^{١٠} عن طريق^{١١} ما ينقاد عن الأشياء الشعرية. ومنها انقياده للشيء على جهة انقياده^{١٢} عن الأفاويل المشورية^{١٣} والأفاويل التي تؤخذ فيها^{١٤} كما يمدح به الإنسان أو يهجي^{١٥}، وعلى مثال ما ينقاد عن الأفاويل الخصومية^{١٦} والمعاتبات والشكائية والاعتذار وما جانس هذا^{١٧}؛ وهذا الصنف^{١٨} هو الانقياد الخطي. ومنها انقياد^{١٩} الذهن للمغالطات الواردة عليه^{٢٠}. ومنها انقياده للشيء على طريق الجدل. ومنها انقياده لما هو حق يقين.

(٥٣) وكل صنف من هذه الانقيادات له أمور خاصة تسوق الذهن إليه. والأمور التي تسوق الذهن إلى أن ينقاد للشيء بطريق الانقياد الشعري غير الأمور التي تسوقه إلى أن ينقاد للشيء بطريق خطي^١، وكذلك الأمور التي تسوقه إلى أن ينقاد للشيء^٢ بمغالطة غير^٣ الأمور التي تسوقه إلى أن ينقاد بطريق الجدل، والأمور التي تسوقه إلى أن ينقاد^٤ لما هو حق يقين / غير التي تسوقه إلى أن ينقاد للشيء بالطرق الأخر. وسنبين فيما بعد أن الذهن ليس له انقياد

ظ ٩٩

- (١) فقد فكم.
- (٢) يكتب بها الإنسان ف، يكتب.
- (٣) هي الكمال فكم.
- (٤) اي ف - ك، م.
- (٥) وأوصاف ف.
- (٦) نسب بصنف فكم.
- (٧) انقياد فكم.
- (٨) عل جهة فكم.
- (٩) المشورية ف، ك.
- (١٠) فيها فكم.
- (١١) د: يها د (ج)، بها فكم.
- (١٢) الخصومية ف، ك.
- (١٣) هذه فكم.
- (١٤) الصنفه م.
- (١٥) انقاد ف.
- (١٦) وغير فكم.
- (١٧) الانقياد فكم.

آخر سوى هذه الخمسة. فيلزم إذن أن تكون أصناف الأمور السائقة^١ إلى هذه الخمسة^٢ هي^٣ خمسة أصناف^٤. وهذه الأصناف كلها تجتمع في أنها انقياد الذهن. وانقياد الذهن هو أمر يصحها كلها على مثال ما^٥ يعم الجنس للأنواع^٦ وعلى مثال ما يعم^٧ الشيء المطلق لما فيه شرائط^٨ وعلى مثال^٩ ما يعم^{١٠} المجمل الأشياء المفصلة. فإن انقياد الذهن على الإطلاق كأنه جنس لأصناف^{١١} الانقيادات؛ كما أن الحيوان هو جنس لأصناف الحيوانات. أو^{١٢} كأن انقياد الذهن على الإطلاق هو مطلق وأصنافه^{١٣} مقيدة بشرائط، فإن صنفًا^{١٤} منها هو انقياد شعري^{١٥} والآخر^{١٦} هو انقياد^{١٧} خطي، وكذلك كل واحد من سائر الباقية هو مقيد^{١٨} بحال ما، كما أن الحيوان هو مطلق وأصنافه حيوان بشرائط، فإن منها ما هو حيوان ناطق ومنها ما هو حيوان صهال^{١٩} وكذلك سائر أصنافها^{٢٠}. أو^{٢١} كأن^{٢٢} انقياد الذهن على الإطلاق هو انقياد مجمل وأصنافه انقيادات مفصلة، كما أن الحيوان هو جملة أو مجمل وأصنافه حيوانات مفصلة، مثل^{٢٣} الإنسان والفرس والثور والغراب.

(٥٤) ولما كان انقياد الذهن منه عام ومنه مفصل، وكان العام عامًا لتلك المفصلات، لزم أن تكون الأمور السائقة^١ للذهن^٢ إلى الانقياد منها أمور عامية تسوق إلى الانقياد المطلق وأمور مفصلة تسوق إلى الانقيادات المفصلة. وكما أن^٣ الانقيادات / المفصلة تحت الانقيادات المطلقة، كذلك

- (١) السائقة: السابقة د، فكم.
- (٢) + الأوصاف د.
- (٣) اصنافًا خمسة فكم.
- (٤) (فوق) د.
- (٥) د: الأنواع فكم.
- (٦) يقع فكم.
- (٧) قيد بشرائط فكم.
- (٨) فكم: مثل د.
- (٩) كاصناف م.
- (١٠) فكم: إذ د.
- (١١) فكم: واصنافها د.
- (١٢) صنف م.
- (١٣) (مكررة) ف.
- (١٤) المطلق فكم.
- (١٥) اصنافه فكم.
- (١٦) من فكم.
- (١٧) كان ف.
- (١٨) السائقة: السابقة د، فكم.
- (١٩) الذهن فكم.

الأمور المفصلة السائفة إلى الانتقادات المفصلة^٢ تحت الأمور العامية^٣ السائفة^٤ إلى الانتقادات المطلق. والأمور التي توجد مطلقة وتوجد مفصلة فإن معرفة المطلق منها والمجمل العام^٥ تتقدم معرفة الأمور التي تخص^٦ واحدا واحدا من المفصلات. مثال ذلك معرفتنا أن^٧ الحائط هو من^٨ لبن أو^٩ من^{١٠} حجارة قبل معرفتنا أن^{١١} حائط كذا هو من حجارة كذا أو^{١٢} لبن كذا. وكذلك في صناعة الكتابة، فإن^{١٣} علمنا أن الخط^{١٤} على الإطلاق هو بالجملة من^{١٥} ألف وباء وتاء^{١٦} قبل معرفتنا أن الخط^{١٧} المحقق شكل ألفه كذا وشكل بائه^{١٨} كذا، والخط^{١٩} الرياسي^{٢٠} شكل ألفه^{٢١} كذا و(شكل^{٢٢}) بائه كذا. وكذلك الأمور العامية التي تسوق^{٢٣} الذهن إلى الانتقادات المطلق تتقدم معرفتنا بها معرفتنا أن^{٢٤} صنف كذا^{٢٥} من الانتقادات^{٢٦} يسوق إليه صنف كذا من الأمور.

(٥٥) والأمور^{٢٧} العامية^{٢٨} المطلقة التي تسوق^{٢٩} الذهن إلى الانتقادات المطلق تسمى المقاييس والقياسات. وأصناف تلك الأمور العامة التي يسوق صنف صنف منها إلى صنف صنف من انتقادات الذهن تسمى أصناف^{٣٠} المقاييس وأنواع^{٣١} المقاييس. وما كان من هذه الأصناف يسوق^{٣٢} الذهن إلى الانتقادات^{٣٣} الشعري^{٣٤} فهي^{٣٥} المقاييس الشعرية، ويضاف إليها الأمور التي بها تلتم وتنفذ^{٣٦} هذه المقاييس. وما كان منها يسوق^{٣٧} الذهن إلى الانتقادات^{٣٨} الخطي^{٣٩} فهي^{٤٠} المقاييس الخطية، ويضاف^{٤١} إليها الأمور التي بها تلتم وتنفذ^{٤٢} هذه المقاييس^{٤٣}. وما كان منها يسوق

- | | |
|---|---------------------------------------|
| (٤) العامة فكم. | (١٣) اليونانيون م. |
| (٥) السابقة ك، م. | (١٤) الف ف. |
| (٦) + ان فكم. | (١٥) فكم. |
| (٧) بان فكم. | (١٦) ح، ص د. |
| (٨) (مكررة) م. | (١٧) ف. |
| (٩) و فكم. | (١٨) العامة فكم. |
| (١٠) ا و ب و ت «ت» فوق، ص ح، ف و ث فكم. | (١٩) الانتقادات ك. |
| (١١) باله : بايه د، ذاته (هـ) ف، دابه (هـ) ك، داته م. | (٢٠) فهو فكم. |
| (١٢) الرياسي : الرياسي د، اليونانيون (النون الثانية موهلة) ف، اليونانيون ك، | (٢١) وينقد ف، (هـ) عدا «ق» ك، (هـ) م. |
| | (٢٢) «هـ» م. |
| | (٢٣) - م. |
| | (٢٤) يضاف ف. |



الذهن إلى انتقادات^{٤٤} المغالطات الواردة عليه فهي^{٤٥} المقاييس المغالطية، ويضاف^{٤٦} إليها الأمور التي بها تلتم وتنفذ^{٤٧} هذه المقاييس—مثل الاحتمالات التي يستعملها^{٤٨} بها على الخيب حتى يلتبس عليه موضع المغالطة، وما ينبغي للمجيب أن يستعمل^{٤٩} في تلقي ما يرد عليه من^{٥٠} المغالطات وإحراز^{٥١} اعتقاده عن أن يظن^{٥٢} به أنه باطل أو^{٥٣} ينخدع بمغالطة^{٥٤}. وما كان منها يسوق^{٥٥} الذهن إلى الانتقادات الجدلي^{٥٦} فهي^{٥٧} المقاييس الجدلية، ويضاف^{٥٨} إليها الأمور التي بها تلتم وتنفذ^{٥٩} هذه المقاييس، وهي^{٦٠} الاحتمالات التي يحتال بها على الخيب حتى يلتبس عليه المقصود معانده^{٦١} من اعتقاده فلا يتحرز^{٦٢} والحيل التي يستعملها الخيب في تلقي ما يرد عليه من^{٦٣} السائل^{٦٤} فيتحرز^{٦٥} بها ويمنع^{٦٦} السائل عن تنفيذ^{٦٧} مقاييسه^{٦٨}. والمقاييس^{٦٩} التي تسوق^{٧٠} الذهن إلى الانتقادات^{٧١} لما هو حتى يقين^{٧٢} تسمى^{٧٣} البراهين^{٧٤} والمقاييس^{٧٥} اليقينية، ويضاف^{٧٦} إليها^{٧٧} الأمور التي بها^{٧٨} تلتم^{٧٩} البراهين والأمور التي يسهل على الذهن السبيل إلى الوقوف على البراهين والتي بها يستعين الإنسان من خارج على الوصول إلى الحق. والمقصود الأعظم^{٨٠} من^{٨١} صناعة^{٨٢} المنطق هو الوقوف على البراهين. وسائر أصناف المقاييس إذا^{٨٣} عرفت^{٨٤} وتميزت^{٨٥} عند^{٨٦} الإنسان عن البراهين^{٨٧} وقف^{٨٨} بتلك^{٨٩} على ما ينبغي أن يستعمله إذا قصد^{٩٠} الاعتقاد^{٩١} الحق، وما ينبغي أن يتجنبه^{٩٢}.

- | | |
|--------------------------------------|---|
| (٨) الانتقادات فكم. | (٢١) رسوم البراهين ف، رسوم البراهين ك، م. |
| (٩) يستعمله فكم. | (٢٢) إليها «ها بدل» فوق م. |
| (١٠) + الامور ف. | (٢٣) بصناعة فكم. |
| (١١) في إحراز فكم. | (٢٤) فكم : التي د. |
| (١٢) + ان فكم. | (٢٥) ويتيز ف، ويتيز د، عدا إليها الأولى ك، وتريد م. |
| (١٣) المغالطة ف، للمغالطة ك، م. | (٢٦) عنه ك، م. |
| (١٤) + تسمى ف، + يسمى ك، + المسمى م. | (٢٧) وقف بتلك : ووقف تلك د، وقف بذلك فكم. |
| (١٥) فكم : أي مقاومته د. | (٢٨) فصل فكم. |
| (١٦) المسائل ف، المسائل ك، م. | (٢٩) (ح، ص) م. |
| (١٧) فيتحرز ف، فيتحرز ك، م. | (٣٠) يتجنبه فكم. |
| (١٨) او يمنع ف، او يمنع ك، م. | |
| (١٩) تقبل فكم. | |
| (٢٠) مقايسته فكم. | |

وبالجملة فإنه يتبين^{٣١} أن قوة ذهن التي حدّناها^{٣٢} في الكتاب الذي قبل هذا إنما تحصل بالوقوف على هذه الأصناف التي عدّناها ها هنا .

(٥٦) والمقاييس / بالجملة هي أشياء ترتّب في ذهن ترتيباً ما متى رُتبت ذلك الترتيب أشرف^١ بها ذهن^٢ لا محالة على شيء آخر قد كان يحمله من قبل فيعلمه الآن ، ويحصل حينئذ للذهن^٣ انقياد لما أشرف عليه أنه كما علمه . ويتبين أن الأشياء التي ترتّب فيُشرف^٤ بها ذهن على شيء كان يحمله قبل ذلك فيعلمه ليست هي^٥ ألفاظا ترتّب ، إذ كان ما يشرف به ذهن بهذا الترتيب هو ترتيب أشياء في ذهن ، والألفاظ إنما ترتّب^٦ على^٧ اللسان فقط . وأيضاً فإنّ الألفاظ لو أمكن أن ترتّب^٨ في النفس هذا الترتيب لكان الذي^٩ إليه يتخطى^{١٠} ذهن عما رُتّب هذا الترتيب فيعرفه هو^{١١} أيضاً لفظ ما لا معنى معقول ، إذ كان ما يتخطى إليه ذهن عن الذي رُتّب هذا الترتيب له تعلق^{١٢} بالأشياء التي رُتبت ، وليس يجوز متى رُتبت ألفاظ^{١٣} وحدها بلا معنى^{١٤} يُعتقد منها أن تعلق بها على التوالي واضطرار^{١٥} معنى معقول أصلاً . وإذا^{١٦} كان ما يتخطى إليه ذهن عن الأشياء التي رُتبت^{١٧} معاني معقولة ، وكانت^{١٨} هذه ليس^{١٩} يمكن أن يتخطى^{٢٠} إليها^{٢١} بالألفاظ^{٢٢} فقط^{٢٣} . يسبق ترتيبها ، فبالضرورة يلزم أن تكون الأشياء المرتبة السابقة ليست ألفاظاً^{٢٤} . وأيضاً فإنّ ذهن لما كان إشرافه على^{٢٥} كل^{٢٦} شيء كان يحمله^{٢٧} من^{٢٨} قبل

١٠١

ذلك إنما يكون عن أشياء^{٢٩} سبقت معرفتنا^{٣٠} بها ، والأشياء التي سبقت معرفتنا بها هي الأشياء التي تقدّمت^{٣١} خيالاتها في النفس واعتقد فيها أنها حق^{٣٢} ، والتي سبقت خيالاتها في النفس^{٣٣} هي^{٣٤} المعقولات^{٣٥} عن^{٣٦} الألفاظ^{٣٧} لا^{٣٨} الألفاظ^{٣٩} ، والتي ترتّب / فيُشرف^{٤٠} منها ذهن^{٤١} هي^{٤٢} بهذه الحال ، فيبين أن الأشياء التي ترتبت^{٤٣} في ذهن ليست هي الألفاظ^{٤٤} لكن معاني معقولة . وأيضاً فإنّ الأشياء التي شأنها أن تُعلم هي الأشياء التي شأنها أن تكون واحدة عند الجميع ، والألفاظ الدالة ليست واحدة بأعيانها عند الجميع^{٤٥} ، فيبين أن المقصود معرفته^{٤٦} من الأشياء ليست هي^{٤٧} الألفاظ الدالة^{٤٨} عليها . فإذا^{٤٩} ولا^{٥٠} ما يتخطى عنه^{٥١} ذهن^{٥٢} هي^{٥٣} أيضاً ألفاظ مرتبة ، إذ كانت تلك أيضاً يجب أن تكون قد علمت من قبل . وأيضاً فإنّ الأشياء التي^{٥٤} شأنها أن ترتّب هذا الترتيب هي الأشياء^{٥٥} التي شأنها أن تؤخذ في ذهن بالطبع والضرورة^{٥٦} ، والألفاظ^{٥٧} الدالة هي باصطلاح ، فإذا^{٥٨} لا^{٥٩} شيء مما يُرتّب^{٦٠} هذا الترتيب هو^{٦١} اللفظ الدال^{٦٢} على الشيء^{٦٣} . وأيضاً فليست الأشياء التي ترتّب^{٦٤} في ذهن هذا الترتيب حتى يكون عن ترتيبها قياس^{٦٥} هي^{٦٦} معان مقرونة بها ألفاظها الدالة عليها ، من قبيل أنه لا فرق بين أن يقال ذلك وبين أن يقال إنها معان مقرونة بها الخطوط الدالة عليها . وإذا^{٦٧} كان^{٦٨} قد^{٦٩} تستعمل الإشارات والتصفيق وأشياء ذلك دالة على المعاني المعقولة ، فلا فرق بين^{٧٠} أن

(٢١) بين فكم .

(٢٢) حدّناها ف .

(١) ذهن بها فكم .

(٢) ذهن م .

(٣) فيُشرف فكم .

(٤) الأشياء فكم .

(٥) يرتّب فكم .

(٦) - م .

(٧) يرتّب لك ، م .

(٨) يتخطى إليه فكم .

(٩) - ف .

(١٠) + ما فكم .

(١١) + معها (فوقها «زيد») م .

(١٢) معان فكم .

(١٣) وباضطرار فكم .

(١٤) وإذا فكم .

(١٥) يرتّب ف ، ترتّب لك ، م .

(١٦) كانت لك .

(١٧) يكون فكم .

(١٨) إليها : إليه د .

(١٩) الفاظا فكم .

(٢٠) هي الألفاظ ف ، هي الفاظا لك ، م .

(٢١) معرفة فكم .

(٢٢) من فكم .

(٢٣) د ، فكم : المعقولات (ح ، خ ، د .

(٢٤) د (ح - صح) ، فكم : عل د .

(٢٥) (مكررة) ك .

(٢٦) الفاظا ك .

(٢٧) رتب فكم .

(٢٨) الجمهور ف .

(٢٩) بمعرفتها فكم .

(٣٠) الفاظا داله فكم .

(٣١) ما يتخطى عنه : ما يتخطا عنه د ، التي

(٣٢) عليها يتخطا فكم .

(٣٣) فكم : الذي د .

(٣٤) ضرورة فكم .

(٣٥) ان الألفاظ ف ، الألفاظ ك ، م .

(٣٦) ولا فكم .

(٣٧) رتب ف ، لك ، رتب م .

(٣٨) لفظ دال فكم .

(٣٩) شيء فكم .

(٤٠) وإذا فكم .

يقال في ^{١٠٢} التي تُرتَّب ^{١٠١} إنها معان مقرونة بالألفاظ الدالة عليها وبين أن يقال إنها معان معقولة ^{١٠٠} مقرونة ^{١٠١} بالخطوط الدالة ^{١٠٢} عليها أو بالإشارات الدالة عليها. فإن كانت الألفاظ الدالة ^{١٠١} تصير متى رُتبت مقاييس ، لزم أن يكون ترتيب ^{١٠٢} الإشارات ^{١٠٣} أيضا مقاييس لذلك السبب بعينه ، أو ^{١٠٤} تكون الخطوط كذلك. و ^{١٠٥} كل ^{١٠٦} / ذلك ضحكة وهزؤ ، > وقد تبين هذا أيضا بأشياء أخر كثيرة صحيحة يقينية ^{١٠٧} ، غير أن ^{١٠٨} الموضوع لا ^{١٠٩} يحتملها إذ كان ^{١١٠} كثير منها يغمض على السامعين الذين هم في هذه المرتبة من الصنعة ^{١١١} . وبعد ذلك فلا حاجتنا إلى التطويل في ذلك وأرسطاطاليس ^{١١٢} نفسه يقول ^{١١٣} في كتاب البرهان هذا القول ^{١١٤} : والبراهين ^{١١٥} ليست تكون عن النطق ^{١١٦} الخارج لكن عن النطق ^{١١٧} الداخل ، وكذلك ^{١١٨} المقاييس . ولما كانت عادة أرسطاطاليس في كثير مما يعرفه في أوائل هذه الصناعة أن يستعمل فيه نحو التعليم الذي يسمى إبدال الألفاظ ، غلط لذلك جل من تكلف تفسير ^{١١٩} كتابه ، ^{١٢٠} فظنوا أن المقاييس وأجزائها هي الألفاظ التي أبدلها أرسطاطاليس في التعليم مكان المعقولات ^{١٢١} ، إذ لم يكن أكثر المتعلمين في وسعهم تخيل المعقولات ولا كيف تُرتَّب في الذهن ، فأخذ ألفاظها الدالة عليها بدلها إلى أن يقوى ذهن المتعلم فينتقل منها إلى المعقولات . فقد تبين مما قيل أن ^{١٢٢} المقاييس هي معقولات تُرتَّب في النفس متى ترتبت ذلك الترتيب أشرف الذهن بها على شيء آخر قد كان يحمله من قبل فيعلمه الآن .

- (٤٠) التي ترتب : التي رتب فكم ، الترتيب د .
(٤١) - ك ، م .
(٤٢) فكم .
(٤٣) هذه الأشياء (و « الأشياء » في ك تصحيح لكلمة « الإشارات » التي كانت كتبت أولا) فكم .
(٤٤) + ان فكم .
(٤٥) (فوق) د .
(٤٦) كل فكم .
(٤٧) الصناعة فكم .
(٤٨) وأرسطاطاليس : وأرسطاطاليس د : ونحن
- أرسطاطاليس ف ، ونحن نجد أرسطاطاليس ك ، م .
(٤٩) هذا القول في كتاب البرهان فكم .
(٥٠) فالبراهين فكم .
(٥١) المطلق فكم .
(٥٢) المطلق ف .
(٥٣) وكذا ف .
(٥٤) نفسه فكم .
(٥٥) (من هنا إلى الفقرة ٦٠ ، حاشية ٣) - فكم .
(٥٦) المعقولات (« لات » في آخر السطر في الحاشية وغير واضحة) د .

١٠٢ و

(٥٧) فالقياس إذن هو أمر ما مركَّب وله أجزاء عنها يتركَّب ^{١٠٨} . وكثير من المركَّبات التي لها أجزاء لأجزائها أيضا أجزاء ، والمقاييس بهذه الحال - أعني أن لها أجزاء ولأجزائها أجزاء أيضا . فأجزاء أجزائها تسمى الأجزاء الصغرى ، وأجزاءها أنفسها تسمى الأجزاء العظمى . والحال في ذلك كالحال في البيت ، فإنه مركَّب وله أجزاء وهي الحيطان والسقوف ، وللحائط أجزاء وهي اللبِن والطين ، والسقوف أجزاء وهي القصب / والخشب ، واللبِن هو جزء جزء البيت ، والحائط هو جزء البيت . فأجزاء المقاييس العظمى تسمى المقدمات . وأجزاء المقدمات - وهي أجزاء أجزاء القياس وأجزاء ^{١٠٩} المقاييس الصغرى - هي المعقولات المفردة ، وهي المعاني التي تدلُّ عليها الألفاظ المفردة ، مثل قولنا إنسان ، فرس ، ثور ، حمار ، بياض ، سواد ، وما أشبه ذلك ، فإن المعاني التي تدلُّ عليها هذه الألفاظ وما أشبهها تسمى المعقولات المفردة . وإذا تركَّبت المعقولات المفردة حدثت مقدمات ، وهي معقولات ما مركَّبة ، وهي من جزئين مفردين . وهذه المعقولات المركَّبة - وهي المقدمات - هي التي تدلُّ عليها الألفاظ المركَّبة التي أحد جزئي المركَّب منها مسند والآخر مسند إليه . وإذا تركَّبت المقدمات بعضها إلى بعض ورتَّبت ترتيبا حدثت عنها المقاييس . ولما كانت الأمور العامة ^{١١٠} التي تسوق الذهن إلى الانقياد المطلق تتقدَّم معرفتها معرفة أصناف تلك الأمور ، لزم أن تكون المقاييس على الإطلاق تتقدَّم معرفة أنواع المقاييس وأصناف الأمور التي تُضاف إلى أنواع المقاييس . ولما كانت الأشياء المركَّبة يلزم منها ضرورة متى قصدنا إلى معرفتها أن تتقدَّم لنا المعرفة بالأشياء التي عنها تركَّبت ، وكانت المقاييس مركَّبة عن مقدمات ، لزم ضرورة إن كان قصدنا معرفة أمور المقاييس أن نتقدَّم فنعرف قبل ذلك أمور المقدمات . ولما كانت المقدمات أيضا مركَّبة عن المعقولات المفردة ، لزم ضرورة أن تتقدَّم لنا معرفة أمر / المعقولات المفردة . ولما كانت هذه لا تنقسم إلى معقولات أخر ، لم يمكن أن

- (١) يتركب : تتركب د .
(٢) واجزه د (وفي الحاشية تصحيح غير (٣) العامة : العلمية د .
واضح ولعله « أجزاء ») .

١٠٣ و

يكون في هذه الصناعة شيء أسبق من العقول المفردة. فقد ظهر بهذا القول أجزاء هذه الصناعة ومراتب أجزائها. وليس يحسن عليك أن ترتب كل جزء من هذه في المواضع الأليق به من الصناعة.

(٥٨) وقصدنا الآن الشروع في صناعة المنطق . فيبغى أن نفتح النظر في هذه الصناعة بما قد قيل إن العادة قد جرت أن يُفتح به في كل كتاب . فالغرض في هذه الصناعة هو تعريف جميع الجهات وجميع الأمور التي تسوق الذهن إلى أن يتقاد لحكم ما على الشيء أنه كذا أو ليس كذا—أي حكم كان — والتي بها تلتزم تلك الجهات والأمور .

(٥٩) وممنفعة هذه الصناعة أنها هي وحدها تُكسبنا القدرة على تمييز ما تنقاد إليه أذهاننا هل هو حق أو باطل ، وباجملة فإنها تُكسب القوة أو الكمال الذي ذكرناه في الكتاب الذي قبل هذا . وذلك أننا متى عرفنا أصناف انقيادات الذهن والأمور التي يسوق واحد واحد منها إلى واحد واحد من انقيادات الذهن أمكننا في كل حكم انقادت له أذهاننا أو ذهن غيرنا أن نعلم أي انقياد هو ذلك الانقياد وأي الأمور ساق الذهن إلى ذلك الانقياد ، ونعلم طبيعة تلك الأمور التي تسوق الذهن إلى انقياد لحق أو باطل وإلى أي مقدار من الانقياد تسوق تلك الأمور ، هل إلى انقياد أو يقين أو مقارب لليقين أو دون ذلك .

(٦٠) وأما عدد أجزاء الصناعة فهو على عدد / أصناف انقياد الذهن وعلى عدد الأشياء التي شأنها أن تتقدم تلك الأمور . وأصناف تلك الأمور فهي خمسة على ما بيّن ، والأشياء التي تتقدمها ثلاثة ، ونحن نعلم ذلك مما قيل ، فأجزاء (آ) صناعة المنطق ثمانية . فالجزء الأول هو الذي يشتمل على المعقولات المفردة ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى كتاب المقولات . والجزء الثاني هو الذي يشتمل على القدمات ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى كتاب

(١) (ح ، ص) د .
(٢) + أجزاء صناعة المنطق ثمانية (عنوان في الحاشية) د .

١ 'باري مينياس' ، ومعناه العبارات . والجزء الثالث يشتمل على تبين أمر القياس المطلق ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى كتاب أنالوطيقا^١ الأولى ، ومعناه كتاب التحليلات بالعكس . والجزء الرابع يشتمل على تبين أمور البراهين وعلى التي بها تلثم البراهين وعلى ما هي مضافة إلى البراهين ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى أنالوطيقا^٢ الثانية والأخيرة . والجزء الخامس يشتمل على الأشياء الجدلية ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى طوبيقا^٣ ، ومعناه المواضع ، ويعني الأمكنة التي بها يُتطرق في كل مسألة إلى انتزاع الحجج في إثباتها وإبطالها . والجزء السادس يشتمل على الأمور المغالطية والأشياء المضافة إليها ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى سوفسطائية^٤ ، ومعناه المغالطات التي قصد مستعملوها أن يُظن بها علما أو فلسفة من غير أن يكونوا كذلك . فإن سوفسطاس^٥ معناه حكمة مموهة / وعلم مموه أو مظهون بها أنها حكمة وليس^٦ كذلك . وكل من اقتنى القدرة على استعمال ما يُظن به بسبب ذلك أنه ذو حكمة وذو علم من غير أن يكون كذلك بالحقيقة فهو يسمى السوفسطائي^٧ . وكثير ممن لا يعرف معنى هذا الاسم فيظن أن سوفسطائي^٨ لقب رجل أنشأ مذهبا ما ونسب من ذهب ذلك المذهب إليه . وظن آخرون أن هذه النسبة إنما تلحق من جحد إمكان المعارف . وليس واحد من هذين الظنين حقا ، بل معنى السوفسطائي^٩ ما قلناه ، وبسبب غلطهم هو جهلهم بما تدل عليه هذه اللفظة باليونانية . غير أنه مع ذلك قد عرض لكثير ممن اقتنى هذه القوة أن جحد المعارف^{١٠} ، لكن التسمية لم تلحقهم بسبب جحدهم المعارف^{١١} لكن إنما لحقهم بسبب القوة التي اقتنوها^{١٢} . وهذه القوة إنما تحصل بأن يكون للإنسان القدرة^{١٣} على التنويه^{١٤} بالقول^{١٥} وعلى مغالطة السامع بالأمور التي توهم أن الذي يسمعه^{١٦} حق^{١٧} أو^{١٨} بحيث لا يمكنه دفعه . ولما كانت

- (١) د .
(٢) د (هـ) عدا الياء والقاف .
(٣) من الفقرة ٥٦ ، حاشية ٥٥ الى هنا - فكم .
(٤) اؤها فكم .
(٥) قدرة فكم .
(٦) سمعك م .
(٧) يحق (هـ) - هـ .
(٨) + هو فكم .

المغالطة والأمور التي بها تلتم المغالطة خاصة^٩ من له^{١٠} هذه القوة ، سمي^{١١} الكتاب الذي فيه هذا^{١٢} الجزء بأمر^{١٣} مأخوذ^{١٤} عن اسم من له هذه القوة فقبل كتاب سوفسطيقا^{١٥} . والجزء السابع يشتمل^{١٥} على ما به تلتم الأشياء التي تسوق^{١٦} الذهن^{١٧} إلى التصديقات الخطيئة ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى كتاب^{١٨} ريطوريقا^{١٩} ، ومعناه^{٢٠} الخطيئات والبلاغات^{٢١} . والجزء الثامن يشتمل على الأشياء التي بها / يلتم انقياد^{٢٢} الذهن^{٢٣} إلى^{٢٤} الشرعية ، والكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى أبويطيقا^{٢٥} ، ومعناه الشرعيات . وأرسطاطاليس كثيرا ما يعد كتاب القياس وكتاب البرهان جميعا كتابا واحدا . ويسمى مجموعهما^{٢٦} الكتاب الثالث . فلذلك كثيرا ما يسمى كتاب سوفسطيقا^{٢٧} الكتاب الخامس وكتاب طوييقا^{٢٨} الكتاب الرابع ، وذلك لا شراك كتاب القياس وكتاب البرهان في اسم واحد . فتم^{٢٩} جعل أجزاء المنطق بحسب أسامي الكتب التي تشتمل على أجزائها جعل أجزاء المنطق سبعة . فأما متى قسّمت بحسب ما يشتمل عليه غرض غرض على ما^{٣٠} قسّمناه نحن فإنها لا محالة ثمانية . وأما السبب في أن^{٣١} أرسطاطاليس يسمي الكتابين جميعا باسم واحد فسيبين فيما بعد^{٣٢} . فهذه^{٣٣} أجزاء صناعة المنطق وأجزاء الكتاب المشتمل عليها .

ظ ١٠٤

(٦١) وأما نسبته ، فإن^١ هذه الصناعة قد يمكن أن تذهب الظنون فيها^٢ أنها جزء من صناعة الفلسفة ، إذ كان ما تشتمل عليه هذه الصناعة هي أيضا^٣ أحد الأشياء الموجودة^٤ . لكن^٥ هذه الأشياء ، وإن كانت أحد^٦ الموجودات ، فإن^٧ هذه الصناعة ليست تنظر فيها ولا^٨ تعرفها^٩ من جهة ما هي أحد^{١٠} الموجودات ، لكن بما هي آلة يقوى بها الإنسان على معرفة الموجودات ، كما أن^{١١} صناعة النحو تشتمل على الألفاظ ، والألفاظ أحد^{١٢} الموجودات التي يمكن أن تعقل ، لكن^{١٣} صناعة النحو / ليست تنظر فيها على أنها^{١٤} أحد^{١٥} الأشياء المعقولة ، وإلا فقد كانت تكون صناعة النحو وبالجملة صناعة علم اللغة تشتمل على المعاني المعقولة وليست^{١٦} كذلك^{١٧} . والألفاظ^{١٨} الدالة وإن كانت^{١٩} أحد^{٢٠} الموجودات التي يمكن أن تعقل فإن^{٢١} صناعة النحو ليست تعرفها^{٢٢} على أنها معان^{٢٣} معقولة ، لكن على أنها دالة على المعاني المعقولة ، فنأخذها^{٢٤} على^{٢٥} أنها^{٢٦} خارجة عن المعقولات أصلا ،^{٢٧} إذ كان ليس ننظر^{٢٨} فيها من هذه الجهة . فكذلك^{٢٩} صناعة المنطق وإن كان^{٣٠} ما تشتمل عليها^{٣١} هي^{٣٢} أحد^{٣٣} الموجودات^{٣٤} فليست^{٣٥} ننظر^{٣٦} فيها على أنها أحد^{٣٧} الموجودات^{٣٨} ، لكن على أنها آلة نتوصل^{٣٩} بها^{٤٠} إلى معرفة الموجودات ، فنأخذها^{٤١} كأنها شيء آخر خارجة^{٤٢} عن الموجودات ، وعلى أنها آلة^{٤٣}

١٠

١٥

- (١) + ال فكم .
(٢) + أيضا فكم .
(٣) فكم : إحدى د .
(٤) ويعرفها (مكررة) م .
(٥) فكم : وليس د .
(٦) + فيه د .
(٧) فالألفاظ فكم .
(٨) كان م .
(٩) تعرفها (« ٢٥ ») ف : تعرفها (« ٢٦ ») م ، والذين ساكنة والراء مكسورة والفاء مقسومة) د ، يعرفها ل م ،
(١٠) معان : معاني د ، فكم .
(١١) فيأخذها فكم .
(١٢) كأنها فكم .
(١٣) كانت فكم .
(١٤) وكذلك فكم .
(١٥) كانت م .
(١٦) عليه هو فكم .
(١٧) + فإنها ف ، ك .
(١٨) - م .
(١٩) ليست ف ، ك .
(٢٠) ينظر ف ، ك .
(٢١) ف ، ك : إحدى د .
(٢٢) توصل ف ، يوصل ك ، م .
(٢٣) ويأخذها فكم .
(٢٤) خارج فكم .
(٢٥) - ف .

- (٩) ك ، م : خامسا د ، خاسه و ف .
(١٠) يسوق فكم .
(١١) يسمى ف .
(١٢) هذه م .
(١٣) باسم فكم .
(١٤) مأخوذة ك ، م .
(١٥) مشتمل فكم .
(١٦) - م .
(١٧) د : ريطوريقات ف ، ويطوريقا ك ،
(٥ ، عدا الفاف) م .
(١٨) الخطيئات والبلاغات ف ، ك ، الخطيئات والبلاغات م .
(١٩) انقيادات فكم .
(٢٠) (وبعدها فراغ) د .
(٢١) ابويطيقا : اربويطيقا (« ٢٥ » و « ٢٦ »)
(٥) د : اربويطيقا فكم .
(٢٢) مجموعها فكم .
(٢٣) سوفسطيقا ف ، سوفسطيقا ك ، سوفسطيقا (« ٢٥ ») م .
(٢٤) د : طوييقا ف ، ك : طوييقا (« ٢٥ ») م .
(٥) م .
(٢٥) فن فكم .
(٢٦) لما ك .
(٢٧) فهذا ف .

لمعرفة الموجودات. فلذلك ليس ينبغي أن يُعتقد في هذه الصناعة أنها جزء من صناعة الفلسفة، ولكنّها صناعة قائمة بنفسها وليست جزءاً لصناعة أخرى، ولا أنّها آلة وجزء معا.

(٦٢) فأما مرتبة هذه الصناعة بحسب قياسها إلى سائر الصناعات فإنّها تتقدّم جميع الصناعات التي تشتمل عليها صناعة الفلسفة، وبالجملة جميع سائر الصناعات التي شأنها أن تتعلّم بقول. ومرتبة الصناعة قد تؤخذ بحسب المقايسة بينها وبين صناعات أخرى، وقد تؤخذ بالقياس إلى المتعلّمين. وهذه الصناعة أمّا بحسب قياسها إلى الصناعات الأخرى فهي مقدّمة جميع سائر الصناعات التي تستعمل الفكر. / وأمّا بحسب قياسها إلى المتعلّمين فإنّه قد كادت أن تكون مراتب الصناعات بهذه الجهة غير محدودة. فإنّه لا يمتنع أن تكون الصناعة متى قيست بأخرى لزم تقدّمها على تلك الأخرى، وإذا قيسنا جميعاً بالمتعلّم كانت المتأخّرة منها أسهل على المتعلّم من المتقدّمة. فلذلك لما رام قوم تحصيل مرتبة صناعة المنطق وتحصيل مراتب أجزاء الفلسفة وقعت لهم في مراتبها ظنون مختلفة، وكان نظريهم فيها لا بحسب قياس بعضها إلى بعض فقط لكن بحسب قياسها إلى المتعلّمين. ولذلك جعل قوم منهم مرتبة هذه الصناعة متأخّرة عن كثير من أجزاء الفلسفة، مثال ذلك تقديم من قدّم الهندسة على هذه الصناعة.

(٦٣) وأمّا المنشئ لهذه الصناعة والمثبت لها في كتاب والجاعل

- | | |
|--------------------------|------------------------------------|
| (٢٦) وليس فكم. | (١٠) متقدمة على جميع الصناعات فكم. |
| (١) وأما فكم. | (١١) الصناعة فكم. |
| (٢) مرتبة ف. | (١٢) تقدّمها فكم. |
| (٣) الصناعات الأخرى فكم. | (١٣) فكم : الأول د. |
| (٤) فكم : تنفذ د. | (١٤) منها فكم. |
| (٥) - ف. | (١٥) صناعة تحصيل مرتبة ف. |
| (٦) صناعات فكم. | (١٦) - ك. |
| (٧) ومرتبة ف. | (١٧) إذا كان فكم. |
| (٨) الصناعات م. | (١٨) ولكن فكم. |
| (٩) صناعات أخرى فكم. | (١٩) فكم. |

ط ١٠٥

إليها سبيلاً بها يمكن اقتناؤها من يقصد إليها وتعلّمها (بقول) فهو أرسطاطاليس وحده. والذي يُظنّ به أنّه أثبت من هذه الصناعة قبله في كتاب فإنّما نظراً ذلك في أجزاء من هذه الصناعة يسيرة، منها المقولات، فإنّها يُظنّ بها أن الذين أنشئوها أولاً هم آل فوثاغورس. فإنّ الذي أثبتها منهم هو رجل يُعرف بأرخوطس، وزعموا أنّه كان قبل زمن أرسطاطاليس وأفلاطن. وكذلك يُظنّ بأشياء من أمور الجدول ومن السوفسطائية ومن الخطابة أنّها أنشئت قبله. فأقول: أمّا الكتاب المنسوب إلى أرخوطس، فإنّ ثامسطيوس / قال إنّ تبيين من أمر هذا الكتاب أنّه إنّما وُضع بعد زمن أرسطاطاليس، لأنّ من آل فوثاغورس رجلاً كل واحد منهما يسميان بأرخوطس أحدهما كان قبل زمن أرسطاطاليس والآخر بعده، وكلاهما من شيعة فوثاغورس، والواضع منهما للمقولات هو الذي كان بعد زمن أرسطاطاليس. وأنا أقول أيضاً قد تبيين من أمر أرخوطس الذي كان قبل أرسطاطاليس أنّه قد كان يروم أيضاً القول فيها (هو) داخل في صناعة المنطق. فإنّ أرسطاطاليس لما عدّد في المقالة السابعة من كتاب ما بعد الطبيعيات أصناف الحدود وبلغ أكل أصنافها قال هذا القول:

- | | |
|------------------------|--|
| (٢) لها فكم. | (١٧) أنشئت قبله : ليست قبله د : انشئت قبل فكم. |
| (٣) تقدّم فكم. | (١٨) د : ثامسطيوس ف، ثامسطيوس ك، |
| (٤) ويعلّمها فكم. | (٥) م. |
| (٥) + قبل فكم. | (١٩) بين فكم. |
| (٦) يظنّ فكم. | (٢٠) فوثاغورس ف، فوثاغورس ك، |
| (٧) جز. فكم. | (٥) م. |
| (٨) + يدونها فيها فكم. | (٢١) د، ف، ك، م. |
| (٩) المقولات م. | (٢٢) فيثاغورس ف، ك، فيثاغورس هـ |
| (١٠) قائماً فكم. | (٥) م. |
| (١١) انشأها م. | (٢٣) المقولات فكم. |
| (١٢) والذي فكم. | (٢٤) قد تبيين أيضاً فكم. |
| (١٣) اثبتا ك. | (٢٥) السابقة ف، ك. |
| (١٤) + في كتاب فكم. | (٢٦) الطبيعة فكم. |
| (١٥) فزعموا فكم. | |
| (١٦) الخطابية فكم. | |

و ١٠٦

و(أمثال) ٢٧ هذه الحدود من ٢٨ التي كان يرتضيها ٢٩ أرخوطس . وكذلك قد تبين من (أمر) قوم آخرين أنهم كانوا يتعاطون القول في أشياء مما ٣٠ هي داخلية ٣١ في هذه الصناعة ، مثل القسمة والحدود ، مثل ما بين ٣٢ من قول كسانقراطيس ٣٣ وأكثر ٣٤ ذلك أفلاطون ، وذلك ٣٥ ليس على طريق الصناعة لكن على أنها أجزاء ٣٦ من الصناعة قد شعر ٣٧ بها . وبالجملية فإن ٣٨ ما أثبت من أمر الأشياء التي ٣٩ هي داخلية في صناعة المنطق قبل أرسطاطاليس هو أحد الأمرين ٤٠ : إما الأفعال الكائنة عن الصناعة لا ٤١ على أنها بصناعة لكن بالدربة ٤٢ والقوة الحادثة عن ٤٣ طول مزاول أفعال الصناعة ، إذ كان ٤٤ اتفق لهم أن زاووليها من غير أن تكون عندهم القوانين التي بها تكون ٤٥ الأفعال ، مثل قوة افروطاغورس ٤٦ على السوفسطائية وراسوماخوس ٤٧ على الخطابة ٤٨ وأوميرس على الشعر ، وكما أثبتت ٤٩ الخطب أنفسها / والأشعار أنفسها ٥٠ ليس ٥١ على القوانين التي إذا استعملها الإنسان أنشأ أمثال تلك الخطب والأشعار . وإما أن يكون ما أثبت ٥٢ منها في كتاب جزءا مما من الصناعة إلا ٥٣ أنه يسير ٥٤ ، مثل ما كُتب (في) الشعراء ٥٥ أصناف ٥٦ أوزان ألفاظه ٥٧ ، ومن الخطب أشياء مأثورة ٥٨ ، وكذلك من الجدل . فإما أن تكون هذه الصناعة (وهذه) ٥٩ الأشياء ٦٠ على النظام الذي ينبغي ٦١

١٠٦ ظ

(٢٧) وأمثال : و د ، فأمثال فكم .

(٢٨) هي فكم .

(٢٩) ريفها ف ، ريفها ك ، م .

(٣٠) هو داخل فكم .

(٣١) قد تبين فكم .

(٣٢) كسانقراطيس : كسانقراطيس د ، ف ،

كسانقراطيس ك ، م .

(٣٣) + من فكم .

(٣٤) وكذلك م .

(٣٥) شعر فكم .

(٣٦) الذي قد فكم .

(٣٧) الذي م .

(٣٨) امرين ف ، ك .

(٣٩) - ف .

(٤٠) بالدربة ف ، ك ، بالدرم .

(٤١) من فكم .

(٤٢) + قد فكم .

(٤٣) + تلك فكم .

(٤٤) د : افروطاغورس ف ، ك ، افروطاغورس م .

(٤٥) وراسوماخوس : وراسوماخوس (يضم السين الأول) د ، وراسوماخوس فكم .

(٤٦) أثبت فكم .

(٤٧) أنها يسيرة فكم .

(٤٨) الشعراء : الشعراء د ، الشعر ف ، ك ،

الشغل م .

(٤٩) فكم : اصنا (هـ) د .

(٥٠) لفظه فكم .

(٥١) ما ندرة فكم .

(٥٢) ك ، م : وهذا ف .

(٥٣) فكم : الانشا د .

أن تكون عليه الصنائع ٥٤ قد كانت قبل ٥٥ ذلك فلا ، لكن إنما هو لأرسطاطاليس ٥٥ وحده ٥٦ .

(٦٤) وأما أنحاء التعليم ٦٥ فإنه يستعمل في هذه الصناعة جميعها إلا ٦٦ ما قلنا إن ٦٧ أرسطاطاليس ٦٨ يتجنبه بالجملية .

(٦٥) فقد أتى ٦٩ هذا القول على الأقاويل ٧٠ التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق ٧١ . فيبغي الآن أن نشرع فيها ونبتدئ بالنظر في الكتاب الذي يشتمل على أول أجزاء هذه الصناعة وهو كتاب المقولات .

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته ٧٢ .

(٥٤) (مكررة) ف .

(٥٥) لأرسطاطاليس : لا رسلوطاليس د ، ارسلو

فكم .

(١) التعاليم فكم .

(٢) الى م .

(٣) انه فكم .

(١) الاوائل فكم .

(٢) الصناعة للمنطق ف .

تعليقات على النص

- ص ٤٩ ، س ١٢ (راجع ص ٤٦ ، س س ١٥-١٦) .
- ص ٦٥ ، س ٦ (راجع ص ٤٨ ، س ٥ وما بعده) .
- ص ٦٥ ، س س ٢٣-٢٤ (راجع ص ٤٩ ، س ١٣ وما بعده) .
- ص ٧٤ ، س ١٥ (راجع ص ٧٢ ، س ١٩ وما بعده) .
- ص ٧٥ ، س س ٩-١٠ (فورفوريس « إيساغوجي » ص ١١ . والنص ترجمة أبي عثمان الدمشقي ، راجع عبد الرحمن بدوي « منطلق أرسطو » ج ٣ [القاهرة ، ١٩٥٢] ، ص ١٠٤٦) .
- ص ٧٩ ، س س ٦-٥ (أرسطاطاليس « المقولات » فصل ٤،٥ ب ١٧) .
- ص ٨٣ ، س ١٢ (راجع ص ٧٨ ، س ١٣ وما بعده) .
- ص ٨٦ ، س س ١٢-١٣ (أرسطاطاليس « تاريخ الحيوان » كتاب ٩ ، فصل ١ ، ٦٠٨-١٧٧ ، « أعضاء الحيوان » كتاب ٢ ، فصل ١٧ ، ٦٦٠ ب ١) .
- ص ٩١ ، س س ١٢-١٤ (أفلاطون « طايوس » ٣٦ ب-د ، ٣٨ ج-د . وهذا النص ليس من « جوامع كتاب طايوس في العلم الطبيعي » لجالينوس ، تحقيق باول كراوس وريشارد فالزر [لندن ، ١٩٥١] ، قارن ص ٧ ، س س ٩-١٧ من هذه « الجوامع ») .
- ص ٩١ ، س ١٦ - ص ٩٢ ، س ٣ (أرسطاطاليس « ما بعد الطبيعيات » كتاب الباء ، فصل ٤ ، ١٠٠٠ آ ٩-١٩ . والنص ترجمة اسطيات مع بعض التغيير ، راجع « تفسير ما بعد الطبيعة » لابن رشد ، تحقيق موريس بوجج [بيروت ، ١٩٣٨-١٩٥٢] ، « المقدمة » ص ١٢٩ ، ج ١ ، ص ٢٤٧) .
- ص ٩٥ ، س ٨ (راجع ص ٨٦ ، س ١١ وما بعده) .
- ص ٩٦ ، س ١ (أي في كتاب « التنبيه » ، راجع « المقدمة » ص ص ٢٤-٢٨) .
- ص ٩٦ ، س ١٩ (راجع ص ٩٨ ، س ١٢ وما بعده ، والأجزاء التالية من « الأوسط » ، راجع « المقدمة » ص ١٩ وما بعدها) .
- ص ١٠٠ ، س س ١-٢ (أي في كتاب « التنبيه » ، راجع « المقدمة » ص ص ٢٤-٢٨) .
- ص ١٠٢ ، س س ٨-١٠ (أرسطاطاليس « أناطيقا الثانية » كتاب ١ ، فصل ١٠ ، ٧٦ ب ٢٤-٢٥ . والنص ليس ترجمة متى التي نشرها عبد الرحمن بدوي في « منطلق أرسطو » ج ٢ [القاهرة ، ١٩٤٩] ، ص ٣٤٠) .

- ص ١٠٤ ، س ٥ (راجع ص ٩٤ ، س ١٥ وما بعده) .
- ص ١٠٤ ، س ١١ (أي في كتاب «التنبيه» ، راجع «المقدمة» ص ص ٢٤-٢٨) .
- ص ١٠٤ ، س ٢٠ (راجع ص ٩٦ ، س ١٤ وما بعده) .
- ص ١٠٤ ، س س ٢٠-٢١ (راجع ص ١٠٣ ، س ١ وما بعده) .
- ص ١٠٦ ، س ٨ (إن أرسطاطاليس لا يفرق بين أنالوطيقا الأولى وأنالوطيقا الثانية ، وهو يفرق نجلده عند الإسكندر الأفروديسي ومعاصريه في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث من الميلاد) .
- ص ١٠٦ ، س ١٥ (أي في كتاب «القياس» أو كتاب «البرهان» من «الأوسط» ، راجع «المقدمة» ص ١٩ وما بعدها) .
- ص ١٠٩ ، س س ٨-١٢ (نص «ثامسطيوس» هذا غير موجود فيما نُشر من مؤلفات ثامسطيوس في المجلد الخامس من «التفاسير اليونانية لكتب أرسطاطاليس» . راجع «دائرة معارف باولي-فيسوقا» ج ٣ ، ص ٦٠١) .
- ص ١٠٩ ، س ١٤-١١٠ ، س ١ (أرسطاطاليس «ما بعد الطبيعيات» كتاب الحاء ، فصل ٣ ، ١٠٤٣-٢١٢٢ . والترجمة ليست ترجمة اسطال الذي يقول : «وتشبه هذه الحدود التي كان أرسوطاس يقابلها» ، راجع «تفسير ما بعد الطبيعة» لابن رشد ، ج ٢ ، ص ١٠٤٥ ، س س ٧-٨) .
- ص ١١٠ ، س س ١-٤ (قارن أرسطاطاليس «ما بعد الطبيعيات» كتاب الزاي ، فصل ٢ ، ١٠٢٨ ب ١٩ وما بعده ، كتاب اللام ، فصل ١ ، ١٠٦٩ آ ٣٠ وما بعده ، الخ) .
- ص ١١٠ ، س س ٩-١٠ (قارن أرسطاطاليس «المغالطات» فصل ١٤ ، ١٧٣ ب ١٩ وما بعده ، فصل ٣٤ : ١٨٣ ب ٣٢) .
- ص ١١٠ ، س س ١٣-١٤ (قارن أرسطاطاليس «المغالطات» فصل ٣٤ ، «الخطابة» كتاب ١ ، فصل ١) .
- ص ١١١ ، س ٤ (راجع ص ٩١ ، س ١ وما بعده) .
- ص ١١١ ، س س ٦-٧ (راجع «المقدمة» ص ص ٢١-٢٤) .

المراجع

(التي ذُكرت في المقدمة)

إبن التديم (محمد بن إسحق) :

«الفهرست» نشرة جيستاف فلوغل (لايبزش ، ١٨٧١-١٨٧٢) .

البيهقي (ظهر الدين أبو الحسن علي بن زيد) :

«تممة صوان الحكمة» نشرة محمد شفيع (لاهور ، ١٩٣٥) .

توركر (مباهات) :

«منطق الفارابي»

MUBAHAT TÜRKER, "Fārābī'nin Bazı Mantık Eserleri," *Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi* (Ankara), XVI (1958), 165-286.

دانش پژوه (محمد تقي) :

«فهرست کتابخانه» اهداءى آقاي سيد محمد مشكوة به كتابخانه دانشگاه تهران»

المجلد الثالث ، القسم الأول (طهران ، ١٣٣٢ ش) .

«فهرست نسخه های خطی کتابخانه دانشکده ادبیات» (طهران ، ١٣٤٤ ش) .

سزگین (فواد) :

«مجموعة رسائل»

FUAT SEZGIN, "Uç macmû'at ar-rasâ'il," *İslâm Tetkikleri Enstitüsü Dergisi* (İstanbul), II (1958), 231-56.

شتاینشneider (موريتز) :

«الفارابي»

MORITZ STEINSCHEIDER, *Al-Farabi* (St. Pétersbourg, 1869).

طهران ، مكتبة مجلس شورای ملی :

«فهرست کتابخانه» مجلس شورای ملی» ثلاثة مجلدات (طهران ، ١٩٢٦-١٩٤٢) .

MUHSIN MAHDI, "al-Fārābī: *Fuṣūl al-Madānī*," *Journal of Near Eastern Studies* (Chicago), XXIII (1964), 140-43.

« قاطاغورياس أي المقولات » نشرة دنلوب

D.M. DUNLOP, "Al-Fārābī's Paraphrase of the *Categories* of Aristotle," *The Islamic Quarterly* (London), IV (1958), 168-97, V (1959), 21-54.

« كتاب قاطاغورياس أي المقولات » نشرة ككلث

NIHAT KEKLIK, "Abu Naṣr al-Fārābī'nin Kategoriler Kitabı," *İslâm Tetkikleri Enstitüsü Dergisi* (Istanbul), II (1958), 1-48. (ترقيم خاص في آخر المجلد)

« كتاب القياس الصغير » نشرة توركر في « منطق الفارابي » ص ص ٢٤٤-٢٨٦ .

« كتاب الملة ونصوص أخرى » نشرة محسن مهدي (بيروت : ١٩٦٨) .

« نكتة أبي نصر الفارابي فيما يصح ولا يصح من أحكام النجوم » نشرة ديزريشي في « الثمرة المربوية » ص ص ١٠٤-١١٤ .

الفارابي (أبو نصر محمد) :

« كتاب إيساغوجي أي المدخل » نشرة دنلوب

D.M. DUNLOP, "Al-Fārābī's *Isagoge*," *The Islamic Quarterly* (London), III (1956), 117-38.

« كتاب التنبية على سبيل السعادة » (حيدر آباد ، ١٣٤٦ هـ) .

« الثمرة المربوية في بعض الرسائل الفارابية » نشرها فريدريش ديزريشي (لايدن : ١٨٩٠) .

« كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون الإلهي وأرسطوطاليس » نشرة ديزريشي في « الثمرة المربوية » ص ص ١-٣٣ .

« رسالة صدر بها أبو نصر محمد بن محمد الفارابي كتابه في المنطق » نشرة توركر في « منطق الفارابي » ص ص ١٨٧-١٩٤ .

« رسالة صدر بها أبو نصر محمد بن محمد الفارابي كتابه في المنطق » نشرة دنلوب

D.M. DUNLOP, "Al-Fārābī's Introductory *Risālah* on Logic," *The Islamic Quarterly* (London), III (1957), 224-35.

« شرح الفارابي لكتاب أرسطوطاليس في العبارة » نشرة وطم كوتش وستانلي مارو (بيروت : ١٩٦٠) .

« شرح كتاب القياس لأرسطوطاليس » (نسخة خطية في مكتبة مجلس شوراى ملئى في طهران تحت رقم ٩٤٩ ، ونسخة أخرى في مكتبة ملئى في طهران تحت رقم ٢٧٠) .

« رسالة في العقل » نشرة موريس بويج (بيروت : ١٩٣٨) .

« فصول تشتمل على جميع ما يضطر إلى معرفته من أراد الشروع في صناعة المنطق وهي خمسة فصول » نشرة توركر في « منطق الفارابي » ص ص ٢٠٣-٢١٣ .

« فصول تشتمل على جميع ما يضطر إلى معرفته من أراد الشروع في صناعة المنطق وهي خمسة فصول » نشرة دنلوب

D.M. DUNLOP, "Al-Fārābī's Introductory Sections on Logic," *The Islamic Quarterly* (London), II (1955), 264-82.

« فصول المندبي » نشرة د. م. دنلوب (كامبردج ، ١٩٦١) . وقد راجعنا هذه النشرة في « مجلة دراسات الشرق الأوسط »

فهرس الكتب

(التي ذكرت في النص)

- أبو نصر - الفارابي
أبوطيقا ومعناه الشعرية ٧ : ١٠٦
أرخوطس - الكتاب المنسوب إلى أرخوطس
أرسطاطاليس - كتابه
أفلاطن - كتاب أفلاطن المعروف بطيماوس
الألفاظ المستعملة في المنطق - كتاب الألفاظ
المستعملة في المنطق للفارابي : كتاب أبي
نصر في الألفاظ المستعملة في المنطق ،
هذا الكتاب
الأمكنة - طويقا
أنالوطيقا الأولى - كتاب أنالوطيقا الأولى
أنولوطيقا الثانية والأخيرة ١٠٥ : ٥ - أنالوطيقا ،
كتاب البرهان
باري مينيئاس - كتاب باري مينيئاس
البلاغيات - كتاب ريطوريقا
التحليلات بالعكس - كتاب أنالوطيقا الأولى
تفسير الحدث ٩٥ : ١٠
[التنبية على سبيل السعادة (للفارابي)] -
الكتاب الذي قبل هذا ، الكتاب الذي
قُدِّم على هذا الكتاب
الجلد - ما كُتِب... من الجدل
الخُطْب - ما كُتِب... من الخُطْب
الخطبيات - كتاب ريطوريقا
- ريطوريقا - كتاب ريطوريقا
سوفطيقا ومعناه المغالطات ١٠٥ : ٩ -
- كتاب سوفطيقا
الشعراء - ما كُتِب في الشعراء
الشعريات - أبوطيقا
طويقا ومعناه المواضع ويعني الأمكنة ١٠٥ :
٨-٦ - كتاب طويقا ، الكتاب الرابع
طيماوس - كتاب أفلاطن المعروف بطيماوس
العبارات - كتاب باري مينيئاس
الفارابي - كتاب أبي نصر في الألفاظ المستعملة
في المنطق ، كتاب الألفاظ المستعملة
في المنطق ، الكتاب الذي قبل هذا ،
الكتاب الذي قُدِّم على هذا الكتاب ،
هذا الكتاب
القياس - كتاب القياس
كتاب - ما أثبت منها (صناعة المنطق) في
كتاب
كتاب أبي نصر في الألفاظ المستعملة في
المنطق ٨٧ : ٤١
كتاب أفلاطن المعروف بطيماوس ٩١ : ١٢
الكتاب الذي قبل هذا ١٠٠ : ١ - ٢

- ١٠٦ : ١٥-١٦
كتاب المقولات ١٠٤ : ٢٢ : ١١١ : ٧
الكتاب المنسوب إلى أرخوطس ١٠٩ : ٧-٨
الكتايبان (كتاب القياس وكتاب البرهان)
١٠٦ : ١٤
كتابه (كتاب البرهان لأرسطاطاليس) ١٠٢ :
١٢ - كتاب البرهان ، أنولوطيقا الثانية
والأخيرة
الكتب التي تشتمل على أجزائها (صناعة
المنطق) ١٠٦ : ١٢
ما أثبت منها (صناعة المنطق) في كتاب
١١٠ : ١٢-١٣
ما بعد الطبيعيات - المقالة السابعة من كتاب
ما بعد الطبيعيات
ما كُتِب في الشعراء أصناف أوزان ألفاظه
ومن الخُطْب أشياء مأثورة وكذلك من
الجلد ١١٠ : ١٣-١٤
المعلم الثاني - الفارابي
المغالطات - سوفطيقا
المقالة السابعة من كتاب ما بعد الطبيعيات
١٠٩ : ١٤-١٥
المقولات - كتاب المقولات ، الكتاب الذي
يشتمل على أول أجزاء هذه الصناعة
المنطق (صناعة) - الكتاب المشتمل عليها ،
الكتب التي تشتمل على أجزائها ، ما أثبت
منها في كتاب
المواضع - طويقا
هذا الكتاب ٩٦ : ١ : هذا ١٠٠ : ٢ :
١١ : ١٠٤
- ١٠٤ : ١١ - التنبية على سبيل السعادة
الكتاب الذي قُدِّم على هذا الكتاب ٩٦ : ١
- التنبية على سبيل السعادة
الكتاب الذي يشتمل على أول أجزاء هذه
الصناعة وهو كتاب المقولات ١١١ : ٦-٧
كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق لعلامة
زمانه ... الفارابي ٤١ : ٣-١
كتاب أنالوطيقا الأولى ومعناه كتاب التحليلات
بالعكس ١٠٥ : ٢-٣ - أنولوطيقا
كتاب باري مينيئاس ومعناه العبارات ١٠٤ :
٢٣ - ١٠٥ : ١
كتاب البرهان ١٠٢ : ٨ : ١٠٦ : ٨ : ١٠٦ :
١١ - أنولوطيقا الثانية والأخيرة : كتابه ،
الكتاب الثالث ، الكتايبان
كتاب التحليلات بالعكس - كتاب أنالوطيقا
الأولى
الكتاب الثالث (كتاب القياس وكتاب البرهان)
١٠٦ : ٩
الكتاب الخامس (كتاب سوفطيقا) ١٠٦ : ١٠
الكتاب الرابع (كتاب طويقا) ١٠٦ : ١٠
كتاب ريطوريقا ومعناه الخطبيات والبلاغيات
١٠٦ : ٥
كتاب سوفطيقا ١٠٦ : ٣ : ١٠٦ : ٩-١٠
- سوفطيقا ، الكتاب الخامس
كتاب طويقا ١٠٦ : ١٠ - طويقا ، الكتاب
الرابع
كتاب القياس ١٠٦ : ٨ : ١٠٦ : ١١ -
الكتاب الثالث ، الكتايبان
كتاب ما بعد الطبيعيات - المقالة السابعة من
كتاب ما بعد الطبيعيات
الكتاب المشتمل عليها (أجزاء صناعة المنطق)

اليونان — أهل العلم بالتحور من أهل اللسان
اليوناني ، اليونانية (اللغة)
اليونانية (اللغة) ١٨: ١٠٥

التحويون ٣: ٤٤ ؛ ٧: ٤٢

— كثير من التحويين ١: ٤٦

هؤلاء ١٦: ٩١

انجزت المطبعة الكاثوليكية في بيروت
طبع هذا الكتاب في الحادي والعشرين
من شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٨

THE UTTERANCES EMPLOYED IN LOGIC



ALFARABI'S

PREFACE

UTTERANCES EMPLOYED IN LOGIC

KITĀB AL-ALFĀZ AL-MUSTA'MALAH FĪ AL-MANTIQ

Arabic Text, Edited with Introduction and Notes

BY

MUHSIN MAHDI

Oriental Institute
University of Chicago

DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
(IMPRIMERIE CATHOLIQUE)

P.O.B. 946, BEIRUT, LEBANON

UTTERANCES
EMPLOYED IN LOGIC

ALFARABI'S

THE FIRST BOOK OF LOGIC

MURSHIN MAHDI

General Editor
University of Chicago

DAR EL-MASHRIQ PUBLISHERS
(Lebanon, Lebanon)
POB 940, Beirut, Lebanon

PREFACE

The recent recovery of a relatively large number of Alfarabi's logical works in the libraries of Turkey and Iran provides the modern student of the history of logic with the opportunity to judge, on the basis of his own works, the contribution of a thinker whose contemporaries and successors had honored as the greatest authority on logic since Aristotle. Perhaps the most interesting question that posed itself to the translators of Greek logic into Arabic and to the thinkers who were the first to engage in studying it in that language was the relation between logic and language in general, and Greek logic and the Arabic language in particular. The relation between language and logic was studied by Aristotle and his Greek commentators in various parts of the *Organon*, especially in the *Categories* and *On Interpretation*, which were introduced in the schools with Porphyry's *Isagoge*. But the questions discussed by Aristotle and his Greek commentators had to do primarily with the relation between logic and the Greek language. Alfarabi, on the other hand, was faced with the question of making these discussions intelligible to students experienced in a variety of linguistic conventions—Greek, Syriac, Persian, and Arabic, among others—and, more especially, to students for whom Arabic had become the primary medium of scientific study. Although Alfarabi addresses himself to this question in almost all of his logical writings, the relation between language and logic is the central theme of two of them, the *Utterances Employed in Logic* and the more extensive *Book of Particles*, the first edition of which will soon be published.

The *Utterances* is part of a large "middle commentary" on the *Organon*. In the original version that was written or dictated by Alfarabi,

it was preceded by the *Indication of the Path of Happiness* (printed in Hyderabad, A.H. 1346) and followed by a commentary on the *Categories* (perhaps the very text that has already been edited twice, by D.M. Dunlop and by Nihat Keklik; see the Bibliography). Chapters I-III of the work constitute Alfarabi's new introduction to Porphyry's *Isagoge*; they deal with significant utterances and offer a new classification of Arabic particles. Chapters IV-VI are a commentary on Porphyry's *Isagoge*. And Chapters VII-X deal with various preliminaries, questions that introduce the student to Aristotle's logical works in general and the *Categories* in particular.

Details regarding the manuscripts used in the edition can be found in the Arabic Introduction. It is perhaps interesting to add here that they form two distinct traditions, and that the Feyzullah, Kerman, and Majles manuscripts give a carefully executed paraphrase of the fuller text given in the older Diyarbakır manuscript. Paraphrasing Alfarabi's writings in this fashion was apparently a normal practice, and one needs to keep this fact in mind when editing or studying the texts of Alfarabi of which we possess a single, and sometimes rather late, manuscript or manuscripts that clearly belong to a single family.

I am happy to acknowledge my thanks to the Oriental Institute of the University of Chicago, which has contributed substantially toward my completing the research for this volume and toward its publication.

Chicago, Ill. 1968

M. M.

CONTENTS

PREFACE	vii-viii
INTRODUCTION	
1. The Identity of the Book	19-21
2. The <i>Utterances</i> and the <i>Categories</i>	21-24
3. The <i>Utterances</i> and the <i>Indication</i>	24-28
4. The Diyarbakır Manuscript	29-32
5. The Feyzullah Manuscript	32-33
6. The Kerman Manuscript	33
7. The Majles Manuscript	34
8. The Edition	34-36
LIST OF SYMBOLS	37
THE TEXT	
I. Classification of Significant Utterances	41-44
II. Classification of Particles	44-56
III. Classification of Complex Utterances and Meanings..	56-59
IV. Classification of Universal Meanings	59-65
V. Classification of Simple Universal Meanings	65-77
VI. Classification of Complex Universal Meanings	77-81
VII. Division and Bringing Together	81-86
VIII. Methods of Instruction	86-94
IX. Matters that Should be Known to the Student of Logic.	94-104
X. Introductory Inquiry into the Art of Logic	104-111
NOTES TO THE TEXT	113-114
BIBLIOGRAPHY	115-117
INDEX OF TITLES	118-119
INDEX OF NAMES	120-124

